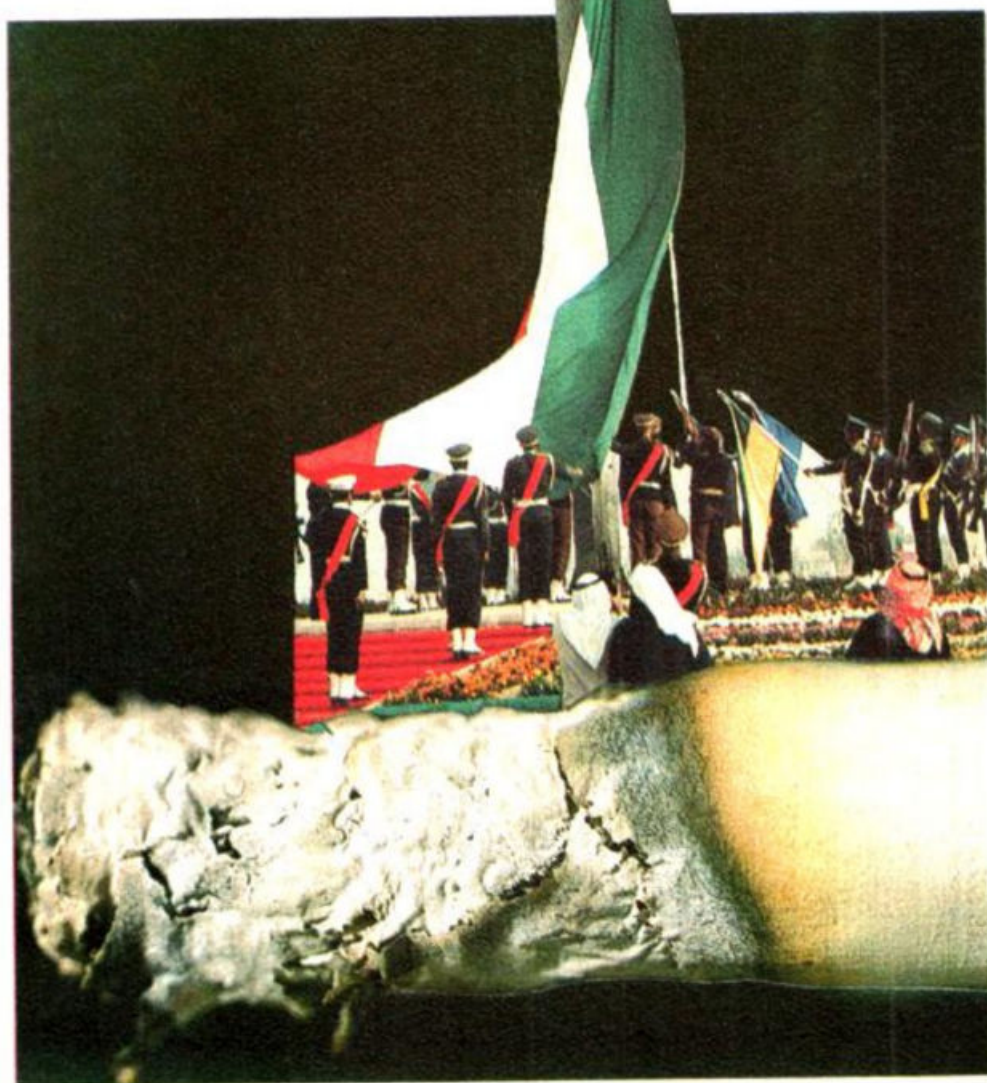




المجتمع

٢٠١٩ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ
الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٣
السنة التاسعة عشرة

الحرية المزعومة في يوغسلافيا
السيادة المجروحة في اتفاقية ميرغني - قرنيق
المسلمون في أمريكا.... التحدي والحلول



مختصون
بـ
اللون
ساهرة
مخدرات
في
كويت



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغال لغذية

تلفون لإدارة: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٥ - الماكز: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع : معرض الشركة - طريق شيرة الخضار - ت: ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

باختصار: اليهود هم اليهود

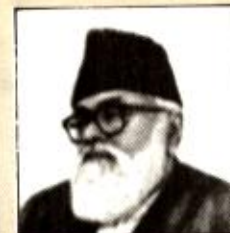
عندما نقول ان اليهود سمسرة ماديون يعبدون الذهب والدرهم والدينار وهذه عندهم قبل كل اعتبار فاننا لا ننطلق من عداوة هم الذين بنوها بيننا وبينهم ولا نتجنى على هؤلاء الاشرار فكل تاريخهم ينشأ بذلك و يترجم عن تلك الصفات الذميمة التي تغطي على المعاني والقيم الانسانية السامية التي لا نجد الى قلوبهم سبيلا

آخر رسالة كتبها الحث اليهودي واكدت ان اليهود هم اليهود في كل زمان ومكان تلك الرسالة الابتزازية التي بعث بها المؤتمر اليهودي العالمي - الفرع الاوروبي من مقره بنيويورك - بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٨٨ الى النمسا مهددا اياها بعرقلة جهودها الرامية للدخول في عضوية السوق الأوروبية المشتركة في حالة عدم تسوية النمسا لما وصفته الرسالة بالتزاماتها المالية والاخلاقية !! ازاء اليهود النمساويين الناجين من مذابح هتلر من ١٩٣٨ - ١٩٤٥ وهذا يعني ان الحكومة النمساوية مطالبة بالتعويض المادي عن كل يهودي غساي مات في ظروف الحرب العالمية وبما جاء في تلك الرسالة قول المؤتمر اليهودي «نحن لا نريد فقط سماع عبارات العطف والمساعدة لليهود بل يجب ان تقتصر هذه العبارات بالافعال... اذ ان النمسا تجاهلت ومنذ سنوات مطالب دفع التعويضات...»

فمضى سنكف عن التوهم بان اليهود سيردون على شعارات سلامنا التي نطلقها صباح مساء بتسليمنا جزءا من اراضيها السليبة وهم الذين عندهم الكلام شيء وما يملكون بالحق او الباطل شيء آخر مختلف تماما ؟ ومن ترانا نخادع اذن ؟؟

اسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: هل صار الارمن اداة لضرب المسلمين السوفيات؟ ٤
- العلاج النفسي في الكويت... ..
- الواقع والمأمول ١١
- حوار حول المخدرات في الكويت ١٢
- الجزائريون والنقد الذاتي ١٦
- السيادة المحروقة في اتفاقية الميرغني - قرنق ١٩
- اين الثابت في الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني؟ ٢٢
- اين المخرج في أزمة اوبك ؟ ٢٤
- اعادة صياغة للحركة الاسلامية ٢٦
- الحرية المزعومة في يوغسلافيا ٢٨
- المسلمون في امريكا... ..
- التحدي والحلول ٣١
- يقتلوننا حتى في اغانيهم ! ٣٤
- الجهاد الافغاني في نماذج من الشعر الاسلامي المعاصر ٣٦

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت- دار القبس- هاتف ٤٨٤٤٥٧٨- ٤٨١٦٤٦٠
السعودية- الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الأردن- وكالة التوزيع الاردنية- هاتف: ٦٣٠١٩١- ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي- مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر- مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٤١٨٢- ٤١٣٩٤٢
البحرين- مكتبة الآداب- هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان- مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال .

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً .

الإفتاحية

عندما تحرك الارمن فيما بين ارمينيا - واذربيجان
وجمهوريات اخرى اسلامية في الاتحاد السوفياتي لخص
الاعلام الغربي حركة الارمن تلك بأنها:

١ - محاولة للانعثاق من عنق الزجاجة، حيث ان
الارمن (نصارى) يتطلعون الى الحياة الغربية التي
تعيشها اوروبا وامريكا.

٢ - رغبة في ان يكون للارمن الحق في اقامة كيان
ذاتي.... وعلى الاقل ان يمنح سكان ارمينيا في المرحلة
الراهنة حكما ذاتيا في اطار الاتحاد السوفياتي.

يمثل هذه الصورة طرح الاعلام الغربي قضية
الجمهورية السوفياتية على ان الامر قضية ارمنية
قومية..

ولكن الحقائق تكشف فيما بعد... ووضح ان
الارمن - وهم اقلية ضئيلة في الجمهورية السوفياتية
لا يسعون للتخلص من الفلك الروسي... بقدر ما
ارادوا ان يعبروا عن حقدهم على مواطني الاغلبية
المسلمة في تلك الجمهوريات.

على ان المؤسسات الشيوعية التي تعي تماما بانها
عجزت طيلة (٧٠) عاما مضت على اخاد جذوة
الاسلام في نفوس سكان الجمهوريات الاسلامية..
باشرت منذ فترة بوضع الدراسات الخاصة عن المسلمين
داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه، ولما كانت معالم
الصحة الاسلامية تأخذ شكلا اكثر بروزا في انحاء
العالم مما هي عليه داخل الجمهوريات الاسلامية، فان
بعض الاكاديميين السوفيات عكفوا على دراسة هذه
الصحة ومظاهرها واسبابها وآثارها ونتائجها على الفرد
وعلى المجتمع، وكانت دراسة الباحث السوفياتي
«فلاديمير يوردانسكي» مذهلة لقادة المؤسسات الشيوعية
التي لم تكن تعرف قبل سنوات ان الاسلام كما
نصت دراسة فلاديمير بحسب ما نشر في صحيفة «زارا
بيسوم» ان الاوساط الحكومية في العدد من البلدان

هل صار الأرمن أداة لضرب المسلمين السوفيت ؟

الافريقية والاسيوية تنظر بقلق الى الصحوه الاسلاميه وحركاتها، والى الشحنة الاجتماعيه والسياسيه الكامنه فيها.

واذا كان الروس قد عرفوا مصداقيه فعل الصحوه الاسلاميه في نفوس الاجيال المسلمه عبر تجربتهم المريره في افغانستان، فان دراسات الباحثين السوفيات والغربيين حول الحركات الاسلاميه جعلت الروس يستشعرون انهم قد يكونوا على ابواب افغانستان جديده في احدى الجمهوريات الاسلاميه في اي وقت من الاوقات، ولا سيما وان المؤسسات الشيوعيه اعلنت مؤخرا عن ذهولها ازاء عدة ظواهر لم تكن في الحسبان منها:

١ - ظاهرة تزايد اعداد المسلمين فقد بلغ نسبة الشباب المسلم في الاتحاد السوفياتي ٤٠% من مجمل تعداد من هم في سن الشباب.

٢ - عدم ذوبان مبادئ الاسلام بين شباب الجمهوريات الاسلاميه الخمس ذات الاغلبيه المسلمه فضلا عن تمسك الشيوخ والعجائز بتلك المبادئ... وبهذا يتبين للمؤسسات الشيوعيه وقادتها ان سبعين سنة في الحياه الجبريه تحت وطأه الشيوعيه لم تفعل شيئا في تغيير عقائد المسلمين.

وعلى اساس مما يدور الآن وراء كواليس المؤسسات الشيوعيه فقد برز اهتمام مفاجيء خلال السنة الاخيره في الصحافه السوفياتيه بالاسلام، وقد ابرزت صحيفه لاستامبيا الايطاليه اهتمام تلك الصحافه ودهشتها من تنامي قدرة الدين الاسلامي على تركيز مبادئه بين سكان الجمهوريات الاسلاميه، ولقد كتبت صحيفه سوفيتسكيا كردفيرنا الشيوعيه تقول:

«من غير المعقول بعد سبعين سنة من فصل الكنيسه عن الدوله عوده اهتمام السوفيات بامور الدين» وضربت الصحيفه مثالا على ذلك بقولها:

«لقد استطاع الاسلام ان يتوافق مع ظروف المجتمع

ويتكيف معها ويبدل اتباعه اليوم جهودا ملحوظه للحفاظ على الدين الاسلامي، وازافت الصحيفه عن الاسلام محذرة: «يتكيف هذا الدين مع اوضاع اليوم، ويحاول الحفاظ على تأثيره على المؤمنين، كما يجذب اشخاصا جددا اليه، وبخاصه الشباب... هكذا وبعد تجربه المريره في افغانستان... يتصاعد الحذر لدى قيادات المؤسسات الشيوعيه.... ولعل بعض المراقبين يتساءلون:

اذا فشلت الشيوعيه في التأثير على عقائد المسلمين طيله هذه الفتره... فهل يمكن ايجاد تفسير للاحداث التي بدأ بها الارمن في الصيف الماضي... واستهدفوا خلالها المسلمين...

نقول... هل يمكن ايجاد تفسير لتلك الاحداث وقد تجددت في الفتره الاخيره بانها احدى الحلول الشيوعيه لضرب الكتل البشريه الرافضه للشيوعيه بعضها ببعض...؟

ثم... الا يصح ان يكون الارمن الشيوعيون - وهم جزء من النظام الكلي في الاتحاد السوفياتي - على صله بالغرب النصراني الذي يحفظ في كل عواصمه لضرب الاسلام ومن ثم... فانهم - اي الارمن - يسعون من خلال المؤسسات الحزبيه لمنح مناطقهم امتيازات ما... وبالتالي لن تكون تلك الامتيازات الا على حساب المسلمين في الجمهوريات الاسلاميه الخمس.. وهنا يمكن ان تختار المؤسسة الشيوعيه الكبرى فتح باب التطاحن بين الارمن انطلاقا من الاستجابه لبعض مطالبهم.. والمسلمين العزل الذين لا يملكون شيئا غير عقيدتهم الصلبه.

على اننا اذ ندعو الى ان يترك كل شعب ليعيش حياته مستقلا عن اية قوة او كتله... فاننا لا نقف ضد حريه الارمن... وانما يجب الا يكون المسلمون الضعفاء هم المستهدفون في تصفيات الحسابات بين قوى الشرق والغرب.

• الامير: لو صدق المسؤولون العرب.....!

في زيارته الى القواعد الجوية العسكرية الكويتية يوم الاثنين الماضي، حرص سمو الامير بعد تفقده لمرافق هذه القواعد والتقاءه بابنائها الضباط والعسكريين ان



يوجه اليهم والى وسائل الاعلام كلمة منه اتسمت بالصرامة والتجرد تطرق فيها لمسألة فلسطين واسباب ضياعها وتحدث عن خطر اليهود واطماعهم كما اشار الى تعاطف الكويت مع محاولات المنظمة للحصول على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقال سمو الامير في كلمته «لو كان المسؤولون العرب قد عملوا بجِد ومثابرة وصدقوا في وعودهم لتحررت فلسطين منذ زمن....» وأعرب سموه عن امله ان يعمي العالم ان خطر اسرائيل لا يشمل فلسطين فحسب وانما يهدد العالم العربي والاسلامي، كما اشار الى وقوف الكويت الى جانب دولة فلسطين المستقلة بكل امكانياتها.

وهذا التصريح من سمو الامير يؤكد حقيقة مأساة فلسطين وتورط بعض الحكومات العربية في استمرار احتلال الارض الفلسطينية وبروز الكيان اليهودي كقوة في المنطقة وذلك بواسطة تهاون وتخاذل تلك الحكومات على العمل الصادق في سبيل هذه القضية،

كما يشير تصريح سموه الى الخطر المستمر لاسرائيل وتهديدها للعالم العربي والاسلامي وهو الخطر الواقعي الذي تصيح معه كل محاولات المهادنة والصلح مع اسرائيل سراباً كاذباً يعكس حالة اليأس والتخاذل لدى بعض الزعامات في المنطقة.

وبذلك يقرر سمو الامير ان الكويت ترفض الكيان اليهودي من اساسه، وهي - مع تأييدها للخطوة الفلسطينية باقامة حكومة في المنفى - فانها تأبى التفریط بأي جزء من ارض فلسطين تحت اي شعار او اتفاق او قرار من قرارات الامم المتحدة او محاولة لتصفية القضية في مؤتمر دولي للسلام.

وقد تطرق سمو الامير في خطابه كذلك الى محنة الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثمانين سنوات وقال: «اننا لا نريد الحرب واننا عملنا كل ما نستطيع لوقفها مع ايماننا الذي يفرض علينا كعرب بان نقف مع الحق ضد اي اعتداء على اية دولة عربية...»

وقال سموه ان الكويت استطاعت بتكاتف ابنائها ان تجتاز هذه المحنة التي عشناها ثمانين سنوات، ووجه حديثه الى ابنائه الضباط والطيارين قائلاً «ان علينا ان نأخذ دروساً بعد هذه الحرب ونعيد النظر في امكانياتنا كقوات مسلحة بحيث تقوم هذه القوات بالدور الواقعي لهذا البلد صغير الحجم وقليل العدد.»

• جاسم

• الثروة الحيوانية... والدعم الحكومي



ان الحديث عن الثروة الحيوانية بالبلاد ومدى الدعم الحكومي لهذه الثروة يفرض علينا ان نتناول جوانب اساسية لها صلة مباشرة بالقطاع الحيواني

وهي اولاً: غذاء الحيوانات او مشكلة العلف التي تعتبر من ابرز ما تحتاجه الماشية او الاغنام او غيرها من الحيوانات ودور الحكومة في إيجاد هذا العلف بأسعار مناسبة وفي متناول جميع المهتمين بتربية الحيوانات.

ثانياً: قضية المراعي او المناطق التي تهيأ لتربية هذه الاعداد الكبيرة من الحيوانات كالاغنام والماشية والابل حيث اصبح هذا الموضوع من المشاكل الرئيسية التي تعاني منها الماشية اذ ان الحكومة اقدمت في الفترة الماضية على تحديد بعض «الجواخير» اماكن تربية الحيوانات وبعد معاناة لاصحاب هذه الجواخير تأتي الحكومة قبل عدة ايام وبعد ان اتفق المواطنون اموالاً طائلة على تجهيزها وتهيتها لتربية وتطاليمهم بازالتها بحجة ان هذه المنطقة هي منطقة اكتشافات بترولية !!

ومن المعروف ان دولة الكويت التي تعاني من قلة اماكن الرعي وقلة الاماكن التي تصلح لرعي الاغنام والماشية الا ان اعداد الماشية تبلغ حوالي ٣٠٠ الف خروف و١٠ الاف جمل و١٠٠ الف من الماعز ترعى في الصحراء وانتاجية المراعي الطبيعية تبلغ ١٥٠ الف طن سنوياً تكفي حوالي ٥٠٪ من الاستهلاك المحلي لذا تظهر الفجوة بين الانتاج والاستهلاك التي تملأ بواسطة الاستيراد وذلك بالرغم من انه توجد مصادر علفية اخرى مثل مخلفات المحاصيل الزراعية ومخلفات التصنيع مثل نواتج شركة مطاحن الدقيق الكويتية ونواتج الشركات الزراعية.

ومن المهم القول انه بدون التنسيق والاتفاق مع الدول المجاورة كالسعودية والعراق على الحد من حركة القطعان فيما بينها وتخصيص مناطق معينة على الحدود لعبور الحيوانات من وإلى الكويت فان كثيراً من الجهود تنصب في قالب مثقوب كما انه من الضروري التركيز على انشاء شركات زراعية مع الزامها بزراعة ما لا يقل عن ٧٥٪ من المساحات المخصصة لها بحاصيل علفية او حبوب حتى يتم تخفيف العبء عن المراعي الطبيعية وتكوين احتياطي علف مناسب.

والمشكلة التي يعانيها الكويتيون اصحاب «الجواخير» او زراة الماشية هي عدم وضوح سياسة الدولة في دعمهم فهي تتباين بين فترة واخرى ايا كان نوع هذا الدعم سواء كان مادياً او من ناحية تيسير متطلباتهم... فان عدم وجود تخطيط مسبق لاي خطوة من طرف الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية باعتبارها الطرف الرسمي المسؤول عن التنظيم والاشراف على القطاع الحيواني بالبلاد يؤثر بشكل مباشر على استقرار اوضاع القائمين على تربية المواشي والابقار والماشية وبيعاً فنادراً ما من الضروري وجود تنسيق جاد بين اصحاب زراة الماشية وبين ادارة الهيئة سجل كثيراً من الاشكالات التي تنشأ بين فترة واخرى ومن الاهمية بمكان مراجعة سياسة الدعم المتبعة حالياً بحيث تشمل جميع النشاطات في هذا القطاع وتدعيم الاجهزة الفنية بالخبرات الجيدة وتشجيع اقامة الشركات المساهمة العامة في مجال الانتاج الحيواني. كل تلك النقاط تحتاج الى اذن صاغية من



لماذا يتردد علماء المسلمين والفقه في البحث في وسائل الاعلام وتواجهه التطبيقية في العصر الحديث من سينما ومسرح وما شابه؟ وهي جيمنا اسلحة يستخدمها معسكر الكفر في الترويج لافكاره ومبادئه واهملها المسلمون الملتزمون من باب الورع لا غير دون ان يشيع الفقهاء هذه المسألة بالبحث الدقيق.

ان ضيوف الدورة القادمة للمجمع الاسلامي - مع شكرهم على ما يقومون به من جهود - مدعون للنظر في مثل هذه القضايا آتفة الذكر حتى لا تنتهي هذه الجهود الى خدمة التطبيق العملي للإسلام في حيز تعامل الافراد دون المجتمعات والدول.

كما انه لن يكتب النجاح النهائي لجهود المجمع حتى يفلح القائمون عليه في طرق ابواب السلطات الرسمية في العالم الاسلامي للحصول على اعتماد هذه السلطات لقراراتهم واعترافها بفتاوى المجمع الفقهية في التطبيق العملي.

• حمد

• مشاريع ناجحة للهيئة الخيرية في اوغندا



غادر رئيس
الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية
السيد يوسف
جاسم الحجري
البلاد مساء امس
متوجها الى اوغندا
 للمشاركة في

اجتماع مجلس امناء الجامعة الاسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وسيناقش مجلس امناء الجامعة الاسلامية العديد من القضايا التي تساهم في تطوير الجامعة الاسلامية وزيادة كفاءتها العلمية وتوفير كافة متطلباتها المادية لتواصل مسيرتها العلمية في تخريج طلبتها بصورة مثلى.

هذا وسيقيم الحجري بزيارة المشاريع الخيرية التي تقيمها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية او تشرف على تأسيسها في اوغندا.

والجدير بالذكر ان للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مكتبا في كينيا يتمتع بكافة الامتيازات الدبلوماسية ويقوم بالارشاف على حاجات المسلمين ومتابعة مشاريع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هناك اضافة الى دراسة المشاريع الاستثمارية هناك وصور الاتفاق الانتاجي لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

ومن المتوقع ان يلتقي السيد يوسف جاسم الحجري في عدد من المسؤولين الاوغنديين بهدف تطوير خدمات الهيئة ودراسة احتياجات المكتب في العاصمة كينيا.

ولا شك ان المتشبع لاعمال الهيئة وما تقوم به من نشاط في كافة العالم الاسلامي في سبيل مساعدة ومؤازرة المسلمين والدفاع عنهم بما يتعرضون له في تحويلهم عن دينهم ليشهدوا بهذا الجهد المتواصل والعمل الدؤوب في سبيل بناء المصانع والمستشفيات والمدارس وعمل المزارع حتى تكون عوناً للمسلمين وتمكينهم حتى يستطيعوا الوقوف في وجه الموجات التبشيرية التي تقف وراءها جهات معادية للإسلام من اجل اضعاف المسلمين والتيل منهم.

ولذلك كان واجبا على كل المسلمين ان يساندوا هذه الهيئة وان يشدوا أزرها حتى تستطيع ان تؤدي دورها المطلوب منها في حماية المسلمين ومساندتهم.

والكويت التي يشهد لها عملها الطيب وكذلك الشعوب الاسلامية جيمنا انها السبابة الى نجدهم وقت المحن والكوارث والسبابة كذلك الى فعل الخير والعمل

القائمين على شؤون الثروة الحيوانية بالبلاد وبحاجة الى الاخذ بها والبدء في تطبيقها حتى نستطيع ان نصل الى اليوم الذي نعتمد فيه على ثروتنا الوطنية بدلا من اللجوء المستوردة.

• ابو محمد

• الدور المطلوب من المجمع الفقهي



من المقرر ان
تستضيف
الكويت في شهر
ديسمبر القادم
الدورة الخامسة
لمجمع الفقه
الاسلامي والتي
ستقام في البلاد
تحت رعاية سمو
الامير بوصفه

رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وقد جاء في بيان اصدره المجمع الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له ان الترتيبات تتم الان بين المسؤولين في المجمع ووزارة الاوقاف الكويتية لاعداد لاعمال هذه الدورة، وقد جاء في البيان ان المجمع سيناقش مجموعة من المواضيع الفقهية وهي:

(تحميد النسل - الوفاء بالوعد - المراجعة - تغير قيمة العملة - الحقوق المعنوية - الشاجير المنتهي بالتمليك - التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها - تحديد ارباح التجار - العرف وتطبيق الشريعة)..

ولا شك ان الدورة التي ستناقش هذه المواضيع تتمتع بالاهمية على صعيد تطور الفقه الاسلامي ومجاراته للمعاملات والمستجدات في العصر الحديث حيث تعددت الحياة وظهرت للوجود اشياء وتطبيقات يومية لم تكن معروفة عند علماء الامس.

ومع هذه الاهمية لاعمال المجمع الفقهي الا ان دوره لن يكتمل حتى ينجح في تغطية بعض المواضيع المعاصرة والتي غفلت عنها معظم المؤسسات الفقهية الرسمية.

نريد من المجمع ان يناقش ويحدد بعض القضايا غير المطروقة مثل حقوق الانسان في الاسلام، الحريات السياسية والثقافية والفكرية في حدود العقيدة الاسلامية، ومسألة المشاركة في اتخاذ القرار السياسي بين الحاكم والمحكوم.

نريد ان نسمع حكم الاسلام في بعض حكومات العالم الاسلامي التي تحارب الاسلام وتهدم المساجد وتطارد المؤمنين وتخلع الحجاب عن رؤوس المسلمات بالقوة.

نريد من المجمع ان يناقش بعض المنكرات العامة التي وقع بها المسلمون حتى أصبحت هي الاصل وسواها الاستثناء، مثل سيادة التعامل الربوي في المعاملات الحكومية في معظم اقطار الاسلام، وانتشار الاختلاط والسفور في المؤسسات التعليمية والترابوية في ديار المسلمين.

نريد ايضا من المجمع الفقهي ان يناقش - ويجد - مأساة الاعلام في العالم الاسلامي وتبعيته شبه الكاملة للاعلام الاجنبي، وما تعرضه تلفزيونات الاقطار المسلمة من سموم فكرية وأخلاقية تهدم كل ما يريد الاسلام ان يبنيه من قيم وأخلاق وعادات حميدة.

• شركة الصناعات الدوائية... الى

أين؟!



قبل ايام قليلة
تسبب خطأ في
وقاة ٣ اطفال في
مستشفى الصباح
بسبب الخطأ في
تركيبة المغذي
المصنوع في شركة
الصناعات الدوائية

في الكويت... وقد تبين ان المغذي الذي تم تصنيعه هو محلول ملحي بتركيز ١٠٪ المخصص اصلا للتجارب والابحاث وليس للمستشفيات! والتركيز المستعمل دائما لجميع المستشفيات والمراكز الصحية تبلغ نسبته ٠.٠٩٪ ولهذا تم حدوث مضاعفات مميتة للاطفال الثلاثة في مستشفى الصباح.

كذلك فقد اشارت صحيفة القبس في زاوية القبس الصحي منذ فترة الى مثل هذا التشابه في الادوية حيث ان معظم الادوية التي تصنعها شركة الصناعات الدوائية متشابهة من حيث الشكل واللون مما يوقع الكثير من المرضى في خطأ الاستعمال!! فلماذا تصر الشركة على هذا التشابه؟ وهل الشركة سلكت هذا المسلك من باب التوفير المادي؟ دون النظر الى مصلحة الناس!! ام ماذا؟؟ وهل ستقوم وزارة الصحة العامة بتقديم كبش الفداء وهو الصيدلي المسكين؟؟ او مسؤولية الجناح؟؟

كذلك هناك نقطة لا بد من الاشارة اليها وهي ان اسعار الشركة عالية وليست مخفضة بالنسبة الى كونها شركة مساهمة حكومية!! والامر الذي يدعو للاستغراب هو ان هناك بعض المسؤولين لا يريدون التحقيق في هذه القضية الهامة!! فهل هناك مصلحة ما هؤلاء!! وهل اصبحت ارواح المواطنين ليست بتلك الهامة للتحقيق في هذه القضية الهامة؟؟ نرجو ان نسمع رد وزير الصحة او وكيل وزارة الصحة في ذلك...

• عبدالرزاق شمس الدين

• نافورة راقصة ام مكتبة وطنية!



تدرس شركة
المشروعات
السياحية فكرة
انشاء نافورة على
شارع الخليج
العربي قد تكلف
خزينة الدولة اكثر
من ثلاثة ملايين
دينار اخرى

حيث ستكون على شاكلة النافورة الراقصة الموجودة في مدينة الكويت، والحقيقة ان تجربتنا في النافورة الراقصة لا تشجع على الاستثمارية في مثل هذا

على موازنة اعمال الخبر في كل مكان وليس غربيا على شعب تربي على تعاليم الاسلام ومبادئه السمحاء وعلى سنة نبي الرحمة الذي قال الله عنه: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) صدق الله العظيم. ان تكون على ارضه هذه الهينة وغيرها من الجمعيات الخيرية واللجان التابعة لها.

• ادارة الاعلام بالهيئة

• معضلة القيادات المزمنة



عقد مجلس
الخدمة المدنية
اجتماعا له في
الاسبوع الماضي
ناقش فيه عدة
مواضيع كان من
ابرزها تقييم
الاداء الوظيفي
وشغل الوظائف
القيادية في الجهاز الحكومي.

وذكر ان المجلس قد استعرض الاجراءات المصاحبة لتمديد مدة شغل الوظيفة القيادية واعتمدها بشكل مبدئي على ان تعرض بشكل نهائي في اجتماع مجلس الخدمة المدنية المقبل تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء.

ويضع القانون المقترح والذي يفترض تطبيقه من اول يناير ١٩٨٩ اجراءات تمديد مدة بقاء القيادي في منصبه الحكومي وجدولة عمليتي التقاعد والتمديد للقياديين الحاليين.

وقد اعتمد المجلس كذلك نظام تقويم اداء القياديين ووضع تقارير سنوية عنهم، وتسري هذه الضوابط والقواعد والاجراءات - كما هو مفترض - على جميع القياديين في الجهاز الحكومي او من في مستواهم في المؤسسات والهيئات العامة، كما تم استعراض نموذج تقويم الاداء الذي اشترط اجتياز المرشح للوظيفة القيادية لبرامج خاصة لتنمية القيادات.

وهذه الجهود من قبل المجلس تأتي تنويعا لجهود اخرى بذلت في الماضي لمواجهة مشكلة الركود في المناصب القيادية في الوزارات وما يصاحب ذلك من مشاكل البيروقراطية والافتقار الاداري في الوزارات لصالح رموز وشغل متنفذة واثار ذلك على حسن سير العمل في الجهاز الحكومي.

وقد كادت تلك الجهود في الماضي ان تغلق في هدفها في اصلاح الاداري لولا تدخل بعض الفعاليات السياسية ضد هذا التوجه.

وتزخر الوزارات والهيئات الحكومية في الوقت الحالي بامثلة عديدة على بعض القياديين الذين قضوا فترات قياسية في كراسيهم تصل الى ٢٠ عاما في الوقت الذي اجتمعت آراء الناس على ذم هؤلاء القياديين والتعليق على سوء ادارتهم وضعف قدراتهم على التطوير والابتكار.

لذا نأمل في ان يلتقي هذا التوجه الاخير من قبل مجلس الخدمة المدنية الدعم الكافي من قبل كبار المسؤولين في الدورة حتى يجد مكانه في التطبيق.

ولا شك بان الشروط الموضوعة لاستلام المناصب القيادية والتي منها الحصول على الاجازة الجامعية والخبرة لمدة لا تقل عن عشر سنوات هي المحك الاساسي لجدية الحكومة في الالتزام بالاجراءات الجديدة للتطوير الاداري، وبخاصة بعد ان رأينا بعض المناصب القيادية تشغل بواسطة شباب قليلو الخبرة لجرد انهم من بعض الاسر ذات الثراء والتفوذ.



• عزيزي

مدير عام البطاقة المدنية



في قرار
ارتجالي مفاجيء،
صدر قرار بتغيير
لون البطاقة
المدنية... هذا
القرار سيكلف
نصف مليون دينار
كويتي، فضلا

عن الوقت الذي يتطلبه من المواطن للحصول مرة اخرى على بطاقة جديدة!
فهل اصابتكم عدوى التغيير الارتجالي وانتم في مهدكم؟... واين انتم من الشعار
الحكومي المرفوع «ترشيد الانفاق»؟!
لا اعرف من هو وراء ذلك حقا، ومن هو المستفيد؟!... لقد كان الاجدر
الانتظار على البطاقة المدنية عدة سنوات، وبعد ذلك يتم تقييمها بصورة علمية..
ودعتم.

• ابو حسن

غلط

• خطأ في تركيز محلول التغذية ينسب في وفاة ٣ اطفال في
مستشفى الصباح!! فمن المسؤول؟ هل هو مصنع الادوية في
الكويت؟ ام وزارة الصحة العامة؟!!

• ان يقوم صالون «كارلتون» للسيدات بنشر اعلان في الصحف
لتزوين وقص شعر النساء بواسطة حلاقين رجال!! وديننا وشرعنا
الحنيف ينهى عن ذلك!! ووزارة الداخلية اصدرت قرارا بمنع
تواجد الحلاقين الرجال بصالونات النساء!! فكيف تم هذا
التجاوز؟!!

• في حالة انتهاء دفتر السيارة وارادت استبداله في الفحص الفني
في منطقة الجابرية يتم تحويلك الى مرور الشويخ لماذا كل ذلك؟
اين التطوير يا ادارة المرور!

• ما زال الطلبة في السنة الخامسة بكلية الطب يتسلمون مكافأة لا
تتجاوز مائة دينار مع العلم بانهم في حكم المتخرجين بعد ان
حصلوا على بكالوريوس العلوم الطبية، فمزيدا من التشجيع يا
جامعة!

• تم اعتقال (٢٥) حدثا يسرقون السيارات بضاحية صباح
السالم، اين الرقابة ايها الآباء على الابناء؟

• صالح العامر

المشاريع. فالتأفورة الراقصة املت من ناحية الصيانة حتى تعطلت كثير من العيون
فيها وفقدت جمالها ورونتها اضافة الى ان المسؤولين لم يوقفوا اساسا في اختيار
الموقع المناسب لها حيث اشتكى من ضجيجها كثير من العائلات القاطنة في
ضاحية عبدالله السالم.

وفكرة التأفورة الجديدة تأتي - للاسف - في ظل اتباع الدولة سياسة ترشيد
الانفاق حيث اوقفت الحكومة كثيرا من المشاريع المهمة والمطلوبة بحجة الترشيح،
فعل سبيل المثال لم تمنح وزارة الاشغال مشروع المكتبة الوطنية للدولة سوى ثلاثة
ملايين دينار في حين تحتاج المكتبة كمشروع قومي كبير اكثر من ثمانية ملايين
دينار... فهل المشاريع الترفيهية اول من المشاريع الثقافية؟ • علي السعدون

• ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الاصلاح



في يوم الاحد
القادم الموافق ٤
ديسمبر ١٩٨٨ تم
ذكرى مرور ٢٥
عاما على انشاء
جمعية الاصلاح
الاجتماعي وهي
من اوائل جمعيات

النفع العام في الكويت، حيث قضت الجمعية هذه السنوات الطوال وهي رائدة في
محال الدعوة الاسلامية ونشر الفكر الاسلامي ومحاربة الفكر المعادي للعقيدة
ومواجهة دعوات الرذيلة والاتحلال والدفاع عن الاخلاق الاسلامية والفضائل.
وقد ضمت الجمعية في مجلس ادارتها وعضوية رابطتها خلال تلك السنوات
العديد من ابناء الكويت الغيورين على الدعوة الاسلامية والمتحمسين لاهداف
الجمعية في الاصلاح الاجتماعي.

وسوف تقسم الجمعية في يوم الاحد القادم حفلا خاصا بهذه المناسبة تحت
رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.
وتضمن احتفالات الجمعية بهذه المناسبة اقامة تدوئين حول «الاتفاق المستقبلية
للصحوة الاسلامية».... ويحاضر في الجزء الاول من هذا الموضوع الدكتور يوسف
القرضاوي في مساء يوم الاثنين الموافق ٥ ديسمبر، اما الجزء الثاني من الموضوع
فيحاضر فيه الدكتور عبدالمجيد الزنداني وذلك في يوم الثلاثاء.
وسوف يقام الحفل والندوات في مقر الجمعية وهناك مكان مخصص للنساء،
والدعوة عامة للجمهور.

وبهذه المناسبة الطيبة اصدرت الجمعية كتابا بعنوان «الوصايا التبروية» من
اعداد الاستاذ على المزروع ويحتوي على مقدمة وعشرة فصول استقاها المؤلف من
بطون الكتب وصفحات المراجع الكثيرة. تضمن الفصل الاول: الوصايا القرآنية
والفصل الثاني: الوصايا النبوية، والفصل الثالث: الحكم والوعظ، (قسم الشر)
والفصل الرابع: الحكم والمواظ (قسم الشر) والفصل الخامس: الوصايا التبروية
(قسم النثر)، والفصل السادس: الوصايا التبروية (قسم الشر) ثم ذيل الكتاب
بذكر المصادر والمفهرس.

يقع الكتاب بحوالي ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط، ويوزع مجاناً على عنوان جمعية
الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة
- الرمز البريدي - ١٣٠٤٩ هاتف: ٥١٩٥٣٩ - فاكسيل: ٢٥٤٣٤٧٩



دعوة



تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم
لحضور الحفل المقام بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها
وذلك على النحو التالي :-

الأمر		حفل الافتتاح
١٨-١٢-٤		الساعة الخامسة مساءً
الأثنين ١٨-١٢-٥	ندوة بعنوان:	آفاق مستقبلية للحركة الإسلامية (الجزء الأول)
		• بعد صلاة العشاء •
الثلاثاء ١٨-١٢-٦	ندوة بعنوان:	آفاق مستقبلية للحركة الإسلامية (الجزء الثاني)
		• بعد صلاة العشاء •

- الحفل مقام في مقر الجمعية الكائن في منطقة الرضفة.
- يوجد مكان مخصص للنساء.

العلاج النفسي في الكويت... الواقع والمأمول



تحكي إحدى الإحصائيات الحديثة أن ٣٠٪ من المرضى الذين يراجعون العيادات بسبب أعراض فسيولوجية هم في الحقيقة يعانون من مشاكل نفسية انعكست على صحتهم العامة واصبوا بأوجاع مختلفة لا حصر لها، وكان من الأجدر لمؤلف - كما نقول الدراسة المرفقة مع الإحصائية - أن يراجعوا منذ البداية طبيباً نفسانياً.

هذه المعلومة الإحصائية التي ابتدأنا بها حديثنا تقودنا إلى تلمس مدى أهمية العلاج والطب النفسي في عالمنا لمعاصر المليء بالتعقيدات والضغوط والازمات التي طغرت البنية النفسية لدى إنسان العصر، ومن هنا شيعت أهمية تتبع مدى الاهتمام الذي تحظى به مؤسسات العلاج النفسي في أي بلد للوقوف على

مستوى الرعاية التي توفرها تلك الدولة لرعاياها الذين يعانون من الأمراض النفسية.

مستشفى الطب النفسي:

وهنا في الكويت ابتدأ الاهتمام مبكراً نسبياً حيث أنشأ مستشفى الطب النفسي عام ١٩٥٩ غير أن شهرة المستشفى في تلك السنوات كانت كمستشفى للمجانين أو ما يسمى «بالملاجأ» واستمرت هذه الفكرة حتى أمد قريب، حيث بدأت الدولة تهتم نوعاً ما باستجلاب ذوي التخصصات في هذا المجال عند تزايد حالات مرضى الإدمان والمصابين بالأمراض النفسية. وتظهر إحصائية سنوية لعام ١٩٨٣ تزايد مجموع المترددين على العيادة الخارجية للطب النفسي والمدمنين قد بلغ ٣٨١٦٣ مريضاً ومريضة، في حين أن المدمنين على الكحول الذين ترددوا على المستشفى كان عددهم ٤٢٤٧ وعلى المخدرات بواقع ٢٣٨، وهذه النسب بلا شك تعد مرتفعة قياساً إلى قلة عدد السكان مقارنة بالنسب المسجلة بالدول الأخرى.

مشاكل نحتاج إلى حل:

وإذا علمنا أنه حتى عام ١٩٨٥ كان مرضى الإدمان يوضعون في مكان واحد مع المصابين نفسياً وعقلياً إلى أن تم إنشاء مكان مستقل للمدمنين عبر استصلاح مصح النساء القديم فأننا نعلم مدى التراجع الذي تعيشه الخدمات الطبية النفسية في بلادنا، ومدى افتقارها للعلمية في التخطيط وللجدية في التطبيق. ولسنا هنا معرض القدر والشهر بالمسؤولين عن شؤون الطب والعلاج النفسي في البلاد بقدر ما نسعى إلى توجيه الانظار نحو واقع مرير نعيشه وبعيشه إبنائنا المصابون بمرض الإدمان أو بالأمراض النفسية الأخرى ونحن في سعينا هذا سنجمل ملاحظتنا على العلاج النفسي في الكويت في النقاط التالية:

١ - الافتقار إلى المبنى والتجهيز الحديث:

ففي ١٩٨٣/١٢/٢٥ نشرت الزميلة الرأي العام خبراً مفاده أن مجموعة من الخبراء في وزارة الصحة العامة قد فرغوا من وضع خطة صحية تضمنت إنشاء مستشفى للطب النفسي بالكويت يتسع لحوالي ٣٠٠ سرير على الأقل، وسيقام في المنطقة الصحية والطبية في الصليبخات كما ستقوم بإنشاء مركز خاص لعلاج الإدمان سيبسح لحوالي ٢٠٠ مريض وقد أعطيت الأولوية لهذين المشروعين. إلى هنا انتهى الخبر الذي لا زلنا ننتظر بشارته والتي لم تتحقق بعد أكثر من خمس سنوات من نشره على الرغم من تأكيد من قبل المسؤولين في الصحة.

وقد تحدث أحد المختصين وهو الدكتور عصام الاتصاري قائلاً أن أحد أسباب وصمة الطب النفسي مستشفاها القديم الذي يناه عمره الثلاثين عاماً، في حين يذكر مدير مستشفى الطب النفسي أن هناك عناير مبنية منذ عام ١٩٥٨ وبها بعض المرضى، وجاء هذان التصريحان في الزميلة القيس على التوالي في ١٤/٣/١٩٨٨.

٢ - نقص الهيئة التمريضية:

وهو ما ذكره أحد الأطباء العاملين في المستشفى في حديثه للزميلة الانباء بتاريخ ٨٨/٣/٥ قائلاً: «هناك نقص حاد في أعضاء الهيئة التمريضية» وهذه المعلومة تتأكد إذا علمنا أن معدل الدخول الشهري للمستشفى ٣٨٠ مريضاً ومريضة ومعدل الخروج ٣٢٠ مريضاً ومريضة.

٣ - نقص الامكانيات:

وبلا شك فإن أحد عناصر تخلف الطب والعلاج النفسي لدينا هو نقص الامكانيات المادية والفنية الموظفة لهذا الجانب فأحد الأطباء يذكر في تصريح صحفي للزميلة «القبس» بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٤ أن هناك نقصاً شديداً لاقبل درجات التخصصية اللازمة للعلاج مع عدم توفر الامكانيات الكافية للتعامل مع العدد المتزايد من المراجعين فإذا أضف إلى ذلك أن مستوى الصرف على المريض النفسي أقل عندنا منه في أمريكا مثلاً بنسبة ٨٠٪ تقريباً كما يشير مدير المستشفى، فأننا نفهم مدى القصور الذي تعانيه في هذا الجانب.

٤ - نقص التأهيل:

وحول هذه النقطة يعترف أحد الأطباء العاملين بالمستشفى قائلاً: «أن دورنا كأطباء محدود ومقصود على التعامل مع المرضى بثلاث طرق هي العلاج النفسي والعلاج الكيميائي والعلاج الكهربائي لذلك فإن المرضى الموجودين يتنمون لوانشئ قسم للتأهيل على مستوى جيد لشغل وقت فراغهم» وهو ما نشرته الزميلة الانباء في ٨٨/٣/٥.

وفي لقاء صحفي آخر يتحدث أحد المدمنين الذين تلقوا علاجاً في أوروبا بعد أن يشس من تحسن حالته بالعلاج الذي كان يتلقاه في الكويت قائلاً: «المصحات هناك تستطيع السيطرة على المريض خلال اسبوع واحد وتبدأ بتقوّمه على يد أطباء مهرة متممقين في الدراسات النفسية ويهتمون بالمريض ويتابعونه أولاً بأول بالإضافة إلى وجود الادوات الترفيحية في المصحات النفسية في أوروبا وملاعب الكرة والحدائق لكي يشغل المريض فيها وقت فراغه».

وقد ابتعدنا في حديثنا هذا عن سرد الامثلة الواقعية الكثيرة التي تحكي وجود ضحايا بشرية نالها سلبات العلاج النفسي المتبع في المستشفى، سواء تلك التي ادمنت على تناول الحبوب المهدئة كعلاج وحيد لمرضها النفسي أو تلك النماذج التي أصبحت لا تعرف من العلاج سوى الصدمات الكهربائية وغيرها كثير، غير أن جميع تلك الامثلة منتظلة شاهدة على مدى القصور الذي تعانيه مستشفى الطب النفسي من حيث نوعية العلاج والرعاية ومن حيث الامكانيات الفقيرة التي تعمل من خلالها، فهذه وتلك تحتاج إلى مبادرة حازمة وفورية من المسؤولين في البلاد لارساء دعائم علاج نفسي على أسس علمية حديثة وذات كفاءة وإيجابية في الاداء، حرصاً على صحة وسلامة إبنائنا من الضياع في دوامة الإدمان أو الأمراض النفسية، وحفاظاً على العنصر الاغلى في مفهوم الحضارة وهو الانسان.

• طارق الحمود



المختصون في النيابة العامة والداخلية يمللون ظاهرة:

المخدرات في الكويت

قضية نعاطي المخدرات والاتجار بها في الكويت قضية ذات ابعاد اجتماعية خطيرة وتشر الاحصاءات الى انه من بين كل ١٧٠٠ شخص تقريبا هناك شخص واحد مدمن في الكويت وان نسبة الادمان في الكويت تشكل ١٢٪ من مجموع السكان وبالتالي تعتبر مشكلة لها خطورتها في المستقبل القريب.

مجلة المجتمع طرحت هذه القضية للنقاش على عدد من المختصين والمهتمين بها سواء في وزارة الداخلية او النيابة العامة او غيرها لتسليط الضوء على هذه القضية ومناقشة السياسات الوقائية والعلاجية لمواجهتها. ومن المنطلق كان لقاءنا في هذا العدد مع كل من النائب العام المستشار غازي عبيد السمار والعقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة المخدرات والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية.



• المستشار غازي عبيد السمار.

● بداية اللقاء كانت مع النائب العام المستشار غازي عبيد السمار الذي تعرض للقضية من الناحية القانونية فاجاب على اسئلة المجتمع قائلا:

المجتمع: ما هي الاسس التي اعتمد عليها قانون المخدرات الجديد؟

المستشار السمار: بتاريخ ١٨ من ابريل سنة ١٩٨٣ صدر القانون رقم ٧٤ سنة ١٩٨٣ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها ولا يزال هذا القانون ساريا يعالج جرائم المخدرات.

ولما كان هذا القانون لم يتناول بعض مواد المؤثرات العقلية التي تستخدم كمواد اساسية لصناعة الكثير من الادوية والمستحضرات الطبية فقد روي انه من الضروري وضع قانون آخر بجانب قانون المخدرات يقوم على أسس من الاتفاقيات الدولية التي تعالج اساليب استخدام المؤثرات العقلية في صناعة الادوية وفي علاج المرضى وعلى رأسها اتفاقية فيينا سنة ١٩٧١ في شأن المؤثرات العقلية التي تناولت الجوانب الرئيسية والخطوط الارشادية لعمل التدابير اللازمة لمكافحة الاستعمال غير المشروع لهذه المؤثرات العقلية وقد الحق بهذا القانون خمسة جداول تتضمن قوائم باسماء مواد المؤثرات العقلية واملاحها وكافة مستحضراتها ومنها ما هو محظور كلية الا لاجراض البحث العلمي او لوزارة الصحة العامة كما ان من بينها ما هو مفيد استعماله بشروط معينة يصدر بتحديددها قرارات من وزير الصحة، وبوجه عام كل ما يكفل عدم الانحراف في استعمال هذه المؤثرات ضمانا لتحسين المجتمع من اضرارها وحماية ابناء البلاد من خطورة آثارها.

المجتمع: ما هي مبررات اصدار قانون جديد للمخدرات؟

المستشار السمار: ان مبررات اصدار القانون الجديد قد بينتها مذكرته الايضاحية بما مؤده ان استعمال مواد المؤثرات العقلية انما يكون في الاصل بغرض العلاج وتحت اشراف طبي مباشر، وهو الاستعمال الامثل والمشروع لتحقيق هذا الغرض، اما وان تستعمل في غير تلك الغاية فيؤدى حتما الى الاضرار بالصحة العامة وتدهورها وقد ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة تعاطي المواد المؤثرة عقليا ومستحضراتها في غير الاغراض الطبية وتداولها بين بعض الشباب الذي هو عدة الدولة وذاخيرتها وطاقاتها الانتاجية وحصنها الواقى في حين ان شريعتنا الاسلامية قد حرمت استعمال تلك المواد في غير ضرورة نافعة لاتحادها مع المسكرات في علة التحريم وهي «فساد العقول» وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على العناية بصحة الانسان بدنيا وعقليا اذ لا يحظى وكما انه لا يختلف اثنان - على ان فقدان العقل او نقصه بتناول تلك المواد بغير ضرورة وبعيدا عن رقابة الاطباء سيحلب حتما على الفرد وبالا يجمعه عالة على مجتمعه ومصدر ضرر له ومن اجل ذلك فقد روي انه من الضروري

وضع قانون يحيط استخدام هذه المواد بسياج متين ويهدف الى اتخاذ التدابير الصارمة لمنع استعمالها ومحاربة الاتجار غير المشروع فيها وحصر استخدامها في الاغراض المشروعة وحدها مع فرض اشد العقوبات على مخالفة الاحكام والقيود المقررة لاستعمالها.

المجتمع: فيما يخص بعض المرضى الذين لا بد من تناول بعض المواد المخدرة لعلاجهم كيف عالج القانون الجديد هذا الموضوع؟

المستشار السمار: ينبغي ان يكون واضحا ان مواد المؤثرات العقلية تستخدم كمواد اساسية لصناعة الكثير من الادوية والمستحضرات الطبية - لذا فان القانون الجديد قد عنى عناية خاصة بحالة المرضى الذين تقتضي ظروفهم الصحية تناول بعض هذه المؤثرات بقصد العلاج باعتبار ان هذا الاستعمال المشروع والذي تدعو اليه حالة الضرورة - يعد مباحا غير محظور - طالما يتم في الاطار وبالشروط التي حددها القانون - فاجازت المادة ٢١ من القانون للافراد حيازة مواد المؤثرات العقلية او مستحضراتها لاستعمالهم الخاص او لاسباب صحية بحتة شريطة ان يكون ذلك في حدود الكميات التي يصفها لهم الاطباء المرخص لهم في مزاوله مهنة الطب في الكويت ولكنه حظر حظرا باتا التنازل عن هذه المواد او المستحضرات او بعضها لاي شخص آخر مهما كانت الاسباب، كما حظرت هذه المادة على الاطباء ان يصفوا هذه المواد والمستحضرات لاي فرد الا بقصد الاستعمال الخاص او العلاج الطبي اللازم.

كما اجازت المادة ٢٣ من القانون ذاته للطبيب المرخص له في مزاوله مهنة الطب في الكويت حيازة كمية مناسبة من مواد ومستحضرات المؤثرات العقلية بغرض علاج المرضى في الحالات الطارئة ويكون ذلك وفقا للاجراءات التي يقرها وزير الصحة العامة.

ولم يغفل القانون حالة المرضى من الوافدين او المواطنين القادمين من خارج البلاد فنص في المادة ٣٠ منه على انه يجوز للقادمين الى البلاد ادخال بعض مستحضرات المؤثرات العقلية بالكمية اللازمة لعلاجهم لمدة شهر على الاكثر على ان يقدموا التقارير او الوصفات الطبية التي تثبت ذلك ولا تفرج الادارة العامة للجمارك عن هذه المستحضرات الا بعد التصديق على هذه التقارير او الوصفات الطبية من مستشفى الطب النفسي بوصفها الجهة التي اناط بها وزير الصحة العامة صلاحية التصديق على التقارير الطبية التي يحملها القادمون من الخارج وذلك بمقتضى القرار الوزاري رقم ١١٨ سنة ١٩٨٨.

وبما يجدر ذكره انه حرصا على صالح المواطنين والوافدين القادمين الى البلاد عند حيازتهم مستحضرات دوائية يشبه في احتوائها مؤثرات عقلية تقع في دائرة الحظر المنصوص عليه في المرسوم بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٧ تقوم وزارة الصحة العامة حاليا بدراسة امكانية توفير عدد مناسب من الصيدلة

● كيف دخلت هذه المخدرات الى البلاد؟

والاجهزة المخبرية بمراكز الحجر الصحي بالمطارات ومنافذ الحدود لفحص هذه المستحضرات واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنها، بما يضمن عدم تعرض المرضى من بينهم لارهاق او مخاطر صحية.

المجتمع: لا شك ان القانون الجديد عالج مشكلة المخدرات من جميع الجوانب... فهل بالامكان توضيح هذه الجوانب وكيف عالجها؟

المستشار السمار: من اهم الجوانب التي عالجها القانون انه حظر استيراد مواد المؤثرات العقلية او مستحضراتها او تصديرها او نقلها الا بمقتضى ترخيص كتابي من وزير الصحة العامة ففرض بذلك رقابة تامة على كميات المؤثرات العقلية ومستحضراتها الواردة الى البلاد، ونظرا لخطورة بعض هذه المؤثرات فقد ادرجها بجميع مسمياتها في الجدول رقم (١) الملحق به وحظر استيرادها او تصديرها او نقلها ايا كانت نسبة المؤثر العقلي في المادة او المستحضرات وايا كان شكلها الصيدلاني الا لاجراض البحث العلمي وللوزارة كما ان القانون قد حظر على الصيدلة صرف أية كمية من المواد المشار اليها الا بموجب وصفة طبية صادرة من طبيب مرخص له في مزاوله مهنة الطب في الكويت

الانفتاح جلب المخدرات

• اما العقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة المخدرات فعالج القضية من جوانب مكافحة العلاج والوقاية وكانت اجابته الاتي:

المجتمع: تفاقم مشكلة المخدرات في الآونة الاخيرة فما هو السبيل لمواجهة هذه المشكلة؟

العقيد الفرحان: ان مشكلة المخدرات في الكويت في تزايد مستمر ولكن ليست هناك زيادة على درجة كبيرة من الخطورة ولكن انا برأيي انه مهما كانت هذه الزيادة فليست سببا فاتها تعني ان المشكلة موجودة ولا بد من معالجتها خوفا من ان تصل الى مرحلة يصعب علاجها واعتقد ان اسلوب مكافحة هذه المشكلة يستند على عدة امور هي:

- ١ - دعم وتكثيف عمليات مكافحة المختصة.
- ٢ - محاولة حصر اعداد المدمنين على المخدرات وتوفير العلاج المناسب لهم لكي يتمكنوا من التخلص من مشكلة الادمان مع توفير الرعاية الاجتماعية لاسرهم طيلة فترة علاجهم وبذلك يمكن القضاء على القاعدة العريضة التي يستند عليها تجار المخدرات في ترويع بضاعتهم.
- ٣ - القيام بحملات توعية مدروسة توضح للمواطنين خطورة تعاطي المواد المخدرة وذلك بالتنسيق مع الاجهزة المختصة.

المجتمع: لا شك ان جهود رجال المباحث كبيرة فيلقاء القبض على المجرمين في قضايا المخدرات فهل هناك تنسيق مع جهات الاختصاص لمواجهة مشكلة المخدرات؟

العقيد الفرحان: ان الجهات التي تختص بمكافحة المخدرات في البلاد هي:

والنيابة العامة ان تقرر ايداع المشكو احد المصحات وذلك بصفة مؤقتة ولمدة لا تزيد على ثلاث اسابيع وتقوم النيابة العامة وهي على وجه التحديد نيابة المخدرات والخمور باجراء التحقيق اللازم للتحقق مما اذا كان المشكو يتعاطى المواد والمستحضرات المؤثرة عقليا من عدمه واذا ثبت جدية الطلب وان المشكو معتمد على التعاطي وتأكد ذلك بتقرير مستشفى الطب النفسي تقوم باحالة الطلب الى محكمة الجنايات لتفصل فيه بالرفض او بايداع المشكو منه احدى المصحات للعلاج وفقا للاحكام السابق بيانها وللمحكمة في سبيل ذلك اتخاذ ما تراه من اجراءات التحقيق في جلسة سرية بعد سماع اقوال طرفي الشكوى والنيابة العامة ويجوز للمحكمة سواء من تلقاء نفسها او بناء على طلب النيابة العامة ان تأمر بوضع المطلوب ايداعه تحت الملاحظة باحد المصحات لمدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع لفحصه طبيا قبل الفصل في الطلب متى وجدت ضرورة لذلك - وضمائنا لحق المشكو منه قررت هذه المادة معاقبة مقدم الطلب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وشهور وبغرامة لا تتجاوز الف دينار او باحدى هاتين العقوبتين اذا ثبتت كيدية الطلب وحشا للجناة في جرائم الجلب والاتجار على الابلاغ عن هذه الجرائم ومرتكبيها قبل علم السلطات بها نصت المادة ٤٨ من القانون على ان يعفى من العقوبات المقررة بالادتين ٣٧، ٣٨ من القانون كل من بادر من الجناة بابلاغ السلطة العامة عن الجريمة ومرتكبيها قبل علمها بها.

وبعد، فان الامل كبير في ان يحقق هذا القانون بما فرضه من وسائل الرقابة والعقوبات والتدابير - الغايات التي وضع من اجلها حتى نرى بلدنا الطيب المعطاء نظيفا تماما من ظاهرة الادمان كما ارجو ان يظن شبابنا الناهض يختلف فتاته واعماره الى خطورة استعمال مواد المؤثرات العقلية بكافة مسمياتها وما يمكن ان تؤدي اليه من اضرار بآبدانهم وافساد لعقولهم بينما الوطن في اشد الحاجة لجهودهم البناءة في شتى المجالات اسأل الله لهم الهداية والتوفيق.

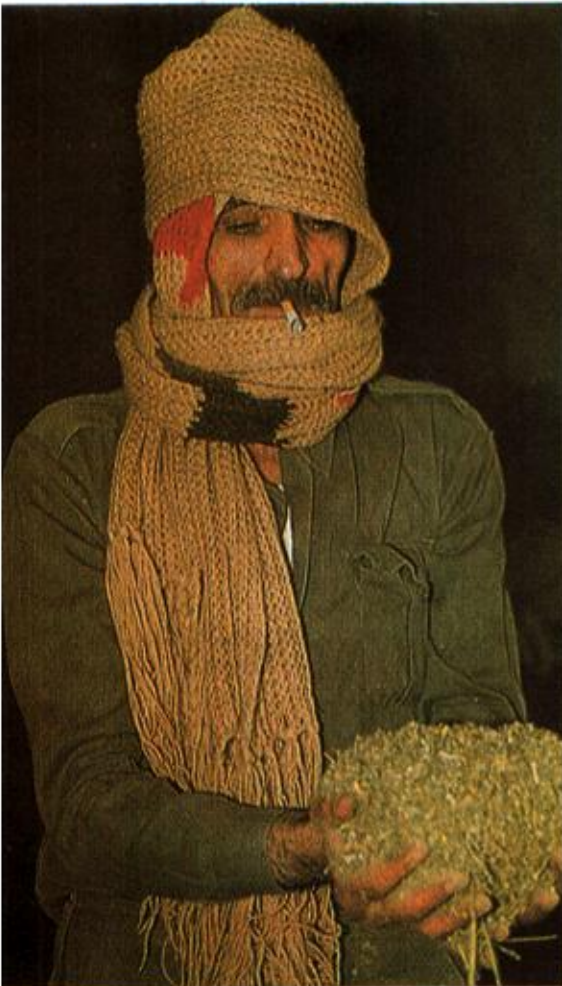


• القات احد انواع المخدرات.

مع عدم جواز صرف الوصفة بعد مضي خمسة ايام من تاريخ تحريرها، وقد اخضع القانون جميع الصيدليات للرقابة والتفتيش لرصد الكميات الواردة والمنصرفة والتأكد من ان الصرف تتم بالشروط التي حددها القانون ووفقا للاوضاع التي رسمتها قرارات وزير الصحة العامة وفرض القانون عقوبات بالغة الشدة على مخالفة احكامه وان كان لم يغفل معاملة المدمنين في بعض الحالات بوصفهم مرضى، فنص في المادة ٣٩ منه على انه يجوز لمحكمة الجنايات بدلا من توقيع العقوبة المقررة لجريمة التعاطي وهي الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تتجاوز خمسة آلاف دينار ان تأمر بايداع من ثبتت اعتماده على تعاطي مواد المؤثرات العقلية احدى المصحات التي يحددها وزير الصحة العامة ليعالج فيها الى ان تقدم اللجنة المختصة تقريراً عن حالته الى المحكمة لتقرر الافراج عنه او استمرار ايداعه لمدة او لمد أخرى بحيث لا تقل مدة الايداع بالمصح عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن سنتين وفي الوقت ذاته اوجب القانون توقيع العقوبة على من سبق الامر بايداعه ولكنه لم يمثل للعلاج عمدا كما نصت المادة ٤٠ من القانون على عدم اقامة الدعوى الجنائية على من يتقدم من متعاطي هذه المواد والمستحضرات المؤثرة عقليا - من تلقاء نفسه وذلك تشجيعا له على اقدامه على العلاج وقد نظمت هذه الحالة من خلال وضع التعاطي تحت الملاحظة بالمصح مدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع فان ثبت اعتماده وحاجته للعلاج يوقع اقرارا بقبوله بقاءه بالمصح مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر فاذا شفي خلالها تقرر ادارة المصح اخلاء سبيله وان رأت - حاجته للعلاج بعد انتهاء فترة الملاحظة او استمرار بقاءه بعد المدة المذكورة ولم يوافق المريض على ذلك كتابة تقدم ادارة المصح تقريراً الى اللجنة المختصة وتقرر اللجنة بعد سماع اقوال المريض خروجه او استمرار بقاءه بالمصح للعلاج لمدة او لمد أخرى على الا تزيد مدة بقاءه على سنة، واوجببت هذه المادة على ادارة المصح اخطار المريض كتابة بقرار استمرار ايداعه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدوره وعليه تنفيذ قرار الخروج خلال الاربع والعشرين ساعة التالية لصدوره ويجوز للمريض التظلم من قرار اللجنة المشار اليها الصادر باستمرار ايداعه الى محكمة الجنايات وذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اخطاره - كما ان القانون الجديد قد سار على ذات النهج الذي التزمه القانون رقم ٧٤ سنة ١٩٨٣ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها في شأن حالة المتعاطي الذي لا يضبط ولا يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج ويظل سادرا في غيه وادمانه، فاجاز في المادة ٤١ منه لكل من الزوجين او احد الاقارب حتى الدرجة الثانية ان يطلب الى النيابة العامة ايداع زوجه او قريبه الذي يشكو اعتماده على المؤثرات العقلية - احدى المصحات للعلاج كما خولت هذا الحق للجهة الحكومية التي يعمل بها العتمد

هذا القانون راعى من منطلقات انسانية كيفية التعامل مع المدمنين وتقديم الشكاوي بحقوقهم وعلاجهم دون تحميلهم ادنى مسؤولية جزائية هذا ومن جهة اخرى اضافة الى ذلك بين القانون طرق مكافحة المخدرات وضبط قضايا المخدرات والعقوبات التي توقع على تجار المخدرات والمهربين والمروجين والمتعاطين. وقد شدد العقوبة على التجارة والمروجين والمهربين حتى اوصل العقوبة في بعض الظروف الى السجن المؤبد او الاعدام في حالة مقاومة رجال الشرطة اذا نشأ عن هذه المقاومة وفاة احدهم كما حدد القانون المواد التي تعتبر مخدرة والتي يحظر تداولها ومع ان هذا القانون عالج مشكلة المخدرات من مختلف جوانبها ولجأ الى تشديد العقوبة كنوع من الردع الا انه بمطالبة احكام قضايا المخدرات التي صدرت خلال السنوات الماضية نجد ان كثيرا منها لا يصل الى الحد الاقصى المقرر للعقوبة وانا برأيي انه لا يكفي ان يكون القانون الصادر معالجا للمشكلة ومتميزا بالشدة فقط بل يستلزم الوصول الى الفائدة المرجوة منه ان تطبق العقوبات الواردة فيه بشدتها كنوع من الردع للتجار والمهربين والمروجين.

● في غيبة الرقابة الصارمة تزرع المخدرات لتهديم المجتمعات.



الحكومية والاهلية وعلى كل انسان ان تدفعه الغيرة لحماية وطنه وافراد أسرته من شر هذه السموم القاتلة فبالامكان لاي فرد الاتصال بادارة مكافحة المخدرات ليلا او نهارا على الهواتف التالية:

٥٦٢٠٤٠٠ الادارة - ٥٦٢٣١٨٠ الببدالة - ٥٦٢٣٨٨٨ الاحوال ويكون هذا الاتصال محفوظا بسرية كاملة وكذلك يمكن الاتصال باي جهة من جهات وزارة الداخلية في مختلف محافظات الدولة في مدراء المباحث

المجتمع: ماذا عن التعاون مع دول مجلس التعاون لمواجهة مشكلة المخدرات؟

العقيد الفرحان: لا شك ان هناك تعاونا وثيقا بين ادارة مكافحة المخدرات في دولة الكويت وبقية اجهزة المكافحة في دول مجلس التعاون وهذا التعاون يستمد من ان جميع دول المجلس تعيش في ظروف متشابهة تقريبا فيما يختص حول مشكلة المخدرات مما يستلزم التعاون الوثيق بيننا وهو بعيد عن الروتين او التعقيدات فهناك اتصالات مباشرة تليفونيا بين مدراء ادارات مكافحة المخدرات في دول المجلس ولقاءات شهرية او سنوية او كلما دعت الحاجة وذلك في جو اخوي مع اجل تبادل المعلومات الفورية وتقديم الكشوفات عن تجار ومهربين، متعاطي المخدرات في تلك الدول.

المجتمع: مشكلة المخدرات تعتبر مشكلة عالمية فما اثر هذه المشكلة على المجتمع الكويتي؟

العقيد الفرحان: لم تعرف الكويت مشكلة المخدرات حتى اواخر الخمسينات ولكن نتيجة لافتتاح الكويت على العالم والنهضة العمرانية والتغير الاجتماعي الذي رافق ظهور البترول ووفود عدد كبير من ابناء الجاليات العربية والاجنبية للبلاد افرز هذا الوضع الجديد بعض المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في المجتمع ومن بين هذه المشكلات مشكلة المخدرات. ولكن والله الحمد فان الكويت لا تعاني من مشكلة خطيرة في تعاطي المخدرات اذا ما قورنت ببعض الدول العربية والاجنبية ونحن لا ننكر وجود هذه المشكلة ولكنها ليست بدرجة خطيرة للغاية، وليس معنى ذلك ان نهمل تلك المشكلة لان باهائنا لها قد نتفاهم لدرجة لا يمكننا السيطرة عليها بل يجب مكافحتها ووضع الحلول المناسبة للقضاء عليها او الحد منها قبل ان نتفاهم تلك المشكلة.

المجتمع: هل تعتبر ان قانون المخدرات الجديد عالج المشكلة من جميع نواحيها؟

العقيد الفرحان: ان قانون المخدرات الجديد الذي تم صدوره في سنة ١٩٨٣ والذي مضى على تطبيقه ما يقارب ست سنوات يعتبر قانونا جيدا عالج مشكلة المخدرات من مختلف جوانبها فهو من ناحية نظم عمليات دخول او خروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد بالطرق المشروعة كما بين كيفية مراقبة تداولها او صرفها كعلاج للمرضى.

وكذلك عمليات نقلها وتخزينها، هذا من جهة كما ان



● العقيد عبدالله الفرحان

١ - وزارة الداخلية: ممثلة بادارة مكافحة المخدرات وهذه الادارة مناهط بها عمليات البحث والتحرير عن تجار المخدرات والمهربين ومحاولة ضبط جميع الكميات التي يقومون بادخالها الى البلاد كما انه مناهط بها ايضا التعاون مع اجهزة مكافحة المخدرات في دول العالم لضبط عمليات التهريب والاتجار التي تأخذ الطابع الدولي.

٢ - وزارة العدل: ممثلة بناية المخدرات والخمور وهذه الجهة مختصة بالتحقيق في قضايا المخدرات وتقديم من تثبت ادانته للقضاء لتوقيع العقوبة العادلة عليه. كما انها مختصة بمراقبة دخول وخروج المواد المخدرة للبلاد بصورة مشروعة حسب ما ورد بالقانون واتلاف المواد المخدرة التي يتم ضبطها.

٣ - وزارة الصحة: وهي الجهة المختصة بمراقبة دخول وخروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد بصورة مشروعة ومكافحة اساءة استعمالها كما انها تختص بعلاج مدمني المخدرات عن طريق المستشفيات المختصة التابعة لها.

٤ - الادارة العامة للجمارك والموانئ: وهذه الادارة مختصة باحباط عمليات التهريب التي يقوم بها مهربو المخدرات للبلاد ومحاولة كشف الطرق التي يلجأ اليها المهربون لتمرير بضاعتهم، وهي تعتبر خط الدفاع الاول في مكافحة المخدرات كما ان هناك بعض الاجهزة التي تقوم بدور مساعد وفعال في مكافحة مشكلة المخدرات والخمور في البلاد ومن اهمها قوات الحدود التابعة لوزارة الدفاع وقوات خفر السواحل التابعة لوزارة الداخلية وهما من الجهات المختصة بمراقبة الحدود الاقليمية للبلاد.

وبعد هذا التوضيح الموجز للجهات المختصة لمكافحة مشكلة المخدرات اود ان ابين اجابة لاستفساركم ان هناك تعاونا وثيقا ولقاءات دورية بين هذه الجهات لتدريس اخر التطورات من مشكلة المخدرات ومحاولة إيجاد افضل السبل للقضاء عليها وانا اجد ان زيادة التعاون بين هذه الجهات والربط فيما بينها، كما ارى ان يكون التعاون بين جميع الوزارات والمؤسسات

بقلم احمد راؤول

الجزائريون والنقد الذاتي

فجرت الاحداث الدامية الاخيرة في الجزائر النقاش على اوسع نطاق بين الجزائريين حول قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد ولاول مرة منذ استقلال الجزائر تعكس وسائل الاعلام وفي مقدمتها الصحافة زخم هذا النقاش وديمقراطيته حيث يشاغل النقد البناء كل كبيرة وصغيرة وتعرض المفاهيم للمراجعة من اجل صياغة جديدة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجزائرية ومنذ الشرارة الاولى لتلك الاحداث المؤسفة ظهرت بوادر هذا الحوار القومي الذي عززته عدة قرارات جريئة على طريق التغيير اقدم عليها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اشعارا منه لكل الجزائريين بان الجزائر تدخل مرحلة جديدة لا بد ان يسهم كل فرد وكل جماعة في انجاحها وفيما يلي نقدم مقتطفات من اقوال الصحف الجزائرية تعكس نظرة الجزائريين كما حدث في شهر اكتوبر الماضي وتكشف لنا عن الارهاسات التي تعيشها الجزائر هذه الايام قبل ايام معدودة من انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية ابتداء من يوم الاحد ٨٨/١١/٢٨.

ازمة سياسية لا تموينية

لقد اجتمعت الصحف الجزائرية على ان الازمة

• الجيش يجب ان يكون اداة تحرير وبناء لا اداة قمع وكبت للحريات.

الاحيرة التي ولدت الانفجار ابعد من ازمة مواد تموينية واكبر من مشكلة «زبدة» مفقودة في السوق وانها اساسا مشكلة سياسية ولا ادل على ذلك من قرار اجراء استفتاء يوم ٨٨/١١/٣ ذلك الاستفتاء الذي يرمي الى الفصل بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية وذلك بجعل الحكومة مسؤولة امام مجلس الشعب الذي سيصبح الرقيب الفعلي للحكومة والمحاسب لها وقد جاء في بيان الجامعيين الجزائريين الذي نشرته جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١٠/٣١ «ان تغيب الحزب الواحد ومنظماته في هذه المحن حينما كان من الضروري توقعها كما انه من الضروري شرحها واحتاؤها ليدل بصفة جلية على ان اقلية المواطنين ولا سيما شباب المنظمات لا يجدون صالتهم وعليه فان الجزائريين يشيرون الى ان الازمة التي تمر بها البلاد اليوم هي قبل كل شيء ازمة المؤسسات السياسية وفضلا عن هذا السبب السياسي الاساسي هناك اسباب اقتصادية وظروفية...» ثم يتحدث نفس البيان عن الديمقراطية فيقول الجامعيون: «ان هذه الديمقراطية تقتضي تدابير سياسية فورية منها الافراج عن المعتقلين السياسيين والغاء المنوعات والاقصاءات السياسية وانها تقتضي ايضا احترام حقوق الانسان والحريات العمومية فردية كانت او جماعية وحرية الصحافة وحرية التعبير وان حرية تأسيس الجمعيات بوجه عام وفي المجالين السياسي والنقابي بوجه خاص هي شرط اساسي لنجاح ومصادقية مجمل المشروع المتعلق باصلاح الحياة العمومية في البلاد».

والجدير بالانتباه ان مثل هذا البيان ما كان سيجد طريقه للنشر على صفحة من جريدة جزائرية قبل اشهر قليلة وان نشره في حد ذاته دون تعديل او نقصان يعتبر مظهرا من مظاهر الحرية الصحافية التي جنتها الصحافة الجزائرية وليس بيان الجامعيين الجزائريين هو البيان الوحيد الذي نشرته الصحافة حول احداث الجزائر بل هنالك عدة بيانات نقدية لافراد ومجموعات نذكر منها بالخصوص التصريح حول الاصلاحات السياسية الذي امضاه ١٨ شخصية سياسية جزائرية من ابرزها عبد السلام بلعيد وعبد العزيز بوتفليقة ومن اهم ما جاء في هذا التصريح الذي اوردته جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١٠/٣١ ما يلي:

«ان جبهة التحرير الوطني التي عرفت كيف تعبى الشعب بكامله حول برنامجها التحريري وكيف تقوده الى الاستقلال الوطني لم تتمكن بعد تحقيق ذلك من الاستعانة بالقوى الحية للبلاد بحيث أصبحت تفقد بعد كل ازمة فئات كبيرة

من اطاراتها الاصلية ومن شرعيتها الاصلية ولم تستطع ادماج القوى الجديدة التي برزت في اوساط الشباب ولا ان تأخذ تطور المجتمع الجزائري بعين الاعتبار ومن ثم وجب من الآن فصاعدا ان تحل الشرعية الشعبية الجديدة محل الشرعية التاريخية التي نفذت واستهلكت بمرور السنين».

المحسوبة

لم تقتصر الصحافة الجزائرية في تحليلها للاحداث على الاسباب البعيدة والعميقة بل تطرقت كذلك بجرأة الى الاسباب القريبة المباشرة والتي تمثلت في النظام الاداري البيروقراطي والمحسوبة وقد ذكرت صحيفة المساء في عددها رقم ٩٤٦ «ان المواطن الجزائري يتفهم الاوضاع والظروف وهو لا يغضب من اجل سلطة مفقودة بسبب ظروف اقتصادية صعبة انما يسخط على استمرار تقاليد بالية أصبحت تتحكم في تقاليد البيع والشراء في هذه المحلات التجارية التي اصبح لها بابان احدهما للمواطن وثانيهما (وطبعا يكون دائما الباب الخلفي) مخصص للحاجب و«سي فلان» ومن يدخل هذا الباب بسيارته وليس راجلا لا يعرف شيئا اسمه النذرة فهو يرى بأمر عينيه كل شيء مكسوس ومتوفر والحمد لله....» وبعد ان تطالب الجريدة بمحاسبة هؤلاء المميزين لاموال الشعب المتحكمين في السوق تقول «تولد شعور عميق لدى المواطن بانه يتعامل مع سلطتين: سلطة رسمية وسلطة خفية تتحكم في سلوكه وتوجهه حسب مصالحها بالاضافة الى ان السلطة الرسمية كثيرا ما تتخذ قرارات وخاصة عند رفع الاسعار دون ان يعلم بذلك المواطن الا عندما يصطدم بها في الواقع بحيث اصبح المواطن يعامل كمادة جامدة اي ليس هنالك تقدير لردود فعله...»

الدوائر الاستعمارية

لقد اغتنمت الدوائر الاستعمارية الفرنسية بالذات فرصة الاحداث الجزائرية الاخيرة للنيل من ثورة الجزائر وتسريب المفاهيم الغربية كطرحها كبديل في معترك الاختيارات السياسية والثقافية والاقتصادية الراهن علاوة على كون هذه الدوائر بدأت تتوجس خيفة من التقارب المغربي الذي برز في السنة الاخيرة وقد تعرضت الصحافة الجزائرية لهذه الدوائر واذنابها وأشارت اليهم باصبع الاتهام فقالت جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١١/٤ تحت عنوان لماذا وقع ما وقع؟ «ان الدوائر الاستعمارية أدركت ان الجزائر ستخرج من دائرة نفوذها الشقافي لذلك اغتنمت فرصة هذه الاحداث لتشويه سمعة الجزائر لانها لم تهضم

ابدا ما جاء في خطاب الرئيس فيما يتعلق باللغة الفرنسية كما انها لاحظت ان بناء وحدة المغرب العربي بدأ يسير بطريقة محكمة.... ان الدوائر الاستعمارية لم تُطلق رؤية قادة المغرب العربي وهم يتصافحون ويتعانقون ويضعون مشاريع اقتصادية وثقافية لتوحيد المغرب العربي بقلوب ملؤها الصدق والايمان. ان ما نستنتجه من هذه الهجمة الشرسة للاعلام الغربي الفرنسي بالخصوص هو ان هنالك ترابعا عضويا بين الاستعمار ومخلفاته ليس في الجزائر فقط ولكن في المغرب العربي كله. ان بكاء اجهزة الاعلام على ضياع حقوق الانسان يجعلنا نتساءل متى طبقت فرنسا حقوق الانسان؟» وشتت الصحافة الجزائرية هجوما عنيفا على الشيوعيين الجزائريين الذين وصفتهم بخفافيش الظلام وعرثتهم على حقيقتهم وكشفت تاريخهم المخزي وذلك بمناسبة ركوبهم الازمة الاخيرة ومناذاتهم بمقاطعة استفتاء ٣ نوفمبر لانه في نظرهم لا يسمح بالتعددية الحزبية وذكرت جريدة المساء

• بن جديد.. هل يصح مسيرة الجزائر بما بتلاام وعروبتها واسلامها؟



ان الشيوعيين الفرنسيين هم الذين اسسوا للشيوعيين الجزائريين فرعا للحزب الشيوعي في العهد الاستعماري وقالت الجريدة «وبقي (الحزب الشيوعي الجزائري) تابعا له (للحزب الشيوعي الفرنسي) يتبنى برامج ويتكلم لغته وفي الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية الجزائرية تنادي بحقوق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال كان الحزب الشيوعي الجزائري يعارض هذه الطروحات مناديا باندماج واتحاد العمال الجزائريين مع العمال الفرنسيين في انتظار صعود البروليتاريا الى الحكم في فرنسا لتكوين دولة العمال الموحدة المندمجة بين الجزائر وفرنسا».

البحث عن الذات والتغريب

من الطبيعي عندما يفتح باب الحوار على مصراعيه ان تطرح المفاهيم الغربية وتجدد في الجزائر - وليس ذلك مقصودا على الجزائر وحدها - من يدافع عنها بحماسة ويتبناها ويريد تثبيتها على كل المستويات وفي الفترة الاخيرة تحركت اقلام اسلامية للرد على الطروحات التغريبية وابطالها من ذلك المقال الذي كتبه «سليم فلالة» في صفحة اوراق الخميس بجريدة الشعب بتاريخ ٨٨/١١/٣ تحت عنوان الديمقراطية... الطريق نحو البديل وقد بدأه بقوله : «النموذج البديل للديمقراطية» عبارة قلما يعترض عليها احد سوى اولئك الذين تشبخوا

• مجلس الشعب الجزائري سيصبح الرقيب الفعلي للحكومة.

• المحلات التجارية بابان: الباب الامامي للمواطن والباب الخلفي للاحباب والمقربين.

بالفلسفات الغربية المختلفة اليمينية واليسارية على حد سواء، كلنا نريد هذا النموذج البديل الذي نراه يختلف عما هو سائد في المجتمعات الغربية لاننا نريد ان نعيش تجاربنا ولا نكرر تجارب الآخرين، ان نبعد ولا نقلد، ان نبتكر ونطور لا ان نجتر ونكرر هذا هو احساسنا كشعب يؤمن في قراره انه ينتمي الى حضارة متميزة عن حضارة الآخرين وانه مكلف بالاستجابة الى رسالة وتبليغها للآخرين...» وفي موضع اخر يتساءل كاتب المقال قائلا : «نحن الان مثلا نتكلم عن

الحرية والمسؤولية فهل بينا حدود هذه الحرية وعناوها والفلسفة التي تنبع منها؟ وهل بينا حقيقة هذه المسؤولية ففرقا حرية من؟ ولقول ماذا؟ وفي اي اطار فكري؟ ومسؤولية من؟ وامام من؟ ويعطينا نماذج للاختلاف حول المفهوم الواحد باختلاف الداعين اليه فيقول «فهذا يرى الحرية «فرصة» لا تعوض في هذه الايام للتشكيك في قيم الامة والوطن في مكتسباتها ورفض انتماؤها وتهميش دينها واحتقار لغتها ونشر البيانات بها يفيد ذلك، وذلك يرى فيها فرصة لفتح ذراعيه امام اعداء الامة مستناسيا تاريخا كاملا وقبول حتى اولئك الذين باعوا الدين والوطن واضطهدوا ابناء هذا الشعب من «الهركي» وابناء «بيجار» وامثالهم... بل واخرون اصبحوا ينادون في وضع النهار ببراءة الاستعمار وفرنسا والغرب عامة مما نحن فيه ملصقين كل ما وصلنا اليه بالانتماء الى هذه الحضارة الاسلامية التي كانت في واقع الامر ملاذنا الاخير الذي لولاه لاتنهينا منذ زمن طويل. «والمسؤولية؟ هل ينظر اليها من منظورها السليم؟ ام انها اصبحت اداة التحرر من كل الضوابط؟ هذا يخادع نفسه ويقول: انا لست مسؤولا الا امام نفسي وضميري وكان له تقسا وضميرا! والآخر يعلن انه مسؤول امام مبادئ الماركسية اللينينية تضبط تصرفاته وتحدد مساره وهو يتحدث عن مصير الشعب وكان مجتمعا اعتنق هذه المبادئ!! وثالث لا يعتبر نفسه مسؤولا سوى امام غرائزه وشهوته وحاجاته المادية وكان هذا الشعب من الشعوب اللقطة التي لا جذور لها ولا عمق لها ولا تاريخ لها ولا فلسفة حياة، كل حياتها من اجل حاجات بطنية مادية تريد ان تاكل لا ان تكون.

وبذلك استغللت «الديمقراطية» التي لم يربط محتواها بهذا المجتمع لتحطيم كل تميز او اصالة من شأنها ان تدفع به الى تسمين قيمة «الديمقراطية» النابعة منه والتي تسد الطريق في وجه تلك الاقلية العاملة في الخفاء والعلن من اجل تغريبه. لذلك فان الطريق السليم المؤدي نحو هذا البديل السياسي ينبغي ان يمر عبر اعادة الاختيار لقيمتنا الاصيلية التي بإمكانها ان تقف في وجه كل انحراف نحو البدائل الغربية المطروحة حاليا على الساحة.

وفي هذا الجانب الخاص بالحرية والمسؤولية ينبغي ان تسمن المقولة النابعة من صميم تجربتنا الحضارية القائلة «ان الناس احرار من كل شيء الا من العبودية لله، ومسؤولون. عن كل شيء امام الله» بمعنى ان الحرية لا ينبغي ان تتجاوز حدود الله التي هي حدود الاسلام.

مهما يكن من امر فان قوة النقد الذاتي التي يعيشها الجزائريون هذه الايام وتمكسها صحافتهم ووسائل اعلامهم الاخرى هي علامة صحة وصحة ودليل عافية لا يخفى منها بقدر ما يرجى منها خير كثير ونحن وان كنا لا نتجم بالغيب بعلمنا فاننا متفائلون بقدرة الجزائريين على تحطيم الصعاب وتصحيح المسيرة.. بما يتلاءم مع اصالتها وتاريخها النضالي وعروبها واسلامها ونحن على يقين بانه لن يصح في جزائر المليون ونصف المليون شهيد سوى الصحيح والاصيل واما الزبد فيذهب جفا..



لن نستطيع الدبابات منع الشعب الجزائري من المحاف

السودان:

بقلم عبيد الامين

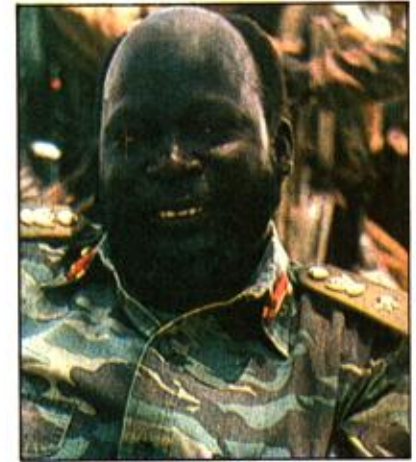
السيادة المجروحة في اتفاقية الميرغني - قرنق

• طوائف اليسار السوداني هلت لمبادرة الميرغني
املا في لعب ورقة المجرم قرنق ضمن المعركة
السياسية مما يساعد على معارضة مشروع الاسلمة
المتبنى من قبل الحكومة.

• اتفاقية الميرغني - قرنق هي تعهد من لا يملك
لمن لا يستحق



الميرغني: ابن مصالح الحرب في الاتفاقية.



• قرنق: لا يملك زمام امره.

التشريع في هذا الصدد. وقد حاولت قيادة الاتحاد الديمقراطي في فترة الاجازة الثانية للقانون الجنائي ان تعرقل خطوات اجازة القانون بشتى السبل. الا انها لم توفق في اثارة مبررات كافية لمنع سير القانون. ويتوقع اتفاقية السلام ينفج الطريق واسعا امام قيادة الاتحاد الديمقراطي وتكتلاته العلمانية لمضاعفة الجهود في (تجميد) مواد الحدود الشرعية وسط اجواء تفيض بالفتنة وتنضج بالتآمر الحثيث مراهنه على خيار السلام في الجنوب مقابل الحدود الشرعية.. وقد رضى حزب الميرغنية بالاتفاق مع حركة التمرد على (تجميد) الحدود الشرعية ضاربا بتعهداته المبدئية والتاريخية عرض الحائط. فالاتفاق يتضمن ثلاث نقاط من بنوده الاربعة تشناقض تماما مع التوجهات المعلنة للحزب. بدءا بالبند الاول الذي ينص على (تجميد) الحدود الشرعية.. والتي تعهد الحزب بها ضمن برنامجها السياسي الانتخابي كما ان العديد من نواب الحزب في الجمعية وصلوا لمقاعد البرلمان بعد ان اعطوا ميثاقا مغلفا بالعمل على تحكيم كتاب الله. ويتعارض البند الثاني مع توجهات الحزب القومية وارتباطه الوثيق بمصر

٢ - الغاء كل الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاجنبية والتي تؤثر على السيادة الوطنية.

٣ - رفع حالة الطوارئ

٤ - وقف اطلاق النار

وقد ناشد الطرفان كافة القوى السياسية السودانية ضرورة الالتزام القوي بهذا المجهود (البيان) الوطني من اجل السلام والاستقرار في السودان. وما ان اذيع نص البيان حتى توالى آثاره في الخرطوم بين كافة الاحزاب والفعاليات السياسية كما ابدت بعض الدوائر الخارجية ترحيبها بالاتفاق.

توقيت

جاء توقيع البيان مع عودة الجمعية التأسيسية للاتحاد بعد انتهاء اجازة الخريف وعودة الجمعية تعني فتح باب القراءة الثالثة للقانون الجنائي لسنة ١٩٨٨. والمشتمل على مواد الحدود الشرعية ومتابعة اعمال لجنة

وقع زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان محمد عثمان الميرغني في ١٧ نوفمبر الجاري باديس ابابا ببا عوف «باتفاق السلام» مع قائد التمرد في الجنوب السوداني جون قرنق ينص على ضرورة تكاتف الجهود من اجل انعقاد المؤتمر القومي الدستوري في مدة اقصاها ٣١ ديسمبر المقبل باعتبار ان الضرورة الوطنية توجب على كافة القوى السياسية العمل الدؤوب والمخلص لتهيئة المناخ لقيام المؤتمر ويرى الطرفان (حركة التمرد) والحزب الاتحادي) بان اهم القضايا الهية لانعقاد المؤتمر تلخص في الآتي:

١ - بما ان الموقف الثابت للحركة (حركة التمرد) هو الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ (القوانين الاسلامية) واستبدالها بقوانين ١٩٧٤ الا انها في هذه المرحلة وانطلاقا من حرصها على قيام المؤتمر الدستوري تنفق مع الحزب الاتحادي الديمقراطي على تجميد مواد الحدود وكافة المواد ذات الصلة المضمنة في قوانين سبتمبر ١٩٨٣. وان لا تصدر اية قوانين تحتوي على مثل تلك المواد وذلك الى حين قيام المؤتمر القومي الدستوري والفصل نهائيا في مسألة القوانين.

حيث ان الغاء الاتفاقيات العسكرية المبرمة يعني في المقام الاول مصر وليبيا حيث ان السودان لا تربطه اي اتفاقية عسكرية مع اية دولة خارجية عدا مصر وليبيا... اما رفع حالة الطوارئ فهو دليل واضح على تبييت نية التآمر لدى قيادة المتمردين فرقع حالة الطوارئ في الجنوب يعني تعزيز مواقع القتال في جانب التمرد وبالتالي غياب القوة العسكرية للجيش السوداني.

فالاتفاق لا ينص الا على بند ايجابي واحد الا وهو وقف اطلاق النار وهو مشروط بنفاذ ما سبقه من بنود. كما انه يتوقف على الاستجابة القومية لانعقاد المؤتمر الدستوري. ويكاد وقف اطلاق النار يفتقد ايجابيته لورود هذين الشطين ضمن صياغته ويبقى التوقيف هو سيد الاتفاق بلا منازع في «تجميده» للموقف المرح الذي يلقاه حزب الميرغنية من خلال موقفه العاجز تجاه القانون الجنائي الاسلامي. كما ان بادرة المحادثات مع قرني يتوقع «الاتحاديون» لها ان تحدث ردود فعل سلبية واجابية عديدة وربما تصب كثير من ايجابياتها لصالح الحزب في صناديق الانتخابات القادمة. لهذا كان البعد الزمني مزدوج الصلة باتفاقية (الميرغنية - قرني).

اتفاق من لا يملك

قبل ان تعلن قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي لمشروع المفاوضات مع قيادة المتمردين كان رئيس الوزراء الصادق المهدي قد اعترض عن لقاء رتب بواسطة الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني وقد برر المهدي عدم لقائه مع الخارج جون قرني بان هذا الاخير ليست له موثيق ولا يحترم المعاهدات... وبالرغم من هذا لم يتسرب القنوط الى قادة الميرغنية. بل سافر الميرغني بعد ان رتب بعض العناصر المالية له حادثة اطلاق النار على منزله، ايهاا للرأي العام بان الميرغني رجل المرحلة.. وان هناك عدوات من بعض الفعاليات السياسية لا تريد السلام.. وبالرغم من اساليب الاثارة

السياسية التي اراد الاتحاديون اضافها على خطوة مفاوضاتهم مع قائد التمرد الا ان الاتفاق بين الطرفين لا يعدو الوصف بانه اتفاق من لا يملك لمن لا يستحق

فالميرغني ليس جهة اختصاص دستورية حتى يبرم اتفاقا يتجاهل ويتخطى المؤسسات الدستورية ويتجاوز شرعيتها بالزامها اتفاقية تستعارض دستوريا مع حضورها. فاجمعية التأسيسية مطلوب منها التنازل اجباريا عن سلطتها التشريعية وارسال قوانين الحدود الشرعية الى مؤتمر وهي يطلق عليه «المؤتمر القومي الدستوري» وليت الطلب جاء من اغلبية شعبية ملتزمة باهداف الدولة وموثيقها ودستورها، ولكنه جاء من حفنة خارجة على السيادة والدستور رهنت نفسها طيلة السنوات الخمس الماضية لاطماع

الغرب وامبريالية كوبا والدول الشرقية اضافة لمخططات اسرائيل واثيوبيا وكينيا وزائير.. وعندما يعطي زعيم الميرغنية صفقة يده لحزم الحرب جون قرني فانه يتجاهل تاريخا مديدا من الغدر والخيانة مثله قرني ضمن مسلسل المفاوضات التي استهلكت «باتفاقية كوكادام ١٩٨٥» وتبعثها مفاوضات هراري عام ١٩٨٦ ولقاء الصادق في اديس ابابا ١٩٨٦ ولقاءات لندن مع الجبهة الاسلامية ١٩٨٧ وغيرها وكانت النتيجة واحدة هي الفشل والغدر... والعلة في ذلك تكمن في ان الخارج قرني لا يملك زمام امره وهو مسير لدوائر متناقضة الاهداف ومتعارضة المصالح وحتى في نطاق التكوين الداخلي لجماعات التمرد فان الصراع والتنازع سمة حاكمة لكل مواقف المتمردين وزعيمهم قرني ويكفي ان ندلل على الغدر في اتفاقيات قرني بانه قد اطلق صاروخا على طائرة وزير الدفاع في واو فاصابها واتفاقته مع الميرغني لم يحف حبرها بعد..

اشارات خلفية

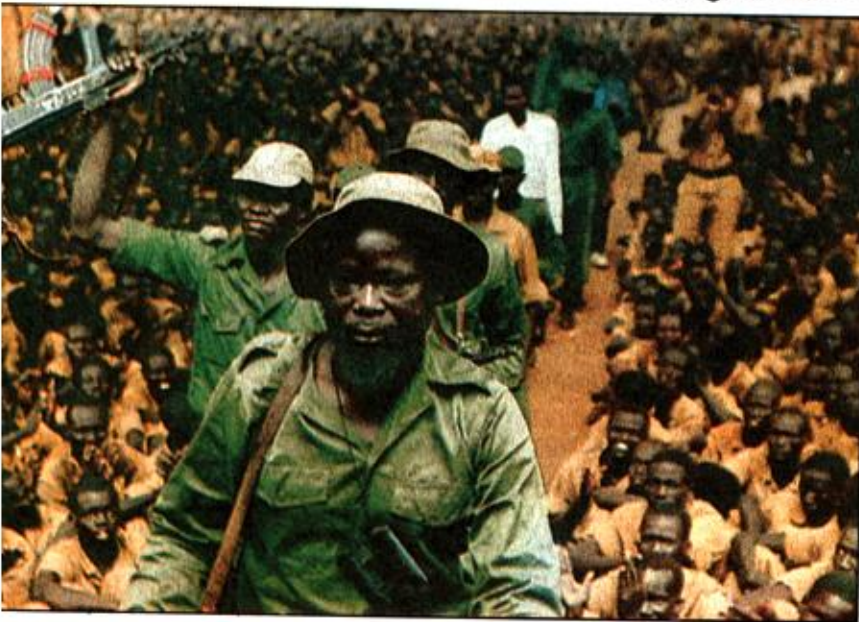
ان قضية الحرب والسلام في الجنوب السوداني ليست مشكلة الحكومة المركزية في الخرطوم فحسب وانما هي موضع اهتمام اطراف اخرى يهمها استقرار السودان وفي مقدمة الدول التي تهتم بمشكلة الجنوب تأتي مصر حيث ان الاستقرار في جنوب السودان يعني لها تأمين منابع النيل كما يعني ايضا تنفيذ بعض المشاريع التي تتصل بالامداد بالماء كمشروع قناة جونقلي الذي سوف يوفر اكثر من ٤ مليار سنويا للسودان ومصر بعد انجازه... واهتمام مصر بقضايا السودان ليس جديدا فالسودان ومصر في الاستراتيجية

• مرتزقة من اتباع قرني.

الامنية يكمل بعضها بعضا ولهذا فان جهود الدبلوماسية المصرية في احتواء مشكلة جنوب السودان كانت وما زالت تتكاثف من اجل السلام... ومن جانب اخر فان الرابطة المبدئية تصل حزب الاتحاد الديمقراطي بمصر بصورة ثابتة ولذا فان الوساطة المصرية عندما وصلت لبوادر اتجاح مساعيها رأت ان تدعم موقف الميرغنية ضمن تحقيق السلام في جنوب السودان ومن هنا كانت مبادرة الميرغني... وفي غير ذلك فان حزب الميرغنية خلافا لكل الفعاليات السياسية السودانية كان بعيدا جدا عن مشكلة الجنوب ولم يبد في كل الفترة الماضية اي مشاريع تحض على توعية حل المشكلة كما انه لم يتقدم الى المتمردين في اي مفاوضات سابقة لا سيما وان قرني كان دائما يتجافى والتوجه نحو العروبة عامة ومصر بصفة اساسية.. وبهذا فان نجاح المفاوضات يعني فتح قنوات واقامة ثقة بين الجنوبيين وحزب الميرغنية كما ان النجاح يوفر للحزب وجودا قوميا وموقفا جيدا في عموم السودان و ينعكس هذا بالتالي على العلاقات السودانية المصرية.

اتفاق مضاد

ما ان اعلن الميرغني عن نية حزبه في اقامة مفاوضات مع حركة المتمردين حتى تعالت صيحات اليسار السوداني داعية بالباركة والتوفيق للمبادرة الكريمة... واحزاب اليسار السوداني في ذلك تنطلق من موضع ضياع الذات الذي فرضته عليها الاغلبية البرلمانية في تبنيها لخمسة التحاكم للاسلام فالمبادرة ستصل ما انقطع بين احزاب اليسار السوداني والعمل المتمرد جون قرني خاصة في المجال التكتيكي الوقتي



قبل المتفاوض يعد انتهاكا للقانون السائد فجون قرنق خارج على السيادة الوطنية ولولا طوائف اليسار التقليدية لما عمل قرنق خارج هذا الاطار... لا سيما والدلائل اكبر من ان تذكر بدءا بالوجود الجنوبي المكشوف في الدوائر السياسية والشرعية وانتهاء بالحرب الموجهة من قبل قرنق على الجنوبيين في كل اصقاع الجنوب.

ومن هنا فان المبادرة تعد خطوة تراجعية لا سيما وان السودان لو اقدم على حل كل مشكلة للخارجين على القانون فان المشكلة سوف تخضع لقانون التسلسل اي كلما عاجلنا مشكلة قرنق ظهر لنا قرنق آخر خاصة وان الظروف المحيطة قادرة على خلق مثل تلك الاشكالات... فالسلام بالجنوب رهن بالسيادة الوطنية وبالحوار بين الاطراف المتكافئة وليس للخارجين اي صفة سوى الضبط القانوني علما بان قرنق يرقى في كل مواقفه الى صفة الخارجي.

اقتصرت على مفاوضات الميرغني وتركت المستقبل أملا بأن تمتد المفاوضات الى موعد الانتخابات القادمة في ابريل ١٩٩٠ باذن الله.

السلام والجنوب

ان مشكلة الجنوب قد حلت في اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ وان كانت لنا عدة تحفظات على ذلك الحل الا انه اتخذ طريقه الى النفاذ كحل آمن المواطن السوداني في جنوب وشمال القطر... واما مشكلة التمرد فهي مشكلة اخرى غير مشكلة الجنوب. وهي ما يمكن ان يطلق عليها مشكلة الخنزير على السيادة الوطنية... وبهذا فان تكييف اللقاء مع قرنق لا يتعد كونه مفاوضات مع خارج على القانون واي تنازل من

فحركة التمرد لم تعد فصيلا ديمقراطيا بعد ان ارتكبت جرائم ترتفع الى درجة الخيانة العظمى بدءا بجمع الامدادات التموينية للمدنيين الجنوبيين ومرورا بالتآمر على وحدة السودان وامته بالتعاون مع اسرائيل وكوبا واليوييا وانتهاء بضرب وقتل المدنيين... ولكن الحاجة الى صوت قرنق الاجش تحتمه المرحلة فاحزاب اليسار التي استضعفتها الاغلبية المسلمة في الشمال تريد دعما مبررا بعد ان اجبرت هذه الاحزاب على ادانة قرنق... وجاءت مبادرة الميرغني في ثوبتها تماما... ولهذا فان الدعم الذي وجدته المبادرة بالرغم من شروطها المجحفة.. ووضعها غير الدستوري كان كبيرا من احزاب اليسار وفرصتها الاكبر هي بعودة فصيل قرنق ضمن الفضاليات العاملة في الساحة السياسية... غير ان الصادق المهدي فطن الى عودة التلاعب بورقة الجنوب فاصدر قرارا يمنع عوجه اي لقاء مع جون قرنق بعد مفاوضات الميرغنية.. ولذلك فان فرقة اليسار

قرار

مجمع اللغة العربية يضبط كتابة الهمزة
تفاصيل القرار وتطبيقاته في كتاب

دليل الإملاء

وقواعد الكتابة العربية



يطلب من جميع المكتبات ومن الناشرين مكتبة المنهل بجدة صندوق بريد ٩٣٦ - جدة - السعودية

ت: ٦٥١٤٦٨٨ ومن مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية - القاهرة - مصر

ت: ٣٩١٧٤٧٠ وتقدم نسخة مجانية هدية لمن يطلبه شخصيا من مدارس

التيسير بجدة من السادة مدرسي ومدرسات «مادة الإملاء». والله الموفق

اليهودية... لذلك فانه من المخالف للميثاق ان ينادي البعض بالموافقة على هذا القرار الآن... ولم يرض الا (٤١) عاما على صدوره لانه يتناقض مع حقنا المطلق في كل فلسطين.

○ كذلك فالمادة الحادية والعشرون من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص على كون «الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا و يرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها»

التعليق: اطروحات المؤتمر الدولي والحلول السلمية والاعتراف بالكيان اليهودي تتناقض تماما مع هذه المادة من الميثاق.

○ وفي الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في القاهرة عام ١٩٦٥ وصف المجلس الوطني الفلسطيني الرئيس التونسي السابق بورقيبة بالخيانة العظمى لانه طرح مشروعا يدعو فيه الى ان تتم المصالحة بين العرب واسرائيل على اساس مشروع

التعليق: يقر الميثاق بان فلسطين من البحر الى النهر هي ملك الشعب الفلسطيني ويرفض تقسيمها الى دولتين عربية فلسطينية ويهودية.

○ اما المادة التاسعة من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص: «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجي وليس تكتيكا».

التعليق: يفهم من الميثاق ومن هذه المادة ان الحلول السلمية والتسويات السياسية مرفوضة والتعويل عليها لاستعادة جزء من الارض... مخالفة للميثاق ومضية للوقت.

○ والمادة التاسعة عشر من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص على «تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمخايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه»..

التعليق: وبالتالي لا يجوز لاحد ان يعتبر قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ يمكن الاستناد عليه باعتباره يعطي الشرعية للدولة الفلسطينية كما اعطاها للدولة

■ **من المناسب** بل من المهم ان ينظر الانسان للوراء قليلا، بين المرحلة والاخرى. وبين القواصل الزمنية وحتى المكانية.. من اجل ان يتذكر من اين انطلق؟ ولماذا انطلق؟ وما هي ثوابته؟ وما هي متغيراته؟ اين هو من هدفه الاستراتيجي؟ وما هو هامش المناورة والتكتيك الذي كان يسمح لنفسه ان يناور او يتكتك فيه... وهذا الامر ضروري جدا من اجل تقويم المسيرة اولا باول... وحتى لا يفاجأ الانسان بنفسه يوما يسير في طريق لا تحقق اهدافه...

لذلك ارى انه من الضروري التذكير ببعض ما ورد في الميثاق الوطني الفلسطيني وبعض ما ورد في مقررات المجالس الوطنية المختلفة في هذه المرحلة التي تمر فيها القضية الفلسطينية.

○ المادة الثانية من الميثاق الوطني الفلسطيني تقول: «فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب وحدة اقليمية لا تتجزأ».

أين الثوابت في الدورة ١٩؟ للمجلس الوطني الفلسطيني

بقلم: عبدالعزيز المري



● لقطة من دورة الجزائر الاخيرة.

عشر نقاط حول المستجدات على الساحة الفلسطينية

- ١ - أننا مع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية المحررة لتكون هذه الدولة منطلقا لاستئناف الجهاد واستكمال مسيرة التحرير لكل الارض الفلسطينية المغتصبة.
 - ٢ - أننا ضد اي اعتراف بالكيان اليهودي الساطل على اي جزء من ارض فلسطين الاسلامية... وضد اي تنازل عن اي شبر من ارض فلسطين سواء الذي احتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧.
 - ٣ - أننا نعتبر قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ قرارا باطلا وظالما لانه ينتزع اكثر من نصف بلادنا ليقم اليهود عليها دولتهم.
 - ٤ - القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ يتضمنان الاعتراف بدولة العدو اليهودي على ارضنا المغتصبة... والاعتراف بهما او الارتكاز عليهما في أي حل ، نفريط كبير.
 - ٥ - اليهود شعب غدر وخداع ومكر ونقض للعهود... لذلك فانه لا تعايش معهم ولا سلام.
 - ٦ - الشعب الفلسطيني لم ييأس ولم يجزع وما زال قادرا على العطاء والمواجهة والثبات امام القمع اليهودي وما زال وسيظل مصرا على تحرير كل ارضه.
 - ٧ - الحلول السلمية للقضية الفلسطينية... لا تحمل خيرا لفلسطين ولا لشعبها. فهي تقر بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين وهي في احسن الاحوال تعطي الشعب الفلسطيني ادارة ذاتية او دولة منزوعة السلاح والارادة والسيادة.
 - ٨ - الارهاب الذي يشتدي على الحقوق والحرمات مرفوض... والجهاد في سبيل الله لتطهير فلسطين من دنس اليهود واستنزاف الوجود اليهودي.. فهذا عمل مشروع..
 - ٩ - أننا مع تلاحم كل فئات وفصائل الشعب الفلسطيني الاسلامية والوطنية على قاعدة برنامج جهادي من اجل التحرير.
 - ١٠ - ضرورة استمرار الانتفاضة وتصعيدتها وردفها وتطويرها من اجل ان تتحول لاشكال جهادية اكثر عنفا وايلاما لليهود وأتتهم العسكرية.
- عبد العزيز العمري

في النقطة الثالثة منه : «تنازل م. ت. ف ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمة الاعتراف والصلح والحدود الآمنة».

التعليق: نحن ندعو الجميع الالتزام بهذا البند وعدم الانطلاق باقامة الكيان الفلسطيني من الاعتراف باليهود او الصلح معهم او اعطائهم الحدود الآمنة من اجل ان نحفظ حقنا الاسلامي والتاريخي في كل فلسطين ومن اجل ان يكون ذلك الكيان منطلق الجهاد واكمال مسيرة التحرير.

٥ في الدورة (١٩) للمجلس الوطني الفلسطيني ورد ما يلي:

١ - «أن المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد عزم م. ت. ف على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي»...

٢ - «ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وبمشاركة جميع اطراف الصراع في المنطقة.. على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨».

• كافة المشاريع المطروحة على الساحة الفلسطينية تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني الكامل في وطنه.

٣ - «يضع مجلس الامن ويضمن ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية بما فيها الدولة الفلسطينية».

٤ - «ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير اثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية فان هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني».

الحقيقة ان هناك بونا شامعا.. وبمقدار ١٨٠ درجة بين مواد الميثاق الوطني وقرارات بعض دورات المجالس الوطنية في السنوات الاولى للمقاومة وبين القرارات والتوجهات في السنوات اللاحقة والحالية.. وهذا واضح من خلال الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني وهذه القرارات والنصوص والتوجهات الجديدة تحتاج الى اكثر من وقفة جادة ومعالجة الحلال والحفاظ على مكتسبات شعبنا التي عززها بالدم وبالتضحيات وبالصبر والثبات.

التقسيم رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧.

وورد في الفقرة (د) من البند الاول من القرارات السياسية: «ويشكر المجلس الوطني دولة الكويت للقرار الوطني الذي اصدرته بقطع المونة نظرا لمواقف الرئيس بورقيبة من قضية فلسطين».

التعليق: هذا القرار اصبح البعض الان ينادي به ويعتبره يعطي الشرعية للدولة الفلسطينية كما اعطاها للدولة اليهودية... وما عاد الذي ينادي بتطبيق هذا القرار بوصف بصفات الخيانة او التغريط... وانما اصبح يوصف بانه معتدل ومرن وواقعي.

٥ اما في الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة بالقاهرة عام ١٩٦٩ فقد جدد المجلس موقفا حاسما من التسويات المطروحة ورفض كافة الاتفاقيات والقرارات والمشاريع التي تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني الكامل في وطنه بما في ذلك قرارات الامم المتحدة وقرار رقم ٢٤٢ والمشروع السوفياتي والمشاريع المشابهة.

٥ وكان رفض القرار ٢٤٢ لا لانه يتعامل مع قضية فلسطين كمشكلة لاجئين فقط وانما لانه ينهي الصراع العربي الاسرائيلي حيث ذكرت في حينه ثلاثة اسباب رئيسية لرفضه واوردت تسعة مخاطر كبيرة لقبوله..

التعليق: والان فان كافة المشاريع المطروحة والتي تجد قبولا من كل الاطراف تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني (الكامل) في وطنه... والذين ينادون بالمؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية فانهم يريدون انعقاده على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

٥ وفي الدورة التاسعة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧١ ورد: «يقرر المجلس الوطني انطلاقا من الميثاق وقرارات المجالس الوطنية السابقة التمسك الكامل بالحقائق الكاملة للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه... وتجهيد الرفض الحاسم لجميع الحلول السلمية الاستسلامية والمشاريع التي تتعرض للحقوق الطبيعية والتاريخية للشعب الفلسطيني بما في ذلك قرار ٢٤٢ ومشاريع روجرز... ودعوات اقامة الدولة الفلسطينية في جزء من ارض الوطن».

التعليق: موضوع اقامة دولة على جزء من ارض فلسطين كان مرفوضا تمسكا بضرورة اقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني كما كان هذا الطرح مرفوضا حتى ولو بصورة مرحلية.. وهذا يوضح حجم الاصرار والعزيمة لدى الشعب الفلسطيني واصرار على حقه كاملا وعدم الانتياء لكل الحلول السلمية ووصفها بانها استسلامية رغم ما قد يبدو فيها من اغراءات للشعب الفلسطيني بهدف تنازله عن باقي حقوقه ومعظم ارضه.

٥ كذلك في الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧٤ والتي صدر عنها ما عرف ببرنامج النقاط العشر او البرنامج المرحلي.. فانه رغم ملاحظتنا وتوقفنا على كثير من بنوده... الا انه ورد

أزمة اوبك:

● بقلم موسى عبدالله

أين المخرج ؟

وهي الآن كثيرة.

ولو فكرت في زيادة الانتاج فان سعر البرميل سيزداد تدهورا وبالتالي يزداد تدهور اوضاع الدول النفطية نتيجة لزيادة العرض اكثر من الطلب. وبرغم ان اشتعال الحرب العراقية - الايرانية قرابة ثماني سنوات قد هدد وحدة الاوبك فترة من الزمن بسبب توزيع حصص الانتاج، حاجة كل منهما الى دعم اقتصاد الحرب، فان المشكلة الان تزداد تعقيدا بانتهاها وحاجة كل من الدولتين الى اعادة الاعمار لبناء اقتصاد السلام، وسداد الديون.

الغرب جزء اساسي من المشكلة

والدول الغربية التي حاربت كارتل الاوبك النفطي كثيرا في محاولتها لمنع دول العالم الثالث من حماية نفسها من الاستغلال الغربي البشع في خاماتها، تحارب اليوم هذه الدول في استثماراتها الخارجية التي تعتبر مصدرا بديلا وهاما لدعم اقتصادها وحماية مستقبلها.

عندما كانت شركات الغرب تستخرج برميل النفط بـاربعة سنتات امريكية ثم تبيعه بدولار كامل في الخمسينات والستينات لم يكن الغرب يحتاج. لان مصالح شركاتها جزء من المصلحة الغربية اقتصاديا وسياسيا. اما عندما تؤم دول العالم مصادر ثرواتها في اراضيها وهي صاحبة السيادة والاستقلال فيها يشن الغرب عليها حملات



● احد اجتماعات اوبك.

ويبدو ان عدم رغبة بعض الدول الاعضاء بالالتزام بحصصها المقررة هي اھون مشاكل الاوبك. فجملية الوضع في هاتين المشكلتين تنذر بمزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية مستقبلا.. والوضع لا يبدو مشجعا بالنسبة لعقد التسعينات برغم نبرة التفاؤل التي يتحدث بها وزراء النفط في الكارتل النفطي.

فاين المخرج من هذه الازمة ؟ ان الحل لا يبدو سهلا على الاطلاق.

فلو فكرت مجموعة اوبك في زيادة عدد اعضائها، فان هذا سيفرض عليها قبول عدد كبير من المنتجين الجدد او صغار المنتجين، وربما دول اخرى غير مرغوب فيها لتضارب مصالحها مع مصالح اوبك الاساسية مثل بريطانيا التي تملك حصة كبيرة من نفط بحر الشمال. المشكلة ان زيادة عدد الاعضاء واختلاف المصالح سيزيد من حدة مشكلة اتخاذ القرارات الموحدة، وتوزيع الحصص، ومراعاة الظروف الخاصة بكل دولة واوضاعها الاقتصادية ومشاريع التنمية فيها وخططها المستقبلية.

ولو فكرت اوبك برفع سعرها عاليا فانها ستواجه حملة صمود واعراض من الدول المستهلكة وبالاخص السبع الكبار، واللجوء الى مصادر بديلة

اوبك في ازمة حادة... ليست الاولى وربما لن تكون الاخيرة، ولكن اهمية هذه الازمة تأتي في وقت تزداد فيه الهجمات الغربية المستترة والمسورة كي تسلب شعوب الاوبك مكتسباتها ومنجزاتها بكافة الصور الممكنة فكيف تخرج اوبك من محنتها وكيف تتجاوز العقبات ؟

تتلخص ازمة اوبك في مشكلتين رئيسيتين:

الاولى: تدهور قيمة برميل النفط، مما يهدد مداخلها الاقتصادية وبالتالي اقتصاد كل دولة من دول الاوبك على حدة. مما يهدد نماءها الاقتصادي ومشاريع النهضة فيها اضافة الى تدهور مستوى معيشتها وتدني قيمة عملاتها.. وللغفران الاقتصادي لا بد ان يولد بالضرورة فراغا سياسيا.

الثانية: وجود فائض نفطي في الاسواق العالمية يمنعها من فرض السعر الذي تريده، اما لكثرة المنتجين من خارج اوبك، او نتيجة لسياسة تخزين النفط طويل الامد والذي اخذت تتبعه الدول المستهلكة بغرض خلق بليلة في سوق النفط وبالتالي مشاكل داخل معسكر الاوبك قبل رغبتها في تأمين حاجاتها النفطية !

المشكلات وتعقيداتها

وهكذا فإن على اوبك ان تنزل بانتاجها الى ادنى حد ممكن، مع تحديد سعر برميل النفط بحوالي ٢٢ دولارا، والالتزام بهذا لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد، في مقابل ان يوقف الغرب استغلاله لدول وشعوب العالم، وكافة صور التهديد والابتزاز الرخيص الذي تمارسه المجموعات الاقتصادية الرأسمالية ضد العالم كله وفي مقدمته العالم الاسلامي.

قد يكون هناك مسؤولية اخلاقية على دول الاوبك في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الدولي وفائه، ولكن اذا لم تلتزم دول الغرب نفسها بمبادئ هذا الاقتصاد وأسس المعارف عليها دوليا فما قيمة الحفاظ عليها من طرف واحد، وخاصة اذا كان هذا الطرف هو الاضعف والاشد تضررا؟

كما لا يلزم اوبك ان تكون مهذبة في تعاملها الدولي اذا كان الآخرون غير مهذبين في تعاملهم معها، او يمارسون النفاق والدجل السياسي علانية وخفية !

اوبك وحماية الوجود

ان مشكلة الاوبك في المرحلة القادمة لن تكون في مجرد تحديد الاسعار والخصص بل ربما كانت مشكلة ان تكون او لا تكون، واننا نترجو ان يكون اعضاء هذه المجموعة كافة على درجة عالية من الحكمة والحكمة تجعلهم يخرجون من مرحلة الضعف واختلاف الآراء أكثر قوة واتحادا وصلابة في مواجهة شراسة الحرب الغربية على اقتصاد بلادهم الذي يمثل جزءا من وجودهم واستقلال دولهم وسيادتهم.

وان عددا كبيرا من اعضاء الاوبك ينتمي لدول المجموعة الاسلامية، التي نرجوها التوفيق والسداد ولنرجو ان تكون على وعي بمخططات الغرب واهدافه من حملاته المسعورة على خيراتها ورخائتها واستقلالنا الاقتصادي الذي هو من اهم ركائز استقلالنا السياسي، وعنصر هام من عناصر وضوح رؤيتنا المستقبلية وعامل اساسي في قدرتنا على تحديد المصير.

(ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداوها بين الناس...) (ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألون فانهم يألون كما تألون وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما).

اللهم وفقنا الى تجاوز الازمة وتحطيط الصعاب، ورد كيد الكائدين ونحره واجعل حقد الحاقدين وبالا عليه، اللهم آمين...

• على الغرب ان يوقف كافة صور التهديد والابتزاز الرخيص الذي يمارسه ضد العالم الثالث وفي مقدمته العالم الاسلامي.

حلول مقترحة

ان دول الاوبك مطالبة بالرد على الحرب الموجهة ضدها بحزم لتحفظ حقوقها في مستقبل الايام خاصة انه لن يمضي احد عشر عاما حتى يحل العام ٢٠٠٠ م، وتدخل البشرية كلها القرن الحادي والعشرين بكل ما يحمله من تحديات وصعاب لكل امم العالم بما فيها دول الاوبك.

ورغم ان الغرب حاول الانحاء بانه على وشك الاستغناء عن النفط باحدى بدائل الطاقة كالطاقة الشمسية والنووية الانشطارية ثم النووية الاندماجية، الا ان هذه البدائل لم تزل عاجزة عن ان تحمل حمل النفط في شتى مجالات الحياة والحضارة. فالطاقة النووية خطيرة، اما الاندماجية لم تزل غير قابلة للاستئناس والسيطرة حتى الان، واما الشمسية وطاقة الرياح فلم تعد مراحل التجارب دون تحقيق طرق عملية ذات جدوى اقتصادية لاستغلالها على نطاق واسع، وبالاخص في مسألة التخزين طويل المدى لهذه الانواع من الطاقة.

وسيطل النفط الطاقة المرغوبة والاكثر اقتصادية لاكثر من ثلاثة عقود قادمة على اسوأ الفروض. ان الورقة بيد الاوبك اذا احسنت استغلالها، وعليها ان تفكر باستراتيجية تكتيكية لعقدين قادمين على الاقل لا بنظرة سطحية لا تعدى الشهرين والثلاثة او عام واحد.

ان التضحبة الوقتية ببعض الامور التي قد تكون اساسية الان، تصير فريضة مطلوبة وليس مجرد نافذة مرغوبة اذا ما كان وجود الذات مهددا بالفناء في المستقبل.

جائزة لا تتوقف، ثارة بالتلاعب باسعار الذهب ثم اسعار العملات ينخفض الدولار ثم يرتفع الاسترليني ثم العكس، ثم موجات التضخم وارتفاع اسعار سلع وخدمات الغرب بطريقة غير خاضعة للمنطق او التبرير، ثم ثارة اخرى بحرب المخابرات القذرة او بذر الخلافات واقتتال الحروب، ثم بالمؤتمرات الاقتصادية العالمية والمقررات السرية التي تستحل اموال ودماء شعوب الارض الاخرى، ثم اخر ما في جعبة الغرب من اسلحة وهو مهاجمة الاستثمارات الخارجية لدول الاوبك كأنه حكر على الغرب وحشده وحرام على بقية الامم ان تتصرف بحرية وذكاء في اموالها.

عدالة الغرب العمياء

كانت شركات الغرب تمتص خيرات بلادنا ولم يكن يصلنا منه الا القليل، وكنا نحترم اتفاقنا معها، اما الغرب او العالم الذي زعموه حرا فلا يرى نفسه ملزما باي قيد اخلاقي تجاه اتفاقياته مع دول العالم الثالث وقد تجددت هذه النظرة الاستعمارية البغيضة ببرجال مثل «هنري كيسنجر» و«تقيا امثال «ريغان» الذي امتدحت خصاله وافكاره المطابقة لافكارها امرأة مثل «مارجريت ثاتشر».

واليوم بعد ان صارت ثرواتنا بأيدينا يريد الغرب قرض الضرائب على اموالنا في بنوكه، كما دعت الى ذلك صحيفة «ذي صندي تايمز» ويفكرون بتأميم اموالنا في بلادهم علنا.. ويحدون من استثماراتنا حسب حاجتهم اليها لا حسب ما يرضي كافة الاطراف كما هو متعارف عليه حسب مبادئ وقوانين التجارة الدولية. فأين خلق الغرب واين مبادئ العالم الحر التي هي اشبه بالعدالة الاثينية المقصورة على اهل اثينا وحدهم، اهو ميراث اخر من موارث الحضارة الاغريقية ؟ ام بقية من بقايا عهود الاستعمار لا زال في نفوس القوم منها بقاءا وآثارا؟

ولقد كشفت الايام الحوالي فضيحة البنوك الغربية التي كانت تعالج اموال دول العالم الثالث بطريقة لا اخلاقية تجعلها تفقد فائدة يوم في السنة، وهكذا تسرق هذه البنوك كل عام مبلغ لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار امريكي من اموال شعوب العالم الثالث لكي تعيد تدويره لتقدمه على شكل قروض بفوائد مرتفعة لهذه الدول المنكوبة والمغلوبة على امرها. لماذا سكنت «ذي صندي تايمز» عن فضيحة البنوك البريطانية وغضت الطرف عنها ؟

حكم البلاد فحصلت الحركة الاسلامية آنذاك على عدة حقائب وزارية قوية على رأسها نيابة رئاسة الوزراء. وتمكنت حينئذ بالنهوض بتركيا بقوة في شتى المجالات التجارية والصناعية والاجتماعية والعسكرية. وبلغت ذروة تلك الفترة الهجوم التركي الذي خطط له اربكان في غياب رئيس الوزراء بولند اجاويد فحرر الجزء الاسلامي من جزيرة قبرص. ومع كل هذا نجد ان هذا التقدم الجبار في مجال التنظيم الاسلامي ضرب ضربة قاصمة اثر الانقلاب العسكري الذي قاده الجيش على الحكم المدني.

وبعد استعادة جميع الاحزاب في تركيا لحقوقها بعد رفع الحظر السياسي ظل حسب السلامة هو الوحيد المتنوع من التجمع والعمل. وفي موقف كهذا تغمر النفس المسلمة حالة شديدة من الحيرة والتألم اذ كيف يمكن الا تقوى الحركة على استعادة تنظيمها السياسي وهي التي كانت تشارك في حكم البلاد ولها قاعدة قل نظيرها بين بقية الاحزاب التركية. وهذا ما اقصدته عندما اذكر الشجرة او عامل الضعف في البناء الحركي الاسلامي.

المرجح ان ثغرة الضعف هذه امر ناجم عن عاملين في غاية الاهمية لاي حركة ترجو المحافظة على انجازاتها وتحول دون الرجوع الى الوراء لتبدأ مرحلة اعادة البناء من جديد بعد كل مواجهة خاسرة مع كيان سياسي او متسلط ومعاد لها.

العامل الاول: هو فشل النظرية الهرمية فشلا ذريعا في تمكين الحركات الاسلامية للتأثير على السلطة. فبناء على هذه النظرية تقوم الحركة بعمل ما يسمى ببناء القاعدة اي التأثير على قاعدة الهرم ثم الارتقاء رويدا رويدا حتى بلوغ قمة الهرم وقد ترجمت هذه الفكرة عمليا الى عامل التربية والتثقيف الشعبي، وهذه النظرية على اهميتها فهي مبتورة وعاجزة تماما فهي نظرية مكملية فقط. فقاعدة الهرم لا يمكن ان تتزحزح وهي تترشح تحت حمل ثقيل تتمثل في بقية الهرم كله. فمن السهل جدا ان تستمر الحركة عشرات السنين في التربية والصقل وتكوين القاعدة فتأتي السلطة التنفيذية لتسحقوا اثار هذا العمل كله اثر ضربات شديدة موجعة وفي غالب الاحيان ما تكون هذه الضربات في مقتل من الحركة الاسلامية. لان الامر هنا صراع من اجل البقاء بين كيان قوي فاسد وكيان صالح يحوز على عطف القاعدة الهرمية المؤيدة ولكنها الضعيفة فهي لا تملك عوامل الدفاع والتأثير في معظم الاحيان في دول العالم الثالث. اذا على الحركة ان تعيد جدولة اولوياتها وتتعامل مع جميع مستويات التركيبة الهرمية على حد سواء فكما انها



• الشهيد سيد قطب.



• الأستاذ حسن الهضيبي



• الإمام الشهيد البنا



• الإمام المودودي.

وجهة نظر

إعادة صياغة للحركة الإسلامية

• بقلم باسم عبدالله عالم



واستكمال كوادرها المطلوبة. اننا حين ننظر الى وضع كهذا لحركة اسلامية في بلد ما نقدر ويتبادر الى اذهاننا ان الحركة على اهبة الاستعداد لمشاركة السلطة التنفيذية او حتى الالتحام معها في ارساء قواعد الهدف النهائي لوجودها الا وهو اقامة الحكم الاسلامي على وجه تلك البقعة من الارض. الامر المحير في كل هذا هو اننا نجد دائما ثغرة في الهيكل التنظيمي الدقيق الا وهي ضعف هذا الهيكل وعدم تحمله لضربات قاسية من اعداء الدين والزحف الاسلامي. فعل سبيل المثال نلاحظ ان الحركة الاسلامية في تركيا والمتحثة في حزب السلامة بقيادة نجم الدين اربكان بلغت من الدقة والتنظيم والفعالية ما جعل حزب الشعب الذي اسسه مصطفى كمال اتاتورك ذلك العدو اللدود للإسلام يخطب ودهم ويضطر ان يشركهم في

لقد عانت الحركات الاسلامية في مراحل الدعوة والنماء لكثير من المحن وقد كانت بعض هذه المحن امورا طبيعية لا مناص منها نظرا لكون الحركة الاسلامية في حينها غضة فتية لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا فهي آنذاك زهرة في صحراء عرضة للفيح الحر او زحف الرمال العاتية. اما اليوم فحال الحركات الاسلامية قد تغير كثيرا، فاصبحت حركات لها جذور ضاربة في اعماق الامة مشكلة قاعدة شعبية عريضة وجهرة في التعاطف والتأييد. ولا يمكننا ان ننكر ابدا ان الحركات الاسلامية في كثير من الدول قد بلغت مركزا مرموقا من التقدم التنظيمي والتشعب في مجالات الحياة العامة

نلومها على عدم الاستفادة من تجارب اسلافها من الحركات ذات الباع الطويل في هذا المجال ولكننا في النهاية نجد لها العذر في ذلك. اما اذا صدر خطأ متكرر من الحركات المخضمة والتي تعتبر رائدة في مجالها وقدوة لغيرها فاننا نوجه لها اللوم بالقصور في التفكير والعجز عن التطور والتقدم الى مراحل اكثر ارتقاء في اسلوب التنظيم وواقعة للوصول الى الهدف النهائي.

ان هذا لا يعني باي حال من الاحوال التجرد من فكر المؤسسين للحركة الاسلامية الحديثة امثال الامام الشهيد حسن البنا والسيد قطب والمفتي وغيرهم. فان الضعف يعني تماما انه لا يمكن لاي حركة تحت اي مسمى او غطاء مهما بذلت ان تجد خطأ دعويا شاملا ونهجا متكامل خارجا عن شمولية فكر هؤلاء المؤسسين عليهم رحمة الله. ولكن الذي نطالب به الحركات الاسلامية هو الا تحافظ فقط على درجات المنبر التي وصل اليها هؤلاء القادة بل تحاول دوما الصعود الى اعلى درجة في منبر توجيه الامة الاسلامية فهذا هو القصد الاول والبرام النهائي لقادة الحركة الاسلامية في عصرنا الحديث. ومن ثم يجب علينا ان ندرس الماضي ونقرأ الفراغ ونسد الشغور في مراكز الضعف وننطلق قدما الى حيث يسير المسلم من الصين الى الصين وهو لا يزال في ارض هو سيدها المطلق والله مشرعها الاوحد والرسول صلى الله عليه وسلم معلمها الاكبر والله اسأل ان يتبع انظارنا وافندتنا بهذا اليوم وما ذلك على الله بعزيز.

• حزب اتاتورك خطب ود حزب السلامة في فترة ما قبل الانقلاب العسكري.



تماما ادوارها واحتياجاتها. ان امرا كهذا يستطيع ان ينقذ الحركة من كارثة الفراغ القيادي والمركزية القيادية اي الاعتماد كليا على قيادة رجل واحد اذا ذهب تاهت الجماعة في متاهات التخطيط الاداري.

هذا من حيث البديل في داخل صفوف الحركة نفسها. اما البديل في المواقع الاخرى داخل طبقات الهرم المتعددة، فهو ايضا على درجة كبيرة من الاهمية لاستمرار التوافق والتجانس بين السلطة والحركة اذا كان ذلك قائما. او لاستمرار البقاء على خطوط الدفاع الامامية للحركة بعد مواجهة حادة او حدث طبيعي ادى الى حدوث الشاغر. فعلى سبيل المثال اذا كان للحركة دور عظيم في التأثير على المناهج التربوية من خلال شخصية قيادية لها صلاحية اتخاذ القرار كمسؤول في مجال التربية والتعليم او الاعلام والارشاد فان على الحركة دائما ان تعد البديل المناسب وتعمل على ابرازه حتى اذا حدث شاغر كان هذا البديل بمثابة الاختيار الطبيعي والبن لسد الثغرة. فحينئذ يستمر البرنامج التربوي قدما ولا يتعطل بسبب صعود بديل سيء يكيد للاسلام والمسلمين.

ان الحركات الاسلامية يجب ان تأخذ لنفسها من التاريخ عبرة، فترسم لنفسها خطا مبنيا على الاستفادة من تجارب الماضي فتحسن وتطور بحاسن اسلافها وتتجنب اخطائهم كما يجب ان تقوم بتعديل بعض انماط التنظيم بحسب ما يحتاجه واقع حالهم وزمانهم. فان حدث خطأ في حركة فنية في بداية طريقها في الدعوة الحركية المنظمة فاننا

تستغلغل في صفوف القاعدة عليها ان تقوم بنفس الامر على صعيد طبقات الهرم كلها. ويمثل ذلك في الدوائر الحكومية والعسكرية وحتى على مستوى السلطة التشريعية والتنفيذية، وبالاخص الشخصيات التي تحتل مراكز اتخاذ القرار

DECISION MAKING POSITION

ان الدعوة حينئذ تضمن لنفسها خطوط دفاع امامية ومراكز تأثير قوية من خلال مراكز القوى التي نجحت في التأثير عليها او احتوائها. فمثلا رأس الدولة لا يمكن وان اراد ان يتخذ قرارا معاديا للحركة اذا علم ان كبار الضباط والقيادات في الجيش على درجة من التعاطف مع هذه الحركة والدعوة. فضلا عن ان هذا يعتبر من اساليب البناء الامني فهو ايضا من ناحية اخرى عامل مساعد اذا ما نظرنا الى الناحية الادارية فيه. فالمسؤول قد يتجنب اتخاذ القرار الاداري الذي قد يعرقل سير الجماعة او قد يسن قانونا اداريا يذلل لها صعوبات جمة اذا كان متعاطفا مع الحركة.

عند استيفاء هذا السبب الرئيسي نتجد ان توجيه الضربات من القوى المعادية سينخفض وتقل فعاليتها فلا تعود كسابق عهدها ضربة قاصمة تقع على مقتل منا. اما تكون الحركة بالقوة التي تسمح لها بامتصاص الضربات والرد عليها بما يبين قدرتها ويجبر الغير على احترامها وتجنب مواجهتها.

اما العامل الاخر فهو ايجاد البديل الكفء والمؤهل داخل الحركة على مستوى القيادة، وخارج الحركة على جميع مستويات الهرم. ان لهذا الامر اهمية قصوى في حالة حدوث شاغر مفاجيء بين صفوف الحركة بالذات. فلو فرضنا ان الحركة تلقت بعد مواجهة عنيفة عدة ضربات كانت نتيجتها تعطل كل او جزء من الكادر القيادي في الصف الاول عن العمل والتجاوب فماذا يكون الحل حينئذ.

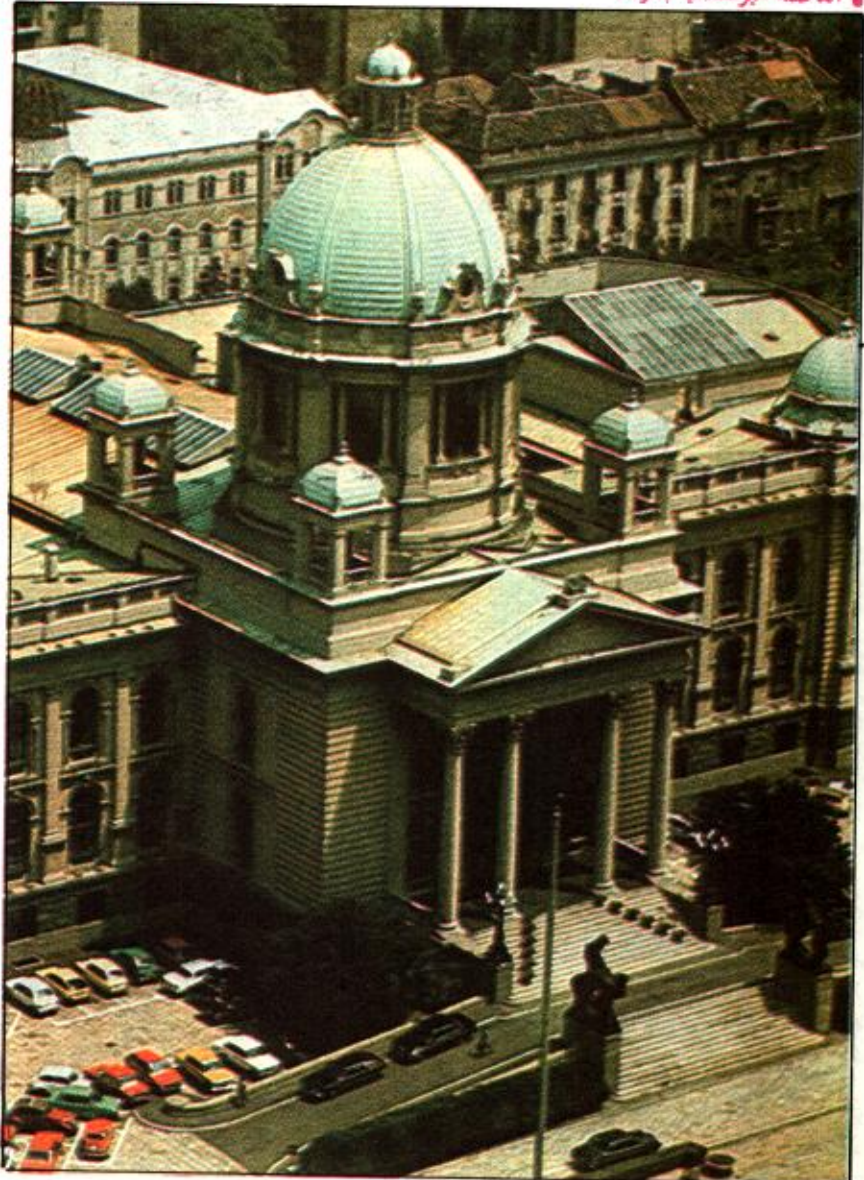
أنتد تقع المسؤولية على الكوادر القيادية من الصف الثاني والثالث للحركة لملء الشاغر فورا ريثما تتمكن القيادات الرئيسية من استعادة اماكنها اذا افترضنا ان ذلك كائنا بعد حين. ان تمكن الصف الثاني او الثالث من القيام بهام الصف الاول على اكمل وجه يستدعي ان يكون ملم بجميع امور القيادة ومصاريفها وان يكون الصف الاول قد اطلعه على مجريات الامور في الحركة بشكل مستمر كما وان يجعله ملما بجميع فروع الحركة وانشطتها فلا يجوز ان يكون الصف الثاني مؤهلا للقيام بعمل دعوى معين فقط ولا يكون قادرا على الادارة وتوزيع المهام.

فمن اسباب نجاح المؤهل للقيادة ان يكون على دراية تامة بجميع خلايا الحركة الاسلامية ويعي

الحرية المزعومة في يوغسلافيا

كتب المحرر السياسي

العاصمة اليوغسلافية بلغراد.



تتظاهر السلطات اليوغسلافية دائما بأن يوغسلافيا هي جزيرة الحرية وواحة العدالة في شرق أوروبا... وتمدح الحكومة نفسها دائما بأن السبب في تلك (الحرية والديمقراطية هو التطبيق الصحيح لمبادئ الشيوعية وفق آراء تيتو).

وهناك كثيرون صدقوا تلك القرية، فراحوا يزيّدون من مدحهم وثنائهم للنظام اليوغسلافي المرن والمتسامح.. ولعل الذي ساعدهم على ذلك هو ضبط بلغراد لنفسها ازاء وضع جمهورية سلوفينيا.

ففي سلوفينيا يشعر السلوفان الذين ينتمون الى طائفة الروم الكاثوليك بانهم قومية مستقلة ذات ثقافة متميزة عن بقية مواطنيهم اليوغسلاف اذ يتمتع اقليمهم باستقلال ذاتي شبه كامل، ولم يصف حرية لا يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وهناك اصوات كثيرة تجهر بمعارضتها للنظام الحاكم وان كانت في اطاره، وتخرج في العاصمة لوبليانا، من حين لآخر بعض المظاهرات التي تطالب باحترام حقوق الانسان، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وفي وقت سابق من هذا العام دافعت إحدى الصحف المستقلة عن عدالة قضية المسلمين المعتقلين في البلاد ووصفتها بانها جريمة ضد حقوق الانسان.

وفي سلوفينيا يشتم فرع الحزب الشيوعي بقدر من الاستقلال الذاتي في الرأي، ودائما يشيرون آراء مخالفة في مؤتمر الحزب الشيوعي في بلغراد اذ يتهمون المسؤولين الحكوميين بالفساد واستغلال النفوذ واضطهاد الآخرين.

ولكن يجب القول ان اوضاع يوغسلافيا الاقتصادية السيئة تجلب التشاؤم لكثير من المسؤولين في الحزب، اذ ان هناك قضايا لا يمكن السكوت عنها، فالتوزيع غير العادل للثروة والاتفاق الحزبي والحكومي المرتفع عاما بعد عام، ونفقات الدفاع اضافة الى غول الفساد، كلها عوامل مؤدية الى زيادة السخط حتى بين الشيوعيين انفسهم لكنه على كل حال، ليس هناك اتجاه من الحزب الى فتح باب النقد على مصراعيه، او اخراج معتقلي الرأي، خاصة الزعماء المسلمين المعتقلين.

فالحرية للشيوعيين فقط لانهم في نظر السلطات هم المؤهلون لابتداء الرأي واشهار الرأي في وجه الحكومة ولانهم اهل ثقة عند النظام كذلك.. ولا يفوت على المراقبين ان الذين يمارسون النقد في سلوفينيا او غيرها هم من اصحاب النفوذ في الحزب والدولة او لهم علاقات قوية بالغرب تحثي بلغراد من عنف رد الفعل اذا ما همت باعتقالهم.

ويلاحظ ان معظم الصحفيين السلوفان الذين يكتبون ضد بلغراد ينطلقون من دوافع قومية، اي خوفا من ضياع ثروتهم وانتعاشهم الاقتصادي بسبب رغبة بلغراد في اجبار الحزب في لوبليانا لوضع موارد الاقليم تحت تصرف الحكومة المركزية وبعضهم يرغب في تلميع شخصيته وضمان مستقبله اذا ما حدث تغيير في السلطة، ولذلك يراقبون ما يجري في البلاد الشيوعية الاخرى من دعاوى للانفتاح ونشر الديمقراطية

والاصلاح او مراقبة حركات المعارضة ولذلك يعتقد بعض المراقبين ان مظاهر الامتناع من النظام التي يبديها شيوعيين يوغسلاف، هي نوع من انواع الصراع الداخلي لمراكز القوى في الحزب. اذ ان هناك اتهامات بان مظاهرة يوم ١٩٨٨/٦/٢٥ الهادرة في بلغراد والتي شارك فيها حوالي ١٠ الاف شخص - وهو رقم كبير في يوغسلافيا - وطالبت باسقاط الحكومة واقالة رئيس الوزراء، وطالفت شوارع بلغراد ترتفع الشعارات المعادية للحكومة والحزب ثم تركزت اخيرا في البرلمان. بان عناصر طائفة لبناء نفوذها في الحزب هي التي دبرت المظاهرة للاطاحة بخصوصها في الحزب او اخراجهم امام الشعب. ولكن رغم هذا التسامح مع المظاهرين الذي ابدته بلغراد يعز عليها ان تطلق سراح بعض المعتقلين المسلمين من سجون سراييفو وغيرها، حيث رمت بهم هناك مع القنينة والمجرمين، ولا ذنب لهم الا انهم طالبوا باعطاء المسلمين الحرية الخاصة لشؤونهم الدينية، ولم يطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية او اعلان الدولة الاسلامية مثلا.

أذا فالحرية في يوغسلافيا كما تراها السلطات من داخل اطار الحزب الشيوعي وواعيته التنظيمية وهي نوع من النقد الذاتي، واحيانا يكون الدافع هو مصالح اقليمية او قومية خاصة او التطلع بجباة الحكومة المركزية لشعاراتها التي ترفعها مثل التشفيع ومنع الصرف البذخي... فقد هاجمت المنظمات الحزبية في لوبليانا عاصمة سلوفينيا، الحكومة وكخطوة عملية رفضت اقامة عيد الشباب في الجمهورية هذا العام والاحتفال بعيد ميلاد تيتو.

وتلك مناسبة قومية كبرى في يوغسلافيا ويصادف ذلك يوم ٢٥ مايو من كل عام وتقام فيه احتفالات كبرى، وتوقد شعلة ضخمة يبدل المصممون جهدا جبارا في اعدادها، ثم يحملها الشباب وتطوف عواصم الجمهوريات الفيدرالية اليوغسلافية، ولكن هذا العام رفضت سلوفينيا استقبالها، بحجة ان ذلك صرفا لا طائل منه.

وهناك ظاهرة تزايد المعتقلين السياسيين، وترك الحبل على الغارب لهم لانتقاد السلطات والمشاركة في المظاهرات واقامة الليالي السياسية. ويراود بعض المعارضين الحلم بلعب دور ما في المستقبل، اذا ما استمرت موجة الانفتاح في شرق اوروبا. ولكن المعارضين المسلمين لا زالوا تحت السجن والتعذيب والسبب ان يوغسلافيا لا ترى ان هناك خطرا عليها اذا ما وصلت حبسهم لان الدول الاسلامية لا تطالب باخراجهم، ويخرج المسؤولون المسلمون للحديث مع وصفائهم اليوغسلاف عن احوال المسلمين لان ذلك يعد من السياسة الداخلية ولو ان السياسيين المسلمين من الدول الاسلامية التي تربطها علاقات جيدة مع يوغسلافيا دأبوا على الحديث عن اوضاع وحرريات المسلمين هناك لقدردت يوغسلافيا ذلك ولما رجحت بالشباب المسلم في السجون.

لقد تحدث السيد ملوفان جيلاس في عاصمة سلوفينيا

لوبليانا مؤخرا عن رأيه في الاحوال في يوغسلافيا الشيوعية، فاكد ان لا حل لمشاكل البلاد الا بالحرية الكاملة للشعب اليوغسلافي وترك الخيار له لاختيار اشكال التعبير المناسبة لحرية، وهذا اول ما يقتضي ان تشكل احزاب سياسية بعيدة عن وصايا الحزب الشيوعي وان يقبل خوض انتخابات حرة معها، اما انصاف الحلول فهي عبارة عن مسكنات للضرورة وليست علاجاً لها.

ان مما يزيد من اهمية حديث السيد جيلاس كونه شيوعيا سابقا واحد ابرز رفاق تيتو، وهو صاحب الكتاب الذائع الصيت «الطبقة الجديدة» الذي كثر به في الشيوعية.

اذ لا يتصور وجود حرية في جزء من بلد بينما باقي اجزائه يرزخ تحت نير الدكتاتورية، لان الحرية كل لا يتجزأ، اذ لا يزال يوجد في يوغسلافيا معتقلون سياسيون ومعظمهم من المسلمين الذين اضطهدوا لانهم دافعوا عن دينهم.

ولكن على اية حال بالمقارنة مع باقي يوغسلافيا، او حتى باي قطر في الكتلة السوفياتية، فان سلوفينيا تعتبر واحة للتقدم والحرية، انها اقرب لكونها غربية منها شرقية.

وماذا عن المعجزة الاقتصادية بها؟ فقط مليونان من السكان اي ما يساوي بالضبط ٨٪ من مجموع سكان يوغسلافيا، فان هذه الجمهورية الالية تنتج ما يوازي خمس الدخل القومي للبلاد، وتأتي كذلك بربع عائدات البلاد من العملات الصعبة.

وبينما يصل معدل البطالة في يوغسلافيا الى ١٤٪ فان سلوفينيا تستجلب العمال من الجمهوريات الاخرى لكي تزيد انتاج مصانعها.

وماذا عن حرية التعبير؟

في الشهور الاخيرة ناقشت صحافة سلوفينيا كل

شيء بدءا من قيادة الحزب الشيوعي، الى البرنامج العسكري ثم صفقات الاسلحة الى ديكاتوريات العالم الثالث. المحظورات السابقة تتداعى الآن مثل احجار لعبة الدمنسيو يمكنك الان ان تكتب عن اي شيء، هكذا قال بوزوكوفاش، محرر صحيفة «ديلو» اليومية في سلوفينيا. وبالرغم من انهم ابدا لم يوجدوا كشعب مستقل فان الاغلبية الساحقة للروم الكاثوليك السلوفان، فخورون بشدة بثقافتهم ولغتهم القومية وبتراثهم كذلك. ويبدرون بسرعة للتأكيد على انه في الوقت الذي رزح فيه معظم ما يعرف اليوم بيوغسلافيا تحت الحكم العثماني فان سلوفينيا كانت تابعة للإمبراطورية النمساوية التي كما يقولون، امتازت بانتماها الغربي وجدية منهجها العلمي.

وعندما كان اقتصاد يوغسلافيا مضطربا في غوه خلال السبعينات يعتقد السلوفانيون ان تقدم تصنيهم قد عززه مستوى المعيشة الرافعي.

في عام ١٩٧٩ قفزت القوة الشرائية للسلوفانيين الى ٨٠٪ اسوة برفقائهم النمساويين، ولكن الآن تدنت هذه النسبة الى ٤٠٪ نتيجة لتناقص يوغسلافيا الاقتصادية العامة، والتي تفاقم بتضخم ثلاثي بلغ واحدا وعشرين بليوناً من الدين الخارجي.

الشراء الحرام:

لقد ادى كل هذا الى التوتر المتجدد والدائم بين بلغراد ولوبليانا عاصمة سلوفينيا.

لقد تبنى دعاة التحرر في سلوفينيا في مطبوعاتهم قائمة طويلة من المطالب اغضبت الحكومة الفيدرالية مثل المعارضة الصارمة لاداء الخدمة العسكرية، حقوق الشواذ جنسيا، ايقاف بناء محطات الطاقة النووية، وكذلك ايقاف الاحتفال بذكرى ميلاد تيتو.

• إحدى التظاهرات الأخيرة من أجل المطالبة بمزيد من الحرية.



ونشرت مجلة الشباب «ملادونا» مقالا اتهمت فيه وزير الدفاع برانكو مامولا لتحقيق ثراء حراما من صفقة مبيعات الاسلحة لاثيوبيا، بعد ذلك اجبرت السلطات ببلغراد المدعي العام لتقديم كاتب المقالة للمحاكمة.. ولكن بعدما تجمع المحتجون خارج قاعة المحكمة قام المدعي العام بتخفيض قائمة الاتهام.

وبعد هذا الحدث، لم يبق ادنى شك من ان مسؤولي سلوفينيا لن يسمحوا بخدش سجلهم التحرري بهذا النوع من الاتهامات. «ان الجيش والسياسة الخارجية في يوغوسلافيا يجب ان لا يتسكرا كشيئين لا يجوز المساس بهما» كما قال بورس فيرلش، نائب رئيس سلوفينيا.

ولا يتفق رسميو سلوفينيا وحركيوها مع بعض في عدة نقاط، لكنهم جميعا يستهونون في الظلم العام الذي يلهب مشاعر السلوفينيين - لقد ضحت تلك الادانات بسياسات يوغسلافيا الاقتصادية.

وبدلا من جعل سلوفينيا أس التسير الذاتي في القطر، اصرت ببلغراد على مبدأ اعادة توزيع الثروات، ذلك الذي يفرض على الجمهوريات الغنية تمويل الصناعات الخاسرة - في الاقاليم الفقيرة. لكن زيفكو بيرجل عضو اللجنة المركزية للحزب في سلوفينيا يقول «ان المشكلة ليست هي كيف يمكن توزيع الانتاج الذي لدينا، بل هي: كيف يمكن انتاج المزيد، ان منهجنا هو ان نقلل التكافؤ في سلوفينيا وفي يوغسلافيا ككل»

وبجانب الدفاع عن اقتصاد حر ربما يؤدي الى الغاء كل اشكال الدعم، فان السلوفانيين قد بدأوا في تخفيف القيود عن بعض نشاطات القطاع الخاص. «ان الملكية الخاصة هي املا في المستقبل» هكذا قال «بافل لدينك» الذي يعمل في اول مصنع خاص في البلاد بجوار الحدود النمساوية - وبينما يجاهد هذا المصنع في ان يبقى في السوق المحلي الراكد، فان صادراته من منتجات الاخشاب قد ذهبت الى النمسا والمانيا الغربية ومصر والصين.

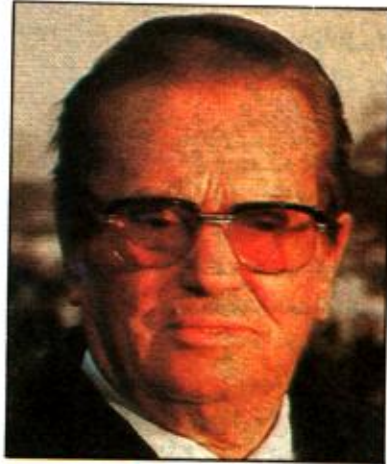
عاصفة انفصالية

نظريا، وافقت السلطات الفيدرالية على ان كثيراً من الاصلاحات ضرورية لكن ثمة شك في ان المتشددين في سلوفينيا ربما تشحنهم بعض النزعات الانفصالية.

ويقول داعية السلام «مارمو هرت» عندما تطالب بحرية الصحافة او بمعارضة الخدمة العسكرية حينها توصف بانك اقليمي، انها خدعة قدرة لتجنب مناقشة تلك القضايا.. وبالرغم من ذلك، فان هون واخرون يعترفون بان بعض النزعات الاقليمية قد برزت الى السطح في المشاكل الاخيرة. اذ اظهر استطلاع للرأي العام اجري في العام الماضي ان ٥٢% من السكان يعتقدون ان سلوفينيا يمكن ان تبقى خارج الاتحاد اليوغسلافي. ولكن يرى بعض

الباحثين، ان هذا مجرد نحو في الشعور القومي، اكثر منه ميولا انفصالية، ومن ثم يجب التمييز بين الشين، لكن فرانز بوكار، رئيس تحرير مجلة نوفا ريفيا الثقافية الشهيرة يقول بكل صراحة «اننا نريد ان نصنع قراراتنا بانفسنا في اطار يوغسلافيا، اذا كان هذا ممكنا، والا فخارجها».

وحتى الآن معظم السلوفانيين يحاولون العمل في اطار النظام اليوغسلافي لكنهم في الطريق الى



مأساة المسلمين في يوغسلافيا بدأت منذ عهد تيتو.

مناقشة كل عناصره. ولأنهم منظّمون فقد نالوا قدرا من الحرية لا يمكن تخيله. والآن يبحثون عن الوسائل التي من شأنها ان تقنن «التعددية السياسية» لصداي رجعة الى الوراء.

لقد اصطف الحركيون الآن حول بديل بعيد المدى، لانتخابات رئاسة الجمهورية، لقد ايدوا ترشيح الصحفية مونيك موركو، والتي تتركز مطالبها في ان السلطات الفيدرالية يجب ان تتخل عن جعل الحزب الشيوعي السلطة الايديولوجية والسياسة الوحيدة في البلاد.

انها تقول «ان السلطة يجب ان تعود الى الشعب» وتقتد مطالبها الى السماح باحزاب للمعارضة، وتنادي موركو واخرون بتمثيل عادل لمجموعات المصالح المتنوعة في البلاد، عن طريق اجراء انتخابات مباشرة عوضا عن نظام الانتخابات غير المباشرة الذي تسيطر عليه البيروقراطية الشيوعية.

بالرغم من انشغال حركيو سلوفينيا بهذه الممارك الا انهم اعجبوا حقا بخطورة زيارة غورباتشوف للجمهورية. لكن روبرت بوتيري رئيس تحرير صحيفة ملادونا، المثيرة للجدل، علق على تلك الزيارة: «اننا لا ننظر اليه كالمسيح المنتظر، لان افكاره السياسية الداخلية ليست فيها شيئا جديدا، شيئا لم نحاول تجربته نحن هنا من قبل. ان الاشتراكية في مأزق، وعليهم ان يخطوا خطوات

اكثر.

ربما لم يكن ميخائيل غورباتشوف مثلما يريد بوتيري، ولكن قادة سلوفينيا واثقون ان السوفيات في النهاية سينتبعون ذات طريق المطالب المتجددة، اذا ما ارادوا ان يحيا شعبهم المنهك.

ولكن تبقى مأساة المسلمين في يوغسلافيا، اهمال واغفال من جانب الدولة، ففي الوقت الذي تخرج فيه مظاهرات ضخمة في بلغراد تحاصر البرلمان، وتطالب باسقاط رئيس الوزراء وحكومته، لا تزال جدران سجون يوغسلافيا تضم مسلمين من امثال المفكر المسلم الكبير علي عزت بك المحامي، والسبب ان المسلمين وزعمهم السياسي في العالم ضعيف ولذلك لا تأبه كثيرا حكومة يوغسلافيا بحالة المعتقلين المسلمين فيها.

فعندما زار غورباتشوف سلوفينيا تركت بلغراد الكثير من المنشقين للذهاب لمقابله للسير في الاصلاح قدما الى الامام وقابله مندوبون من الجالية اليهودية حيث طالبوه بفتح الباب امام كل يهودي يريد ان يهاجر من الاتحاد السوفياتي الى اي جهة.

ومن جهة اخرى زار ريفان الاتحاد السوفياتي في القمة الثانية لهذا العام. وفي موسكو اجتمع بالمعارضين والمنشقين عن النظام هناك، ونظم له استقبال حافل في الكنيسة الارثوذكسية حيث طالبه رجال الكنيسة بالتدخل لدى غورباتشوف. انه حث الاتحاد السوفياتي، على احترام حقوق الانسان والمقصود بذلك هو السماح للمسيحيين واليهود بممارسة شؤونهم الدينية على نطاق واسع.

اما المسلمون فلا احد سيتحدث عنهم كأنه ليس لهم مشكلة، ولا سبب كما اسلفنا سوى غفلة المسلمين في العالم عنهم.

وتلعب المشيخات الاسلامية دورا سلبيًا، في التعتم على قضية المسلمين، فبينما تتحرك الكنيسة بحرية بصرح المشايخ المسلمون دائما بان الاوضاع بخير، وانهم لا يريدون من احد ان يتدخل في شؤونهم الداخلية، او التدخل في شؤون حكومتهم. وهذا موقف مفهوم لدينا، لان الاحزاب الشيوعية هي التي تلمي عليهم ذلك النوع من الكلام، في الوقت الذي لا تقف مع الكنيسة... والمشايخ تقبل تلك التوجيهات لقناعتها بان المسلمين في العالم معظمهم اما تابع للشرق او تابع للغرب، ولذلك يتأكدون ان البطش سيحل بهم اكثر من غيرهم اذا عارضوا السلطات، لان الدول الاسلامية لن تتدخل.

وعلى كل حال لن يحصل المسلمون على حريتهم سواء كانوا في يوغسلافيا او غيرها الا بوعي اخوانهم في الخارج بعدالة مطالبهم.

المسلمون في أمريكا

التحدي والحلول



• إحدى تظاهرات المسلمين الأمريكيين.

اغراض منقادة نصب كلها في خدمة الوجود الاسلامي بامريكا بحيث يصبح المجتمع الأمريكي امام الامر الواقع بأن الوجود الاسلامي هنا فعال ومؤثر في القرار السياسي اي ان المسلمين يمكنهم باصواتهم الانتخابية ان يحددوا من سيذهب الى البيت الابيض، او الكونغرس ومجلس الشيوخ... مع العلم ان مجموعهم حوالي ٨ ملايين، وبالإمكان تسجيل المواطنين منهم كناخبين.... وهذا حقهم الذي لم يمارسوه، والاقليات مثل المكسيكيين وعددهم كبير لكنهم عوام ومعظمهم لا يعرفون اللغة الانجليزية لكن زعماءهم نشروا فيهم الوعي السياسي، ويشكلون

نصف مليون واليهود يبلغ عددهم حوالي ٢٤٨٠٠٠ الف يهودي الا انهم لا يشكلون وزنا سياسيا يعياً به.. الدراسات الاخيرة تشير الى ان المسلمين في امريكا سيكونون ثالث اكبر مجموعة دينية: الكاثوليك، اليهود، المسلمين، فان المهاجرين من المسلمين بلغت نسبتهم الاخيرة الى ١٤٪ من مجموع المهاجرين الى امريكا، هذا بالإضافة الى من يعتنق الاسلام من الامريكان.

غير ان المشكلة التي يواجهها المسلمون في امريكا هي الفرقة ولم يتعلموا من اليهود والاقليات الاخرى الوحدة وهي من اساسيات ديننا الحنيف فان توحيد اليهود وإيجاد واجهات متعددة تخدم

على الرغم من التزايد المضطرد في اعداد المسلمين نتيجة لفيضانات الهجرة من العالم الاسلامي الى امريكا.

وعلى الرغم من ان غالبية المسلمين من الطبقة المتعلمة ذات المؤهلات العالية ومشاركتهم في الحياة الامريكية وتطورها من ادنى الوظائف الى اعلاها واختطرها كوكالة الفضاء «ناسا» ووجود عدد لا بأس به في المؤسسات العلمية كالجوامع ومراكز البحث العلمي، الا ان وجود المسلمين في الساحة السياسية غائب تماماً، رغم ان المسلمين في مدينة مثل شيكاغو يفوق عددهم عدد اليهود اذ ان عدد المسلمين يتراوح بين ٢٧٠ر٠٠٠ الفا وبين

ثقلا في الولايات المتحدة واصبحت لغتهم لغة ثانية ومشاركة للانجليزية في التعليم واسماء الطرق والمعلومات العامة.

العامل الجديد.. والتحدي.

في الآونة الاخيرة استيقظ المسلمون ودعموا وجودهم، وفي المدن الرئيسية كلوس انجلوس، شيكاغو، نيويورك ينشط بعض الافراد في حض المسلمين على تسجيل انفسهم كناخبين، والمشاركة الفعالة في الانتخابات.. وفي الاجتماع بالمرشحين وتقديم طلباتهم، في مدينة كينرويت.. يشكل الطلاب العرب حوالي ١٤ - ١٥% من الطلاب الدارسين في المدارس الحكومية... بفضل الله ثم بفضل وعي الآباء تمكنوا من وضع شروطهم الاسلامية في مجال الانشطة المدرسية فالطالبات خصصت ايام للفتيات فقط للسباحة... وبدل الزي الرياضي يلبس ملابس طويلة، وعدم تقديم اي من مشتقات الخنزير في المدارس.. احترام الاعياد الاسلامية واعطاؤهم اجازة رسمية... السماع لهم بمكبرات الصوت للنداء للصلاة... بعد معركة قانونية حامية في المحكمة.. هذه بعض المكاسب للجالية الاسلامية بمدينة واحدة، كذلك في شيكاغو بفضل مشاركة المسلمين المحدودة!! تم الاعتراف باعيادهم والحصول على الاجازة عن الاضحية والفطر... لكن ما زال المشاور طويلا، ولخوض المسلمين المارك السياسية واثبات وجودهم هناك اكثر من الخيار، وقد يتناسب خيار في بعض الاماكن ولا يتناسب الاخر، فلمجموعة المسلمين حيث وجدوا ان ينظروا في الخيار المناسب لظروفهم.

١ - الخيار الاول: يشكل الاقليات الضاغطة.. وهو صورة من صور «اللوبي» الذي تتمتع اقلية مثل اليهود والكاثوليك والايروش (ايرلنديين). واهم خصائص واهداف ووسائل هذا الشكل من العمل السياسي هي:

أ - انه اسلوب فعال في المدى القصير لانه يحقق مصالح واهداف محددة في فترة محددة وقرية... كالمساومة على تعيين شخص في منصب مطلوب تواجد المسلمين فيه، او دعم مشروع معد كمدسة او اي شيء من هذا القبيل او انتخاب شخص ما لموقع معين.

ب - عدم الانتماء او الالتزام بحزب معين او جهة ما، لان ذلك يحفظ للمسلمين حرية الحركة والفعالية ويجعل الجميع يتناقضون لارضايتهم واجتذاب اصواتهم، ولا يعرضها لانتقام مجموعة... كما انه يحفظ للمسلم استقلاله ولا يوقعه في حرج

الالتزام بحزب معين يحمل مبادئ غير اسلامية ومن ثم يقع المسلم في حرج السير في اتجاه سياسي غير اسلامي.

ج - اهداف هذا الشكل من العمل السياسي: ١ - الدخول في صفقات في المسائل المحددة التي نسعى لتحقيقها لتأمين حقوق المسلمين المدنية والدينية.

٢ - التأثير على مراكز القوى السياسية في امريكا كالكونغرس ولجانه.. ومجلس الشيوخ ولجانه... المتخصصة لتحديد السياسة الامريكية تجاه قضايا العالم الاسلامي كقضية فلسطين، وافغانستان... والمساعدات المالية والعسكرية لاسرائيل.

٣ - ادخال بعض المسلمين في هذه المحافل: الكونغرس والسنات «مجلس الشيوخ» او المجالس المحلية اذ ان النظام السياسي الامريكي واسع



● بعيدا عن مشاغل الحياة المسلمون الأمريكيون يؤدون الصلاة.

القاعدة وللأقليات فرصة للتغلغل اذا توحدا وتنظموا.

د - وسائل هذا المسلك من العمل السياسي. ١ - الدعاية: اذ انها العمود الفقري لاي عمل جاهيري يسعى للتأثير على الرأي العام، ونعني بالدعاية... وسائل الاعلام من الراديو، التلفزيون - الصحف - المجلات - النشرات - الاتصال الشخصي - اقامة علاقات شخصية مع العناصر الفاعلة والمؤثرة في الساحة السياسية كاعضاء البرلمان وعمداء المدن واعضاء المجلس المحلي... الخ

٢ - المال... عصب الحياة:

وفي الساحة السياسية المال والاصوات هما العاملان الاساسيان ومما يشهد هذا ان هناك اكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية ولكننا لا نسمع الا عن اثنين لانهما من الحزبين الكبارين وهما يملكان المال وبه يشتري الساعات الطويلة في اجهزة الاعلام للدعاية ومن ثم يصلون الى الناخبين في امريكا وخارجها اما الآخرون فهم لا يملكون المال ومن ثم لا احد يسمع عنهم اذ لا دعاية لهم.

٣ - الوسيلة الثالثة التصويت....

المسلمون في الولايات المتحدة على اقل تقدير خسة ملايين واقصاه ثمانية ملايين ومنهم ٢٥% الى ٣٠% مواطنون امريكيون لهم كل الحقوق المتاحة لمواطن امريكي.

ولم ار في عيوب الناس عيبا كعجز القادرين على الكمال... والمسلمون اقدر الناس على التنظيم لان ديننا يعلمنا النظام من الصلاة... الى الحج... والزكاة... فأركان الاسلام تغرس في نفوسنا التنظيم والتكافل والناصره وهي عوامل اساسية لجمع الناس وتوجيههم لوجهة واحدة تحقق اهداف مشتركة للمسلمين.. فصلاح التصويت من امضى الاسلحة اذا امكن تحقيق الخطوات التالية:

أ - حصر الناخبين من المسلمين واماكن تواجدهم وهذا ما يسمى بقوائم المراسلة التي برع فيها رجل الاعمال الامريكي.

ب - توحيدهم حول اهداف سياسية مشتركة ومعددة.. تحت قيادة سياسية عليا واحدة لكل المسلمين ثم تنظيمهم في اطار ليسهل توجيههم وتحريكهم.

ج - توعية الناخب المسلم توعية سياسية عميقة وشاملة ليدرك اهمية وجوده في الساحة السياسية، واهمية العامل السياسي في الحياة الامريكية ومن ثم يتعرف على محيطه السياسي ويدرك مدى تأثير هذا المحيط على حياته الخاصة وعلى دينه وعلى مصالحه... رفع الوعي السياسي لدى المسلم لدرجة تتبلور فيها حاسته السياسية ومن ثم يتفاعل مع المؤثرات السياسية التي تؤثر على حياته ودينه محليا وعالميا ملبا واجبابا.

د - التعبئة العامة للناخبين المسلمين MOBILIZATION بواسطة جهاز سياسي طليق متمرس يستطيع ان يستغل الاقلية الناجية لاقصى حد ممكن حتى يبرر دورها الفعال في التأثير في العملية الانتخابية وغيرها من الاعمال الجماهيرية الضاغطة على السياسيين والسياسة الامريكية.

اذا تمكنا من تحقيق هذه الخطوات يمكن للمسلمين في فترة وجيزة لا تتجاوز عقد من الزمان ان يكون لهم وزن سياسي فاعل ومؤثر وربما كان العقد القادم سيشهد اول مسلم بمجلس الشيوخ او



• المسلخ الاسلامي في القرية العربية في ديترويت.

• ٢٥ - ٣٠٪ من المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية مواطنون امريكيون لهم كل الحقوق المتاحة لمواطن امريكي.

الصهيوني واللوبي اليهودي، خاصة فيما يتعلق بمصالح المسلمين عالميا، وبالاخص الشرق الاوسط والدعم الامريكي لاسرائيل.

وسائله:

١ - انشاء حزب سياسي يكون واجهة للمسلمين وليس حزبا اسلاميا اذ الدستور الامريكي يحرم دخول الدين في السياسة، فيكون الاطار الذي يمثل المسلمين ومن خلاله يتعاملون مع الواقع السياسي الامريكي.

٢ - يعكس برنامج هذا الحزب القيم الاسلامية السياسية وتقديم بعض الحلول للمشكلات الاخلاقية والاجتماعية والسياسية في الساحة الامريكية، مع مراعاة مصالح المسلمين كهدف اساسي.

٣ - حشد المسلمين وغير المسلمين خلف مبادئ الحزب وبرنامجهم السياسي، الذي يشمل:

أ - تحرير الادارة الشعبية الديمقراطية من النفوذ الصهيوني.

ب - تحرير الاعلام من السيطرة العرقية (اليهودية) والطبقية والطائفية.

ج - التأكيد على العامل الاخلاقي في الممارسات السياسية.

د - النظر الى العلاقات الامريكية الاسلامية بمنظور المصلحة المشتركة لامريكا والمسلمين والعالم الاسلامي.

٤ - العمل والتحالف مع القوى الامريكية المتحررة من النفوذ الصهيوني، التي تحاربه وتقبل ان تعمل بمثل هذه المبادئ بانفتاح ومرونة من اجل تحقيق هذه الاهداف.. وسوف يكون لمثل هذا التحرك تأثير مباشر في تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام ويعود نفعه على المسلمين عامة.. والله من وراء القصد.

اسلامي يقوم بحشد الجماهير الاسلامية، خلف برنامج سياسي اسلامي ذو اهداف محددة.

مثل ذلك احزاب الاقليات في عالمنا الاسلامي النصارى في مصر، الجنوبيين في السودان الاقليات العرقية الارمن، والشيوغيين، الاكراد، والذي تمثل مصالح هذه الفئات الطائفية والعرقية والعقائدية، لكنها تستعمل اطارا سياسيا ليبراليا ومرنا يمكنها من التحالف مع فئات اخرى في جبهة عريضة تلتقي على بعض المبادئ والمصالح المشتركة (مثال جبهة اليسار الاسلامي) في الستينات وحزب ساتوا، او الاخوان في مصر ودخولهم مع الوفد، ثم الحزب الاشتراكي، ومثال التحالف السياسي في سوريا وجبهة الانقاذ في ليبيا فهذه تجمعات تسعى لتحقيق هدف مشترك وان يتفقوا في جميع القضايا، وان اختلفوا فكريا وعقائديا.

خصائص هذا الخيار السياسي:

١ - انه فعال في المدى القصير لتحقيق اهداف محددة وآنية.

٢ - يقوم على كيان سياسي مستقل وتحالف مع قوى منفتحة وتتفق وتقبل العمل ببرنامجها.

اهداف هذا النوع من العمل

١ - ابراز القيم الاسلامية في العمل السياسي وتقديم الحلول الاسلامية لامراض ومشاكل المجتمع الامريكي من منظور اسلامي.

٢ - حشد الطاقات الاسلامية السياسية خلف برنامج سياسي اسلامي.

٣ - توعية الجماهير الاسلامية بامكانية العمل السياسي الامريكي في اطار الحريات المتاحة في الساحة الامريكية.

٤ - تحرير السياسة الامريكية من النفوذ

الكونغرس الامريكي.. او يكون لنا اول عمدة - حتى لو في قرية من قرى امريكا العديدة.

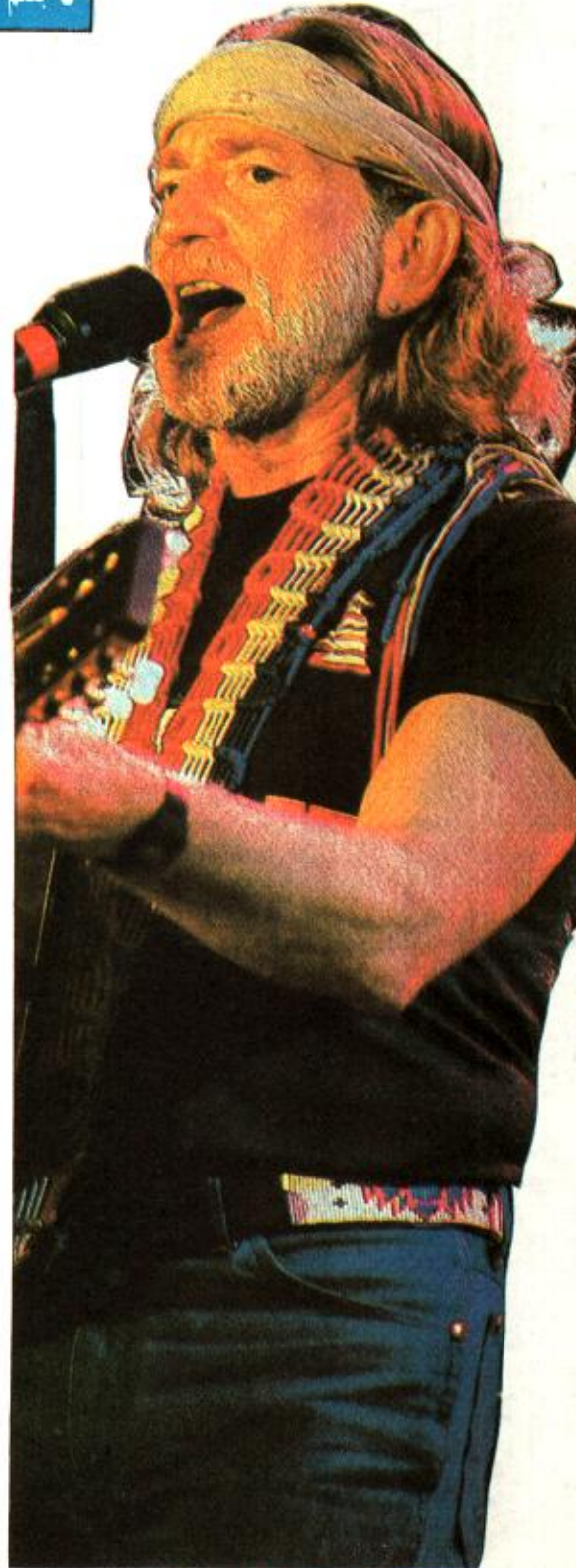
٤ - العالم الاسلامي ودوره في العملية السياسية:

الملاحظ ان القوى والعناصر النشطة في المجال السياسي هم النصارى من لبنانيين وفلسطينيين... والدول الاسلامية تتعامل مع هؤلاء وتدعمهم لتحقيق بعض مصالحهم... وهؤلاء ليسوا على صلة بالجاليات والوجود الاسلامي ومن ثم تأثيرهم محدود.. وهناك جفوة وفجوة بينهم وبين عامة المسلمين اذ غالبية المسلمين من غير العرب كما هو معلوم، ومن هنا كان وجود قوة اسلامية ضاغطة ذات اتصال وثيق بالعالم الاسلامي وتنسيق عال مع منظماته وحكوماته ومؤسسته وافراذه، لتوظيف العلاقات الاسلامية الامريكية والمصالح الامريكية في العالم الاسلامي لتحقيق اهداف المسلمين بامريكا والتأثير على السياسة الخارجية الامريكية أمر ضروري. فان وجود «لوبي» اسلامي قوي ومدعوم يمكن ان يؤثر على السياسة الامريكية. خاصة بعدما اتضح ان اللوبي الصهيوني في امريكا لا يتجاوز عدد العناصر العاملة فيه اكثر من (٦٠ شخص متفرغا) «والواقع ان الذين يؤمنون النشاط السياسي لجميع منظمات اليهود بامريكا لا يزيد عددهم على ٢٥٠ الف شخص، واشهر نشرة يصدرها اللوبي هي نشرة ايباك واسمها (اخبار الشرق الادنى) وتوزع على ٦٠.٠٠٠ شخص» اما اعضاء ايباك المشتركين ويدفعون اشتراكهم السنوي (٣٥ دولارا) فهم حوالي ٥٠.٠٠٠ عضو.. هذا ما قاله بول فندلي في كتابه من يحصد على الكلام.

الخيار الثاني: خيار العمل السياسي المفتوح

وهذا الخيار يتمثل في انشاء تجمع او حزب

يقتلوننا.... حتى في أغانيهم



نشرت مجلة (المجلة) في العدد ٣٦٥ الصادر بتاريخ ٤ - ١٠ / ٢ / ١٩٨٧ صفحة ٦١ في زاوية غناء، خبراً تحت عنوان «قتل عربي» أغنية امريكية بريطانية تنقلب وبالا على اصحابها ومفاد هذا الخبر باختصار ان فرقة غنائية بريطانية تسمى (كيبور) قدمت اخيراً أغنية بعنوان (قتل عربي) تعمل على تعميق المشاعر المناهضة للعرب. وكرد فعل على هذه الاغنية قامت اللجنة الامريكية العربية المناهضة للتمييز العنصري؟! قامت بالاتصال بالشركة المشرفة على توزيع اغاني هذه الفرقة وتوصلت معها الى ضرورة تقديم اعتذار عن هذه الاغنية، وطبعت على اغلفة الاسطوانات المبيعة اعتذاراً اخر من الفرقة نفسها.

والخبر في شكله السطحي يبدو عادياً جداً بما حدا بمجلة عريقة ان تتناوله بهذه البساطة وتذكره على انه خبر متعلق بقضية الغناء فقط، ولا ادري اكان ذلك عدم التفات من محرري المجلة ام انه تعتمد خشية الوقوع في مطب الدفاع عن الحقوق اللامتناهية والمضيق للانسان العربي، وخصوصاً المسلم وعلى كل فالمجلة مشكورة على ايرادها لهذا الخبر المفصل كي يطلع الانسان العربي على عمليات القتل التي تحدث له يومياً وبآلاف.

واما ترجمة الاغنية فتقول:

أقف على الشاطئ وفي يدي بندقيّة
احدق في البحر والرمال
انظر من فوهة بندقيتي الى العربي على الارض
البحر في فمي لكني لا اسمع صوتاً
انا هو الحي وانا الميت
وانا الغريب الذي يقتل العربي
بامكانك ان تستدير وتذهب او اطلق عليك النار

احدق في السماء... احدق في الشمس
خيار مرعب ان اقتل او لا اقتل
فالامر سيان ولا يهمني اي شيء
اشعر بشيء لزج في يدي
وما زلت احدق في البحر والرجال
واحدق في صورتي تنعكس في عيني القتل على الشاطئ.

وهنا يجدر التركيز على نقطة مهمة وهي ان الانسان العربي المقصود في كل عمليات القتل المتنوعة التي يمر بها على وجه التحديد هو العربي المسلم، فالعربي المسيحي لا تعد له يد بأذى ويكاد يحصل على كامل دعمه من الكنيسة البابوية، واما العربي العلماني فهو مسلم في اصله ولكنه ارتدى الثوب الذي جهز له، وجلس في ظل تمثال الحرية منتعشاً مع (سفن أب) واما العربي الشيوعي فهو بذرة قصد زرعها في التربة الاسلامية لتتملأها عفونة ووباء وقد افلح زارعوها، ولم يبق امام اعداء الامة سوى هذه الشوكة الاسلامية الحادة التي تدمي حلقهم بين الحين والحين..

اذاً، فلا خلاف في ان المحاربة المستمرة بشتى اشكالها ضد الانسان العربي موجهة في اساسها للعربي المسلم.

ولا غرو ان نجد التشويهاات الاعلامية قد ملأت اجهزتها في الآونة الاخيرة خصوصاً ونحن نرى الصوحة الاسلامية تزداد وتنسج في كل بقاع العالم يوماً بعد يوم.

ويوماً بعد يوم تطلع علينا الاجهزة المحركة يهودياً، بصورة تلو الاخرى في مواجهة هذا المد الاسلامي.

ولا يخفى على المسلم التأمل في الاحداث السياسية المتغيرة والانقلابات العسكرية والاضطرابات والازمات الاقتصادية والانشقاقات الاجتماعية،

سيان ولا يهمني اي شيء) الاقتراب من لحظة القرار الذي يستوي فيه الاختياران، وهذا تأكيد على معنى السيطرة والهيمنة. فلا ضير عليهم منا ان قتلنا او بقينا، (اشعر بشيء لزج في يدي) لقد تمت لحظة الاختيار ونفذ القرار وها هو الدم اللزج على ايديهم يلونها، (وما زلت احقد في البحر والرمال) اشارة اخرى الى الانتصار ومناجاة لهما - للبحر والرمال - بانه قد انتهى من تنفيذ عملياته وراحهما من ذلك الكابوس الذي كان يخيم عليهما، (واحد في صورتي تنعكس في عيني القاتل على الشاطئ) بهذه الكلمات اختتم الكاتب اغنيته ليكشف لنا عن احلامه الباطنية ومشاعره التي تزخر باكوام الحقد القديم... لقد تم القتل وها هي صورة القاتل البطل تتجلى في زهو وخيلاء عبر عيني القاتل الابله.

انهم يقتلوننا في كل يوم وللموت طعم واحد، والقتل له مليون طعم فيا لمرارة الذل الذي يهنا به المسلمون في هذا العصر ويا لفخرهم بانتصاراتهم الباهرة في ميادين الشجب والتنديد. اتلفت حولي، اتحسس جراحتي، ابحت عن ذلك المسكين المطارد فأجده قتيلا في اغنية بريطانية امريكية.... وتسير جنازته دون ان يشارك فيها احد من بني قومه، فقد اعتبروا انه ليس هو المقصود بالقتل، وشرعوا في التستر على ملاسبات الجرة، فحسنا الله ونعم الوكيل. وسيحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

الف اسطوانة حتى الان، وقراءة متأنية لكلمات هذه الاغنية تكشف لنا الى اي مدى وصل الحقد الامريكسي والاوروبي على الانسان العربي.... انهم ينتظرون اللحظة الرائعة والتي ستكون عيداً وطنياً لهم حينما يجهبزون فيها على الانسان العربي، واذا اردنا ان نتمهل قليلا عند كلمات الاغنية لنكشف عن بعض ما تحمله نجد ان كاتب الكلمات جعل مكان الجرعة شاطئ البحر للدلالة على حيويته، ثم قال: (انظر من فوهة بندقيتي)، وهذا تعبير واضح على انهم لا ينتظرون الينا الا عبر اسلحتهم وان الحل الامثل لتحقيق ما يصبون اليه لا يكون الا بالقتل والابادة، (الى العربي على الارض) استعمال الارض هنا للدلالة على الانحطاط والتخلف، (البحر في فمي) رمز للهيمنة والسيطرة (ولكنني لا اسمع شيئاً) للدلالة على اننا لا شيء ولا غشل عندهم ادنى كيان، (انا هو الحي وانا الميت) تأكيد على هيمنتهم وتسلطهم، (وانا الغريب الذي يقتل العربي) وهنا تظهر بوضوح مشاعرهم الدفينة، حيث انهم غرباء في ديارنا وفي نفس الوقت هم المسيطرون وفوق هذا يخططون للقضاء علينا، (بامكانك ان تستدير وتذهب او اطلق عليك النار) انذار لنا بضرورة الاستسلام وان ندع كل شيء ونقضي دون ان تلوي على شيء فليس امامنا سوى خيارين، اما هذا واما ان نعرض انفسنا للقتل المحتم، (احد في السماء... احد في الشمس) رمز العلو والشموخ والانتصار (خيار مربع ان اقتل او لا اقتل فالامر

كل ذلك ما هو الا احداث قصد ايجادها بعد دراسة مسبقة لشل واعاقة الصوحة الاسلامية من الانتشار.

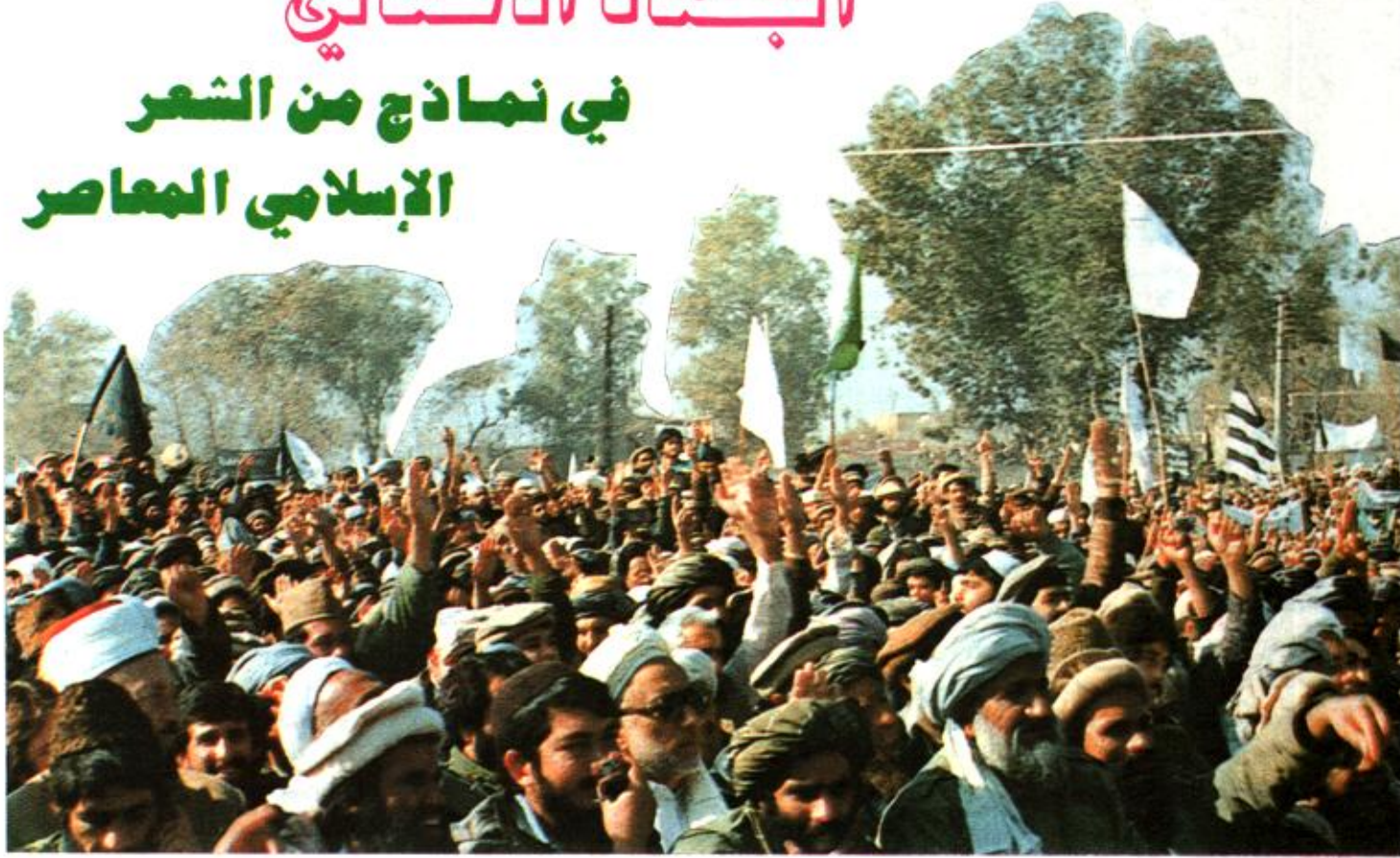
ونعود الى التشويبهات الاعلامية والتي لها من الفعالية على النفوس المزعزعة ما يفوق دراسة عدد من السنين، فقد ادرك اليهود خطورة هذا المد الاسلامي بعد ان رأوا تأثيره الفعال حتى في امريكا ودول اوروبا اخذ تعداد المسلمين فيها وفي غيرها يزداد في اضطراد، الشيء الذي لم يكن في حساب المخططين للدولة اليهودية العظمى فاخذوا يصنعون الافلام وينشرون الصور والدعايات ولا يدخرون وسعا في تشويه صورة العربي امام العالم. وغير بعيد عنا صورة الكاريكاتير التي نشرت في احدى الصحف البريطانية ويبدو فيها مجموعة خنازير تقف على باب فندق وتطالب باخراج العرب منه، وحدث احد الاخوة المقيمين في امريكا عن مشهد من المشاهد التي تتكرر هناك للاساعة بالعرب وتشويههم امام غيرهم، حيث صعد احد المصارعين في احدى مباريات المصارعة، وكان يلبس الزي العربي، واخذ يصيح بصوت كالوحوش: اقتلوا المسيحيين، اقتلوا اليهود، ثم اخذ احد المتفرجين يصيح قائلا: اوقفوا الشيخ... اوقفوا الشيخ!! انها لعبة مدروسة تماما، وغيرها الكثير مما يعرض على شاشات السينما والتلفزيون في امريكا واوروبا، حتى طلع علينا لون جديد من القتل، حينما ظهرت اغنية «قتل عربي» والتي بيع منها في الولايات المتحدة فقط ٤٥٠

• الكنيسة البابوية تقدم دعما لا حدود له للنصارى العرب.



الجهاد الأفغاني

في نماذج من الشعر الإسلامي المعاصر



• الشعر الأفغاني وأكب مسيرة الجهاد.

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى * عضو رابطة الأدب الإسلامي

* * *

الشعر الإسلامي فن من فنون الأدب الإسلامي، سواء منه ما كتب بالعربية أم بغيرها من لغات الشعوب الإسلامية، وهو ما كان منطلقاً من الإسلام في تصويره للكون والحياة والإنسان، وما عبر عن مكتونات النفس المسلمة التي استقامت على شرع الله تعالى، واستمدت تصوراتها في تفسير الحياة وحركة الأحياء من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولما كان الجهاد ذروة سنن الإسلام، وكان الصراع بين الخير والشر من سنن الله تعالى في خلقه، كان على المسلم أن يلتزم بجانب الحق انتظاماً مع عقيدته ودوره في الحياة، كما كان عليه أن يقف في وجه الباطل، وقد شاءت إرادة الله عز وجل أن ينتفض العملاق المسلم بعد سبات طويل، وأن تتبلور الصوحة الإسلامية فكراً وعملاً وجهاداً، وأن يكون الجهاد على أرض أفغانستان معلماً من معالم هذه الصوحة في وجهها الجهادي — فمنذ انطلاقة الرصاصة الأولى، ومع بزوغ تبشير النصر من خلال الدماء

الطاهرة وقف الشعر الإسلامي يرصد حركة الجهاد، ويصف المارك في ملاحم البطولة، ويحدو في مسيرة الدم والشهادة، ويبرز بطولات المجاهدين يتغنى بفدائيتهم واستهانتهم بالحياة في سبيل العقيدة، فتصطبب القوافي حيناً وتعلو نبرتها في ضجيج المارك. وترق حيناً، وتذرف الدمع على مجاهد قضي، أو مهاجر مضى، أو يتيم وأرملة أمسيا بغير معيل.

فماذا قال الشعر الإسلامي المكتوب بالعربية؟ وماذا قال الشعر الإسلامي المكتوب بالتركية والفارسية ولغة البشتو والأردو من خلال غاذج للتمثيل لا للحصر.

إن من يتتبع ما قيل بالعربية يجد عشرات ومئات القصائد والأناشيد التي صاغها شعراء الصوحة المباركة، ولتستمع إلى أحمد محمد صديق في ديوانه (أناشيد للصوحة الإسلامية) وهو يؤكد أن انطلاقة هذا الجهاد كانت من الإسلام وللإسلام، فهؤلاء المجاهدون البررة يمثلون أمر الله تعالى في قتال عدوهم:

وصلينا صلاة الحرب لم تهجع لنا عين
ونحن لغير وجه الله في الميدان لا نعنو
هنا كره، هنا فرجع السهل والحزن
ونبلغ في صراع الكفر ما لا يبلغ الظن (١)
ومن خلال نظرة تشمل العالم الإسلامي يرى الشاعر أن المارك التي يخوضها المسلمون هي في حقيقتها معركة واحدة، وما الجهاد في أفغانستان سوى صورة من صور هذا الجهاد. فالعدو في مظهره الصليبي أو اليهودي أو الشيوعي هو عدو واحد، والمجاهدون في غنفل ساحاتهم هدفهم واحد.

قريب فجرنا الزاهي ييشرنا بتمكين
فلا الأرزاء تطفئه ولا تنفخ الثعابين

دم الأبرار والشهداء يغلي في الشرايين

لهيب الجرح في (أفغان) ينزف في فلسطين

وصوت الحرب في (هارات) يصدي في (الفلين)

عدو شعبنا أبداً عدو الله والدين

لنا الحسنى... وللطاغين عقبى الخزي والمون (٢)

ومع هذا الجهاد شهادة وهجرة، وابتلاء ومفارقة للوطن وفقد للأحبة... وللهجرة مشكلاتها، ومن

مشكلاتها ان يقصر بعض الاصدقاء والاخوة فلا يقوموا بحق الاخوة كما اوجبه الاسلام، فالمسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله - ومن نتائج التقصير ان تفتح الحاجة الابواب الموصدة للارسلانيات التنصيرية لتعمل عملها في صفوف المهاجرين وابنائهم، وقد اخلى لها الساحة تقصير الاخ والصدق!!

ولعمل قصيدة (رسالة من طفل افغاني) للشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي استطاعت الى حد كبير تصوير هذه المسألة على لسان طفل مهاجر: حيث يقول:

اين الاحبة - يا ابي - او ما دروا
اتنا الى ساح الفناء نقاد؟
او ما لنا في المسلمين احبة
فيهم من العوز الميت سداد؟!

هذي بساتين الجنان تزيست
للخاطبين، فأين من يرتاد؟
نصحو على اصوات السف مبشر
عزفوا لنا اوهامهم فاجادوا
جاءوا وسيف الجوع يخلع غمده
فشدوا بالحن الغداء وجادوا (٣)

واما الشعر التركي الاسلامي فقد اسهم اسهاما كبيرا في التعبير عن حركة الجهاد الافغاني فمن علاقة الادب الاسلامي بهذا الجهاد قالت مجلة «ماورا»: «اذا لم تكن افغانستان قضيتنا نحن، فقضية من تكون؟ اتنا مسلمون ولا يمكن ان نرضى بالصمت امام الغدر الذي يتعرض له مسلمون هم قطعة منا» (٤)

ويقول الشاعر جاهد ظريف اوغلو:
حبنا للتركمان في افغانستان نفس حبنا للباشتونين فيها

النساء في افغانستان احترق ابناؤهن في الحرب
لكنهن حوامل ينتظرن ميلاد ابناء جدد
فهذه الحرب غير كل حرب
والحساب هذه المرة يختلف عن كل حساب (٥)
واما الشاعر «عاكف ايتان» ففي قصيدته التي تحمل عنوان: «تقرير افغاني» يصف المجاهدين، ويشيد ببطولاتهم وهم يخوضون ملحمة النصر والشهادة فيقول:

يجذوع الاشجار كان افطارهم
بالتيمم كانت صلاتهم
وبأوامر «الا تسرفوا في القذائف» كان هجومهم
وثبوا على مجموعات المشاة
وتصارعوا مع الدبابات دون مبالاة بالقذائف
النازلة فوق رؤوسهم! (٦)

ولعل الشعراء الاسلاميين الاثراك قد سبقوا غيرهم في ترجمة العديد من القصائد والاناشيد الافغانية الى

التركية، ومن هذا الشعر المترجم الى التركية قصيدة للشاعر الافغاني (شيدا) يقول فيها:
يا وطني، يا وطن الطهر والبطولة والقدرا
ايها التاج الذي يسطع على جبين آسيا
اقسم ان اسمك منقوش في قلبي
والدماء في عروقي تحيط بحبي لك
يا وطني، يا افغانستان
فقولوا لهم: اتنا قد وصلنا مقام الخلود، فلا رجوع
فصبر جميل (٩).

واما الشعر الافغاني سواء منه ما كتب بالفارسية او بالباشتو فقد واكب مسيرة الجهاد سجل انتصاراتها ويرثي شهداءها، ويحذو لابطالها اليامين، وقد لعت اسماء كثير من الشعراء في هذا المضمار من مثل: خليل الله خليلي، والحاج عبدالاحد تارشني، وعبدالله غمخور، وجلال فريخته، وشير محمد وغيرهم.

وجاءت اشعار خليلي صادقة في ابراز صورة الشعب الافغاني المسلم وبطولات ابائه، ووعيه لما يحاك حوله من مؤامرات، وفي قصيدة «كندهار او مدينة الشمس الساطعة» يتحدث الشاعر عن اللعبة الدولية، ويدعو الى التبصر، ويحذر من الالفاظ التي فقدت معانيها:

يتحدثون عن السلاح ونزع السلاح
ولكنهم احوالوا المعورة الى خراب مطورة
يتبحجون بكرامة الانسان
ولكنهم اقنوا الملايين بالحديد والنار
يا لساذجة الذي ياملون رقصة حاتم الحرم المسالة
من هذه العبيان المتناحرة.. (١٠)

ويشوجه الشاعر خالد نقشبندي الى العملاء المحليين الذين كانوا يد الاحتلال وعينه المصرة، فيفضح ممارساتهم بحق الشعب المؤمن الاعزل، ويدعوهم الى تدارك الخطأ قبل فوات الاوان في قصيدة كتبت بلغة البشتو، بعنوان (الى شيوعي افغان) حيث يقول:

هل ارتويتهم من دماء شعبكم ايها الظالمون الى شربه؟!
وهل اطفأ هذا غليلكم ايها المتحمسون للشيوعية الحمراء؟

ان ملاعة الظلم التي نشرقوها على ثرانا الطهور قد انقلبت الى كفن يلفكم جميعا انتم واسيادكم.
يدور اليزمن - يا خالد - «وتلك الايام نداوها بين الناس»

اعرف هذا واوقن به، واريد ان يفهم ذلك الشيوعيون لعلمهم يدركون خطاهم ويندمون!! (١١)
واما الحديث عن الشهادة والشهداء فقد كان له في الشعر الافغاني حضور وأي حضور! فمواكب الشهداء تتابع، وسيل الدم الزكي لم

لو اجتاحت قطعان الذئاب والثعالب كل الدنيا
فلن تستطيع الظفر بك
لأنها لا تجرؤ على اطلاق نكرة حرب
ضد مصحفك (٧)

وغير بعيد يقف الشاعر الاسلامي الذي كتب بالاردو! قوهج المعارك يلفحه، واثين المعذنين يؤرقه، يقول السيد طفيل احمد في قصيدته (هكذا اصبح بلدي) يصور ما آلت اليه الامور بعد الاحتلال:

عشا تبحث عن حب وكرامة
غاب عنه صدق وشهامة
هكذا اصبح بلدي، يا اسفي
لن تلقى فيه قطرة ماء
تلقى فيه امواج دماء

واتامل غرست في قلوب الابرياء (٨)
ويعبر الشاعر «انجم نعيم» في قصيدته (سلام من اشلاء الشهداء) عن معاناة الاطفال الذين فقدوا آباءهم وحزتهم، وعن فرحة اولئك الاءاء الشهداء يعود الله عز وجل:

يا ايها الاصدقاء الاحياء الذين لما تصل اليكم
شعلة من مزهرية جندي
نرجو منكم ان تعرجوا على مساكننا... ربما تلقون هناك

اولادا كالازهار، وآباء وامهات كالاشجار
في الطريق ينتظرون

● عزيمة لا تعرف الخنوع.



شعر

شركة الحياة
أمنية قطب



في الذكرى السابعة لاستشهاد

كمال السنانييري

مهدة الى الشباب المؤمن الذي يتعاقب الطفافة بالقتل والتشريد

توارى النجم في الغسق
يفغوص الدمع في حلقي
وفي تعب وفي رهق

كلمح البرق في البصر
يلبني رغبة العمر!
تعاودنا مدى الدهر

بان لا شيء يضمننا
ولا احداث تشيننا
ولا شيطان يغرينا

هوى في الهم والكرب
رفيقين على الدرب
ورضواننا من الرب

وجبار وعوان
يقول بحكم قرآن
وجدران وسجان

وكل رغائب القلب
بحب الله في القرب
وكم في البيع من كسب

رسول الله من قبل
طفاة الكفر والقتل
يبذل ظلمة الليل

بخلد دائم النعم
لخلد دائم الغم
يفضل ساحة المحم !

هناك بظلمة الليل
وعدت اجول في دربي
تدب خطاي في شوك

لقد ولي تلاقينا
كحللم طاف في ليل
وما عادت لياليينا

لقد كنا تعاهدنا
ولا صحراء تزعجنا
ولا رغبات تضعفنا

ولا نأسى على أمل
ونغضي وفق دعوتنا
نشال بسمعنا قربي

نجاهر كل طاغية
يحارب كل داعية
بقتل او بتعذيب

لقد بعنا لياليينا
بنعماء ثواتينا
فللرحمن قد بعنا

تبعنا خطى المهادي
فسرنا لا يروعننا
دم الشهداء يسبقنا

نبيع سويحات معجلة
ونغضي كل طاغية
فيا تمنا لسفك

يتوقف، والابطال الذين يقضون نحبهم كثيرون
وكثيرون ويلاحظ ان عدد القادة الذين سقطوا
وهم يقاتلون كان كبيرا، وقد تابع الشعر هذه
النماذج الفريدة في الايمان والبطولة، فشهد
الاسلام (ذبيح الله) قائد جبهة بلخ على سبيل
المثال رشاه اكثر من شاعر وكان منهم خليل الله
خليلي وجلال فرهيخته والحاج عبدالاحد تارشي
الذي يقول في قصيدة كتبت بالفارسية:

في الارض التي تزهو بالشهادة
وفي المدينة التي تحب الله
«ذبيح الله» شهيد اخر
قدم روحه في سبيل الله
من دمه الذي غرق فيه
اهدى الوانا جديدة
لزهرة تفتحت بمائتي لون
في حديقة وطننا الحبيب (١٢)

وهكذا نجد ان الشعر الاسلامي قد واكب الحركة
الجهادية على ارض افغانستان، وكان مرآة صادقة
تعكس معاناة شعبها، وتصور بطولات اهلها.
ونحسب ان هناك شعراء اسلاميين من غير العرب
والاتراك والمهند والافغانيين قد واكبوا هذه
المعارك، وكتبوا في هذه الموضوعات، فان بطولات
المجاهدين قد هزت مشاعر المسلمين جميعا في
مختلف ديارهم، ولا نستبعد ان يكون الشعراء في
الولايات الاسلامية تحت الحكم السوفياتي قد
عبروا عن فرحتهم بيزوغ فجر الجهاد الاسلامي،
ولعل المستقبل القريب يكشف لنا عن هذه
الكتابات لتضاف صفحة جديدة الى ديوان الجهاد
الاسلامي في افغانستان.

هوامش

- (١) ديوان (اتاشيد للصحة الاسلامية) ص ٥٧ (نشيد
الجهاد الافغاني)
- (٢) المرجع السابق ص ٦٠ (نشيد الجهاد الافغاني).
- (٣) المجلة العربية العدد «١١٦» رمضان ١٤٠٧ هـ.
- (٤) مجلة (الامة) العدد ٦٨ شعبان ١٤٠٦ هـ من مقال
(الادب الشرقي والجهاد الافغاني) الدكتور محمد حرب -
ص ٢٣.
- (٥) المرجع السابق ص ٢٣
- (٦) المرجع السابق ص ٢٣
- (٧) المرجع السابق ص ٢١ - ٢٢
- (٨) - (٩) ملحق الرائد (للادب الاسلامي) العدد ٩ محرم
١٤٠٨ هـ ص ١٢.
- (١٠) مجلة (الاعتصام) العدد (٨ - ٩) جادى الاول
١٤٠٥ هـ ص ٢٤.
- (١١) جريدة (شهادت) ١٩٨٧
- (١٢) مجلة (ميثاق خون) الصادرة بالفرنسية عن المجاهدين
الافغان - العدد ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ ص ١٣٤ -
١٣٥



من يوميات امرأة مسلمة

الست معي في ان اهم ما يميز المجتمع الحيواني هو عدم وجود ضوابط على تصرفات آمله...؟؟

باسمك ابتها الحرية اصبحوا عبيدا

وانني لارى ان افضل مسرح تشاهد فيه الحرية الشخصية على حقيقتها هي دول اوروبا... هناك تتقاذفك مشاعر كثيرة... اولها احساسك انك ربما كنت تسير في غابة خلت من البشر... وثانيها ظنك ان الناس قد اصاب عقلها ضرب من الجنون فلم تعد تميز الطيب من الخبيث.

ويشراود لذهنك ان الناس ربما كانوا فاقدني البصر لا يرى احدهم الآخر... او ربما كانوا مخلوقات غريبة ظاهرها آدمي وباطنها حيواني... وفي رهبة ظنونك تسمع انه لا هذا ولا ذاك انما هي الحرية الشخصية التي قتلوا بها الفضيلة فلم يعد لها في قاموسهم مكان...

وفتلوا بها القيم فلم يعد لها ذكر... باسمك انت ابتها الحرية اصبحوا عبيدا لاهوائهم... وحينما يسمح للاهواء ان تستعيد قاتها لن ترضى الا باستعباد كل ما في الانسان، عقله.. تفكيره... جسده... ثقافته... وتعطي حقنة مخدرة لروحه تجعلها تغيب في ثبات طويل ما ان تصحو حتى تنام من جديد...!!! وهذا هو فيض الاهواء... وهذه هي الحرية الشخصية...

نتائج

ونحن بعد ان شاهدنا هذه المسرحية الهزلية المسماة «حرية شخصية»... وبعد ان عرفنا ان نتائجها على ارض الواقع هي كالتالي:

- ان يكون الانسان عبدا مطيعا لاهوائه...
- ان تتساوى القيم العليا بالقيم السفلى...
- ان يقتل الضمير الانساني...
- ان تتساوى الرذائل والفضائل...
- ان تقتل مناعات التحصين في الرجل والمرأة..
- ان تقتل جميع انواع الضوابط الفطرية في انفس الناس..

- واهم شيء... ان تشبه قدر الامكان بالحيوان...

بعد ان رأينا النتائج بأعيننا... وبقلوبنا البصرة... ويعقولنا النيرة... وبارواحنا الطمعة.. قررنا ان نبقى بدون حرية... فان قيودنا ان كان فيها الشرف والفضيلة... وان كان فيها ضمير يتألم... ان كان في هذه القيود الانسان... فنحن نتسكك بهذه القيود التي تجعلنا احرارا... نفعل البقاء داخل حصوننا الفطرية... نفضل ان نرى النور نورا والظلام ظلما... ونرفض وبكل قوة ان تسرب هذه المظاهر الى مجتمعاتنا...

نحن نريد معنى يحمي الفضيلة، والحرية الشخصية ما هي الا عقد حماية للرذيلة يقع عليها جميع افراد المجتمع...

الحرية الشخصية قراءة في

بقلم: ابتهال قدور
محاضرة في جامعة وهران

اقرعها احد..

ولو ان ابليس تحدث في مثل هذا المقام لقال: «لو ان الرذيلة لم تأخذ شكل الفضيلة، لما اتبعها احد...»

كذلك فعلوا بكلمة الحرية... اذ اخفوا وراءها ما يحول في انفسهم من نوايا شيطانية... كيف كان ذلك؟؟؟

حرية الفكر وحرية السلوك !!

ان الحرية في حياة البشر ضرورة.. نعم، ولكن اني كل المجالات...؟؟ لو اخذنا حرية الفكر مثلا وقارناها بحرية الافعال والتصرفات...فماذا سنلاحظ؟؟ في الاول نرى ان نتيجة التفكير وحرية التفكير ستعود غالبا بالنفع على الجميع... فصاحب الفكر السليم كيفما وجه عقله سيجد القدرة الالهية، والمعظمة الربانية، حتى الذي شطحت افكاره الى ان وصلت به الى الاتحاد لن تكون افكاره المطروحة الا حجباً عليه وستنبعث من هذه الافكار الحاططة اخرى صحيحة... فعين طرح داروين مثلا فكرته عن اصل الانسان كانت هناك آخر حدود فكره هو، ولكن هذا لم يمنع الذين جاؤا بعده من متابعة التفكير والتحليل وابداء الحجب الاقوى على خطأ نظريته... او صحتها... فالفكرة تتولد عنها فكرة... وفي خضم المعارك الفكرية يجد الكثير من المفكرين الصواب ويعود اليه وينشره.... وهذا ما يؤكد لنا الواقع... فرجل الفكر ليس منه خوف ما دام يقابله في البشرية رجل فكر آخر.... وبامكاننا ان نقول ان تجميد الفكر انما هو الجهل بعينه...

وان تقييد الفكر انما هو التخلف بعينه.... ولكن... لنا عند حرية السلوك وقفة... لنقول ان تقييد السلوكيات من اهم مظاهر الرقي الاخلاقي. وترتدي الحرية هنا كامل معانيها حين يقابلها الانضباط والتقييد في التصرفات.... فبينما اخذت في الفكر معاني الانطلاق... اخذت في السلوكيات معاني الانضباط..

الست معي في ان فك القيود عن سلوكياتك يعني انها استعبدتك وانك ستصبح مسيرا بناء على اهوائها...؟؟

اذا ذكرت الحرية... ذكرت السعادة... هذا كلام حق... فالحرية هي مطمع كل قيد والتحرر هو مل كل مقيد، ولكن احيانا تأخذ شكل السجن بدلا من ان تكون سعادة تكون الشقاء بعينه... بدلا من ان تحقق الطموحات تحجب الآمال...

المعاني والنوايا !!

ان لكل لفظ معان، هذه المعاني تستخدم في حياة الانسانية.. ويقدر الانسان بما يملكه من ملكات لي توجيه هذه المعاني حسب مشيئته... كما يقدر ان نفسي في ثبات هذه المعاني نواياه... طيبة كانت ام بيئة...

بين يقول احدها انا مؤمن... يفهمها البعض الايمان بالله. ويفهمها البعض الايمان بالقدر... ولكن الذي الها ربما قصد بها الايمان بعدم وجود إله او الايمان قنانون الصدفة... لذلك وجب على كل من يحمل قنلا في رأسه ان لا يحكم على الانفاظ حسب ما همها هو فقط انما حسب ما قصد بها قائلها... هذا بين يكون اللفظ مجرد لفظ... اما حين يكون المقصود اللفظ مبدءا يتبع... وقانونا يقنن.... فان الانتباه حده لا يكفي.. ولا بد من دراسة بل دراسات... معرفة كل ما يخص هذا المعنى.. وما يحيط به من كوار ومفاهيم وتطورات وابعاد...

حول مفهوم الحرية الشخصية:

حين اطلقت عبارة «الحرية الشخصية» كانت ناية لا فكار بعض الطبقات.. وكانت حاية لارواح سبقات اخرى... ولكنني لم ادرك الا مؤخرا انها كانت ايضا حاية للرذيلة.. بل ربما كان الهدف الاول منادي هو هذه الاخيرة، ولكنه اضطر لالباسها اثوابا هية تثير في الانفس البهجة وتبعث في العقول النشوة. لا يمكن لعاقل ان يصيح «احوا الرذيلة» ولكنه قادر، يلبس هذا النداء غشاء جذابا فيصيح «احوا تفكار» «احوا الاديان»....

احيانا تلبس الرذيلة لباس الفضيلة

ويخطرنني هنا قول ادرجه الرافي على لسان ابليس ول: با فلان لو ان المعصية لم تأخذ شكل الطاعة، لما

■ بيان للاخوان المسلمين



الحمد لله رب
العالمين والصلاة
والسلام على
سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه
اجمعين... وبعد،
فقد سبق للاخوان
المسلمين ان
توجهوا برسالة
مفتوحة الى

المجلس الوطني الفلسطيني في بداية انعقاد دورته التاسعة عشرة اوضحوا فيها وجهة
نظرهم بالنسبة للقضية الفلسطينية وهي وجهة النظر التي تركز بصفة اساسية على
ما يأتي:

أولاً: ان القضية الفلسطينية وارض فلسطين المباركة هي قضية المسلمين جميعا
وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.

ثانياً: انه لا يجوز لنا ان نقر العدو المنتصب على وجوده وقيام كيانه على اي جزء
من ارض فلسطين التي اغتصبها.

ثالثاً: ان الجهاد واتخاذ العدة اللازمة للسفر فيه هو السبيل لتحرير الارض
الفلسطينية بكاملها مهما كثرت التضحيات ومهما صعب الطريق.

رابعاً: التأكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني ثم الامة العربية والاسلامية
في مواجهة العدو الصهيوني المنتصب واستنكار الاخوان لاي تصرف قد يحدث فرقة
في صفوف الشعب الفلسطيني المجاهد على وجه الخصوص.

خامساً: وجوب دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتأكيد على حتمية استمرارها
حتى تحقق كامل اهدافها.

سادساً: التنبيه دوماً الى حقيقة ان العدو الصهيوني المنتصب لا عهد له ولا امانة
وانه لا يلتزم باي قرار دولي ولا اتفاق الا اذا كان في صالحه والا اذا كان لا
يحول دون سياسته العدوانية التوسعية.

سابعاً: وجوب الحذر من خديعة الحلول السلمية التي يلوح بها وهي في الحقيقة
وسيلة للحصول على تنازلات تدريجية واحباط المشاعر المتأججة ولايقاف الانتفاضة
الباسلة وتبييع الموقف حتى يحكم العدو قبضته ويتحقق غرضه.

هذا وقد انتهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته واعلن بيانه بقيام الدولة
الفلسطينية واعلان استقلالها كما اصدر بيانه السياسي الذي تضمن استعداده
للمشاركة في مؤتمر دولي للسلام يقوم على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢
و٣٣٨ و١٨١ بما يعتبر اعترافاً بالكيان الصهيوني.

والاخوان المسلمون اذ يعلنون ترحيبهم وتأيدهم لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة
ليؤكدوا ان الاساس الوحيد في ذلك هو الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في
اقامة دولته وحكومته على كل ارض فلسطين وانه لا عبرة في ذلك بقرارات هيئة
الامم المتحدة التي تحاول ان تسبغ شرعية للكيان الصهيوني على اي جزء من
الارض الفلسطينية المباركة التي ليس من حق هيئة الامم المتحدة ولا غيرها بل
ليس من حق الشعب الفلسطيني نفسه ان يتنازل عن اي شبر او ذرة منها.

واذا تمكن الفلسطينيون بعون الله من اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة على ارض
الضفة الغربية وغزة فيجب التأكيد على ان ذلك لا يجوز ان يكون بحال من
الاحوال نهاية المطاف وانما هو خطوة على طريق التحرير لكامل ارض فلسطين في

ظل المرتكزات السابقة.

كما يؤكد الاخوان المسلمون مرة اخرى ضرورة الحرص على وحدة الشعب
الفلسطيني بكامل فصائله وعلى ضرورة تجنب كل ما من شأنه إيجاد فرقة تفيد
العدو وتضر بالقضية الفلسطينية كما يؤكدون ضرورة الحذر الشديد من اي موقف
من شأنه انتهاء الانتفاضة الباسلة او التوهين من عزمة القائمين بها وضرورة
استمرارها بكل قوة حتى تتحقق اهدافها.

والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم الوكيل...

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

■ موقع اليهود السوفيات من البريسترويكا



عندما نالت
قرارات

غورباتشوف ضمن

ما يسمى

بالبريسترويكا

وتتابعت خطواته

على نهجها وجدنا

اكثر الذين اعربوا

عن غيبتهم

وسعادتهم بذلك

يهود الاتحاد السوفياتي واخوانهم من اليهود خارجه ولا غرابة في ذلك اذا ما عرفنا
انه حتى الآن لم تظهر البوادر الايجابية للبريسترويكا على شعوب الاتحاد
السوفياتي. فالطواير هي هي والنقص في السلع الاستهلاكية هو هو ولم يلمس
المواطن السوفياتي شيئاً ما عدا ما يقرأه او يسمعه في وسائل الاعلام عن الحريات
والديمقراطية وتوسيع الملكية الفردية وان الذين استفادوا من البريسترويكا منذ
لحظة اعلانها هم اليهود حيث فتحت دون ضجة اعلامية ابواب الهجرة امامهم
وحتى الان هاجر منهم عشرات الالاف الى فلسطين المحتلة وإلى امريكا ودول
اوربا الغربية وهذا على عكس ما يقال ويدّعى من ان عدد المهاجرين اليهود لا
يتجاوز بضعة آلاف.

وقد شجع قانون السفر الجديد الذي ينص على حرية السفر اذا توفرت دعوة
خارجية اليهود على الهجرة من موطنهم الاتحاد السوفياتي لان المنظمات الصهيونية
النشطة توفر هذه الدعوات لمن يريد.

وفي ظل البريسترويكا اصبح اليهود السوفيات يعقدون الاجتماعات و يقيمون
الندوات دون اية مضايقة بل ذهب بهم الامر الى التظاهر والتجمهر في الشوارع
والساحات وشن الهجومات العنيفة على الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة
السوفياتية دون ان تحرك الحكومة السوفياتية ساكناً على غير عادتها بل ان هذه
الحكومة تسامحت الى ابعد الحدود معهم عندما اطلقت سراح من اعتقلتهم من
زعماء منظمة يهودية تسمى نفسها «الاتحاد الديمقراطي» مما اثار الكثير من نقاط
الاستفهام لا سيما وان هذه الحكومة نفسها تضيق على المعادين للصهيونية وتعمل
على محاصرة الانشطة التي تفصح حقيقة الصهيونية وقد تمثل ذلك في وضع العقبات
امام نشر الكتب المناهضة للصهيونية وتوزيعها وتضائل عدد المحاضرات والندوات
التي تتعرض لليهود... وحتى الحملة على ستالين يقودها اليهود السوفيات

الرجال يجهلون أو يتجاهلون هذه الحقائق ويجهلون أيضا أنهم يوم ان كانت أوروبا تحول الرجل حق بيع المرأة وهو الحق الذي ظل معمولاً به حتى سنة ١٩١٧ حسبما جاء في كتاب أصول علم الاجتماع للفيلسوف سبنسر وهو الحق الذي ظل سائداً في بريطانيا حتى سنة ١٩٣٤ نزل القرآن منذ خمسة عشر قرناً ليعلن انتهاء التفرقة بين الرجال والنساء فلقد خلقهم الله من نفس واحدة قال الله تعالى «بعضكم من بعض» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال».

فاذا كان من بيننا من الرجال والنساء وهم عدد غير قليل من يردد افتراءات أوروبا سالفة الذكر ضد الاسلام فان المسؤولية لا تقف عند حد اعلان لجان الأمم المتحدة هذه الحقائق والمقارنة العلمية بل تتبع المشكلة في بيتنا نحن العرب فاذا نشرت صحف عربية المغالطات الموجهة ضد الاسلام عن المرأة فهذه المغالطات هي التي يستند اليها الاجانب سواء من الصحافة العربية او الكتب العربية المحرفة.

فهل تنوي وزارات الاعلام والاعراف والشؤون الاجتماعية والخارجية القيام بدورها بين اهلنا ثم بين الاجانب ولجان الأمم المتحدة ؟

د. نبيلة سليمان

■ باكستان يعد ظهور نتائج الانتخابات



اعلنت بنازير بوتو في مؤتمر صحفي عقد مؤخرًا أنها سوف تغلق المفاعل النووي الباكستاني وكذلك ستوقف انتاج القنبلة الذرية ولن تسمح

باستخدام الطاقة الذرية في باكستان وقالت: ان حزب الشعب له ارتباطات بالغرب تفرض عليه عدم المضي قدماً في البرنامج النووي الباكستاني. ومن جهة أخرى فإن المستقلين في الجمعية الوطنية (٤٠ مقعداً) اخذوا يلعبون على الحبال بين حزب الشعب والتحالف الجمهوري مما جعل كلا من بنازير ونواز الشريف يدعي حصوله على الاغلبية في الوقت الذي وجه فيه رئيس الجمهورية نداء اليهما كي يسمي كل منهما لتأمين الاغلبية لحزبه، ولم يكتف بهذا بل عقد اجتماعاً مع نواز شريف وبنازير كل على حده يوم ١٩٨٨/١١/٢٢ ثم عقد اجتماعاً مع كل من فضل الرحمن مسؤول جمعية علماء باكستان (٧) مقاعد والطف حسين مسؤول حزب المهاجرين (١٣) مقعداً) وسوف يلتقي مع كل من قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية وبعض رؤساء الاحزاب الصغيرة، هذا وقد وعد الرئيس الباكستاني بتسليم السلطة خلال شهر الى الحزب الذي سيتمكن من الحصول على الاغلبية في البرلمان. وقد اعلن انه سوف يتم عقد اول جلسة للبرلمان المركزي (الجمعية الوطنية) يوم ٥ ديسمبر لاختيار رئيس للبرلمان ومعاونيه. من جهة أخرى فإن قيادة التحالف الاسلامي تسعى لاقامة حكومات الولايات المحلية قبل الحكومة المركزية مما قد يؤدي الى رجوع كفتهم في البرلمان المركزي. هذا ونلاحظ ان نسبة ٦٠٪ من الشعب الباكستاني لا يهتم من يحكمهم، يظهر

وينسجون في اطرافها الاقاصيص التي تهدف الى تبرئتهم مما اقترفوه ايام ستالين من جرائم ومجازر جهنمية ومن ضمن ما اختلقوه ونسبوه الى ستالين انه اثناء الحرب العالمية الثانية صمد قائد احد المواقع في مدينة ليننغراد بقوة امام هجمات الجيش الألماني واحبطها الواحدة تلو الاخرى وكان هذا القائد يهودياً فاستدعاه ستالين وعرض عليه ان يعينه عضواً في المكتب السياسي... فرفض وقال لستالين: ان موقعي هو في الجبهة وليس هنا فاصدر ستالين قراراً باعدامه!!

ونحن نساء من بين السوفيات سيصدق ما تخضع عنه الخيال الصهيوني المريض؟ اتنا لا ندرى ماذا ستتمخض عنه البروسترويك بعد بضع سنين ولكن الذي نراه الآن هو انها تقدم تنازلات كبيرة للمعسكر الغربي الذي ما انفك يتنادي بالافراج عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي والتي لا يقصد بها غالباً سوى «حقوق» اليهود السوفيات ونحن نساء هل يأتي يوم يوجه فيه اللوبي الصهيوني في الاتحاد السوفياتي السياسة السوفياتية مثلما يفعل اللوبي الصهيوني في امريكا بالنسبة للسياسة الامريكية؟

■ الاسلام والمرأة بين الامم المتحدة والنساء والعلمانيين



طالعنا الصحف ان مندوب الكويت اعترض على لجنة القضاء على التفرقة العنصرية ضد النساء بالامم المتحدة لقرارها دراسة الديانة الاسلامية

باعتبارها مصدراً يؤثر على القوانين المتعلقة بوضع النساء والنيل من حقوقهن. باسم المسلمات المنتزعات من النساء العربيات تشكر مندوب الكويت على موقفه ولكن نطالب الكويت خاصة وجامعة الدول العربية ان تقدم الى المنظمات الدولية والى اللجان المنشقة عنها دراسة مقارنة بين الاسلام وقوانين أوروبا وأمريكا وروسيا فيما يتعلق بالمرأة فهذه الدراسة تبين بالوثائق ان القوانين الأوروبية هي التي تكرس التفرقة بين الرجال والنساء في الامور التي يتساوى فيها الجميع، ففي دراسة حديثة في كتاب «المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية» للبهنساوي وهو كتاب يحسن الحظ مترجم الى اللغة الانجليزية بدار القلم بالكويت اثبتت هذه الدراسة ان قوانين أوروبا تعطي المرأة نصف الاجر عن ذات العمل كما انها تحرمها من الميراث وتعمل توزيع الثروة عن طريق الوصية كما ان هذه القوانين تسلب من المرأة شخصيتها بمجرد الزواج وتسمى باسم امرة زوجها كما ان هذه القوانين تضع قيوداً كثيرة على حق المرأة في التصرف في اموالها وبعضها يشترط الحصول على موافقة الرجل فالقوانين الحديثة ومنها القانون الفرنسي يلزمها ان تثبت ان تصرفها في مالها لا يس الاموال المقدمة منها الى الزوج ولا يس الاموال المختلطة بينها وبين زوجها ولا يس اموال الزوج الخاصة. وللأسف الشديد فان المشتغلات بقضايا المرأة من النساء وكذا العلمانيون من

دينه. وبذلك فهو ينفذ المخطط الصليبي مثلاً في محاربة الشريعة وعدم إتاحة الفرصة لأي خيار إسلامي وهو المخطط الذي نفذ بدقة في كل بلاد المسلمين بواسطة جنود الاحتلال الصليبي الإنجليزي أو الفرنسي في الماضي.

إن نجاح المشروع الإسلامي يعني للغرب أن المشروع الغربي الذي اتفق في سبيله الكثير في الماضي مهدد بالانقراض وأهل الغرب الصليبيين لا يريدون لنا إلا أن نكون تبعاً لهم ننفذ لارادتهم ونفك قدر المستطاع تحت قبضتهم.

جون قرنق يجرم حرب ربه الكنائس النصرانية ليقوم بما يقوم به الآن كقرنائه من قبل سواء في السودان أو في أي أرض كان للإسلام فيه شأن.

وهو ابن بار لمن تربى على أيديهم سميع لا وأمرهم مطيع، وأوامرهم بصراحة هي: لا تمكنوا المسلمين من التخلص من التبعية الحضارية للغرب لأن هذا التخلص سيمكن المسلمين من التخلص تبعاً لذلك من التبعية السياسية والعسكرية للغرب حيث إن قناعتهم وهي الحقيقة فعلاً — أن الاستقلال السياسي والعسكري الموجود الآن في بلاد المسلمين هو استقلال صوري مفشوش ما دام خيضمهم من مزمار الغرب وسلاحهم من مصانع الغرب فأني يكون الاستقلال؟

إن كنا مخلصين في دعوتنا للخلاص مما نحن فيه من ذل وهوان وإن كنا نريد أن نعيش مستقلين حقاً فعلينا أن ننزع المجال واسعاً للإسلام فهو الوعاء الحضاري لهذه الأمة وهو المخلص المنقذ.

قاتلوا جون قرنق ومن معه من المنافقين والكفار كافة كما يقاتلونكم كافة وجاهدوهم واغفلوا عليهم ولا فخير إن غوت كراماً.

● محمد اليقظان

من نسب الذين ذهبوا للادلاء باصواتهم حيث تراوحت نسبهم بين ٤٠ — ٥٠٪ من المسجلين في قوائم الانتخابات ومعظم هؤلاء كما ظهر من النساء.

○ النتيجة النهائية للانتخابات جاءت مخالفة لكثير من الاستطلاعات وذلك تبعاً للضغوط والمساومات التي يمكن أن تعرض على الشعب قبيل الادلاء بصوته.

○ الخطة التي رسمها أعداء الإسلام للباكستان منذ انشائها تسير على قدم وساق، فقد نجح هؤلاء مؤقثاً في تكوين شعب مسلم لكنه يجهل حقائق الإسلام ومفاهيمه.

○ وجود عدد من الأحزاب الإسلامية مع وجود ١٠ مقاعد لغير المسلمين في البرلمان المركزي.

○ تفشي الأمية الدينية والسياسية بين طبقات الشعب الباكستاني بدليل وجود بعض العلماء الذين ينتمون إلى حزب الشعب ولا يرون غضاضة أن تقدمهم امرأة، ويظهر هذا الأمر جلياً واضحاً عندما أعلن الشيخ فضل الرحمن رئيس جمعية علماء باكستان في الصحف الباكستانية يوم ١١/٢٤ أنه لا مانع من ترأس بنازير بوتو الحكومة القادمة.

○ وجود كثير من الأهواء والنزعات لدى المسؤولين عن بعض الأحزاب الإسلامية مما أدى إلى تقدم حزب بوتو.

○ ظهور العنصر الطائفي والنسائي وبيان أثرها في الانتخابات. وهذا الأمر كان واضحاً في مناطق بلوشستان وكراتشي وحيدرآباد.

○ البئخ والاتفاق في الدعاية الانتخابية من طرف حزب الشعب أضف إلى ذلك ثقل المعب على الحركة الإسلامية وذلك لترسيخ قدمها في الشعب الباكستاني والذي ظهر غياب الفهم الحقيقي للإسلام عن مداركه وحواصيه.

■ المعارضة التشادية تتصالح مع حبري



الانفراج الذي
شهدته أجواء كل
من طرابلس
الغرب ونجمينا،
انعكس بدوره على
الأوضاع السياسية
في تشاد حيث
أبدت أغلبية
القيادات السياسية

■ وقاتلوهم كافة



لماذا يصر
المتنرد جون قرنق
على إلغاء قوانين
الشريعة
الإسلامية؟
هذا سؤال مهم
لأن هذا المتنرد
رفض كل نداءات
السلام التي بلغت

في مجملها أكثر من عشر نداءات ووضع شرطاً واحداً لقبول السلام وهو إلغاء تطبيق الشريعة والعودة لقوانين المستعمر الصليبي التي فرضها على السودانيين بالقوة بعد إلغاء قوانين الإسلام التي كانت سارية قبل الاحتلال.

والسؤال المهم لأن جون قرنق لم يتمرد أصلاً من أجل إلغاء الشريعة حيث قاد هو عصيانه قبل إعلان الشريعة بزمين والتمرد الجنوبي تاريخه قديم يمتد إلى ما قبل الاستقلال. ثم إن القانون الجديد الذي أجارته الجمعية التأسيسية في مرحلة القراءة الثانية يستثني المديريات الجنوبية ذات الأغلبية غير المسلمة.

إذن لماذا يصر على تعطيل الشريعة ويستمر في سفك الدماء وتخريب الديار وتجويع الناس وأمانتهم جوعاً؟

السبب هو أن المتنرد جون قرنق عميل الشرق والغرب صليبي شيعي حاقق متعاون مع العدو اليهودي وهو يكره كل عربي ومسلم حتى ولو كان منسلخاً عن

■ المظاهرات تجدد في أذربيجان وأرمينيا

تجددت
المظاهرات (العرقية
في باكو عاصمة
أذربيجان
السوفياتية وسقط
خلالها ثلاثة قتل
كما استدعى انتشار
قوات سوفياتية
تدعمها ناقلات
الجنود المدرعة في

شوارع المدينة وذكرت الأنباء أن معظم هذه القوات انتشرت في المناطق التي يسكنها الأرمن.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية الأذربيجانية بعد إعلان حالة الطوارئ في باكو أن حظر التجول فرض كذلك على مدينتي كيروف آباد وناخيتشيفان مساء الأربعاء ٨٨/١١/٢٣ بعد أعمال شغب قام بها المتظاهرون وأدت إلى إصابة ١٢٦ شخصا بجروح بالإضافة إلى مقتل الجنود الثلاثة ويأتي تجدد المظاهرات الأسبوع الثاني في أذربيجان لاصرار سكانها على موقفهم من منطقة قاغورناكا وأبخاخ المستقلة ذاتيا والتي يطالب سكانها ومعظمهم من الأرمن بسلخها عن أذربيجان وضمتها لجمهورية أرمينيا المجاورة.

وفي يريفان عاصمة جمهورية أرمينيا تجمع ما بين ٢٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف شخص ليلة الأربعاء والخميس أمام مركز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأرمني وسط المدينة مطالبين بأن يعلن رسميا استئناف دورة البرلمان المحلي وكان متوقعا أن تدرس دورة مجلس السوفيات الأعلى هذه التي توقفت قبل يومين بسبب التطورات في أذربيجان مسائل التعديلات السوفياتية في الاتحاد السوفياتي

لقطات من المجلس الوطني الفلسطيني

- أثناء مناقشة البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني وردت كلمة (قطعان المستوطنين الذين يهاجون شعبنا...) فاعترض أبو اللطف (فاروق قدومي) على كلمة قطعان وطالب بحذفها حتى لا تسيء لمشاعر المستوطنين اليهود... وحذفت؟!.
- في جلسة جانبية صرح أبو اياد أن الدولة الفلسطينية بعد أن تقوم ستوسع شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.
- عندما سئل أبو اللطف هل هناك وعود بشيء؟ قال: لا أعدكم بشيء... لأن احدا لم يعدني بشيء... وهي لعبة قمار... وأسوأ من لكم هذه الوثيقة في ميدان السياسة وفي دول العالم لكي تحصل على ثمنها..
- قيل إن (الإسرائيليين) طرحوا على المنظمة إزالة المستوطنات والمستوطنين في الضفة وغزة مقابل سحب عرب ١٩٤٨ إلى الضفة والقطاع.
- حضر عدد كبير من المراقبين في المجلس الوطني عكس ما كان متفقا عليه بعدم وجود مراقبين.

• وشر البلية ما يضحك!

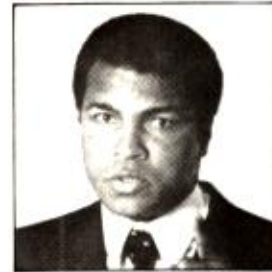


ان اعجب،
فاني اعجب
لأولئك الذين ما
ان ينتخبوا
للسؤلية هيثة
معينة، حتى
يمارسوا هواية
«السفر» المستمر،

وكأنهم انتخبوا ليمارسوا أعمالهم ومهامهم من خلال الطائرات والقنادق وغيرها!.... والعجيب أن مثل هذه الهيئات تن — عادة — من وطأة الديون وضعف الميزانية، ولكن الأموال تظهر فجأة عند سفر الرئيس أو حاشيته!... ان الهيئات في بلاد العالم الثالث، بحاجة إلى رقابة دائمة ومستمرة، تحاسب الرئيس ومن يعاونه، حتى لا تصبح المسؤولية (تشریف) لا (تكليف)!... وحتى لا تصبح المسؤولية مجال تنافس بين أعضاء تلك الهيئات، ليشبعوا فيها «غرائزهم» ويظهروا من خلالها «وجاهتهم»!... فإذا أحس أولئك «الرؤوس» و«حواشيهم» أن هناك من يرصد ويتابع ويحاسب، فإنهم لن يستطيعوا تحقيق مطامعهم «الشخصية» ورغباتهم «الفردية» من خلال هذه المؤسسات التي ظنوا هؤلاء «بيوتهم» يفعلون بها ما شاء لهم أن يفعلوا... وشر البلية ما يضحك!

• أبو البراء

■ كلاي في الخرطوم



وصل بطل
العالم السابق في
الملك محمد علي
كلاي إلى الخرطوم
في ٢٠ نوفمبر
الجاري بدعوة من
منظمة الدعوة
الإسلامية ويشمل

برنامج الزيارة التعرف على تجربة المنظمة في العمل التطوعي ومدى ما حققته من إنجازات في نشر الدعوة الإسلامية وسط ظروف أقل ما توصف به هو صدها لكل عمل يتصل بالإسلام خاصة في منطقة شرق ووسط أفريقيا وقد أبدى محمد علي كلاي اهتماما كبيرا في إقامة قنوات بين منظمة الدعوة الإسلامية والمنظمات الإسلامية الأمريكية المماثلة... ويذكر في هذا المجال بأن محمد علي كلاي يشارك في أنشطة العمل الإسلامي في الولايات المتحدة منذ أن اعتزل الملكة، أما بالنسبة لصلته بالعمل في السودان فتعد زيارته الحالية الثانية من نوعها حيث زار الخرطوم في عام ١٩٨٤ أثناء الاحتفال بتطبيق الشريعة الإسلامية.

المفسدين) سورة القصص ٤.

ولا يمكن للحكم الفاسد ان يدوم لذلك اهلك الله فرعون، ومكن لموسى وقومه في الارض (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص

القصص ٦/٥

وضرب الله مثلا للحكم الصالح بداوود حيث قال (يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) سورة ص ٢٦.

وقد اشاد القرآن بتصرف ملكة سبأ عندما استشارت الملأ من قومها فيما يجب عمله في كتاب سليمان (قالت يا ايها الملأ افترني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون) النمل ٣٢.

والغريب من بعض علماء الدين ان يؤيدوا الاستبداد بالقول بعدم الزامية الشورى، مع الامر الواضح بها في القرآن في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) فاذا كان الله سبحانه وتعالى قد امر رسوله بالشورى وهو الغني عنها بالوحي، ولا ينطق عن الهوى، فكيف بالحاكم في هذا العصر الذي لم يوت عقلا كعقل محمد فضلا عن الوحي النازل من احكم الحاكمين، واذا كان بعض الفقهاء السابقين يقول ان الشورى غير ملزمة للرسول صل الله عليه وسل لا نه يوحى اليه فمع ضعف دليلهم فانه لا يمكن ان يقاس الرسول باحد على الاطلاق، وان يقال ان الشورى غير ملزمة للحاكم، والقول الا صوب والارجح ان الشورى ملزمة على الاطلاق، وان الله الزم رسوله بها فيما لا وحي فيه، بدليل سبب نزول الآية نفسها، وليس في سنة رسول الله صل الله عليه وسلم واقعة واحدة استشار اصحابه فيها ثم خالفهم، بل انه عمل برأي اكثرية اهل الشورى في الوقائع كلها حتى التي كان رأيها مخالفا لرأي الاكثرية، وليس هناك دليل واحد يصح الاعتماد عليه من قرآن او سنة لتأييد القول بان الشورى غير ملزمة للحاكم او غير واجبة عليه، والذين قالوا ان الامر في الآية للتدب مخطئون، اذ مطلق الامر للوجوب لا للتدب، اذ ليس هناك صارف يصرفه عن الوجوب، اما اخذ معنى عدم الوجوب من قوله تعالى في الآية (فاذا عزم فتوكل) فغير واضح، اذ معنى العزم هو الرأي المروى المنقح كما قاله مجاهد في تفسيره ونقله عنه القرطبي، قال القرطبي

الاستبداد أصل الفساد



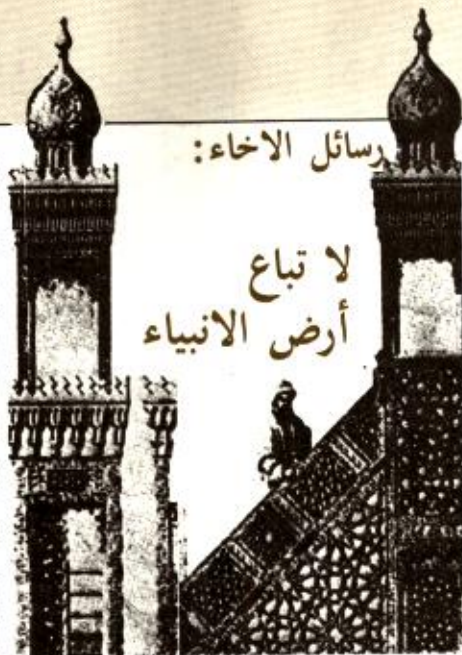
بقلم الاستاذ عبدالقادر العماري

- لا يجوز للعلماء ان يفتوا للحكام بان الشورى غير ملزمة.
- الحكام ملزمون بالشورى حتى لا نعطيهم الحجة ليتخلصوا من كل اوامر الشرع بالتأويلات البعيدة.

من يملك العقل الحصيف، والعلم المفيد، وملك الاخلاص في العمل من اجل المصلحة العامة. ونحن المسلمين عندنا اعظم دستور سماوي جاء بالشورى، فما احرانا ان نسير عليه، فمن اهم الاسس التي اقام عليها الامة الاسلامية انهم متساوون امام الله، لا فضل لاحدهم على الاخر الا بالتقوى، وان العلاقات بينهم تقوم على اساس التكافل والتعاون والتشاور فيما بينهم، وقد وصفهم القرآن بقوله: (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم وما رزقناهم ينفقون) سورة الشورى ٣٨، نلاحظ انه جعل الشورى في هذه الآية بين الصلاة والانفاق من زكاة وغيرها.

ولقد قدم القرآن الكريم نماذج للحكم الفاسد، والحكم الصالح وتدد بالحاكم الطاغية المستبد في اخوذج فرعون، قال تعالى (ان فرعون علا في الارض وجعل اهل شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من

الملاحظ ان الاستبداد في العالم بدأ يتقلص، وان الدكتاتوريات تشارف على الغروب، ولم يعد يرى العالم انقلابات عسكرية بين الحين والآخر الا في حالات نادرة، لم تعد نرى دكتاتورا يذهب وآخر يحمي ويشتد صراع الاسلحة في الدولة الواحدة والجيش الواحد، ويحسم الموقف لصالح من كان في جانبه السلاح الجوي، ونظام الحزب الواحد الذي يدعي قادته ان كل كفالات البشر وعقولهم وكل صفات الخير قد تجمعت فيهم، وان كل الناس وكل العناصر في سائر الاتجاهات ما هم الا اصفار على الشمال، لا تفكير عندهم، ولا عقول توجههم، ولا صفات انسانية تؤهلهم للمشاركة في خدمة مجتمعاتهم، هؤلاء القادة بدأت الارض تهتز من تحتهم، وبدأت احزابهم تتآكل، فقهوا متغيرات العصر وتحاوبوا مع رغبات الشعوب في ان تعيش حرة، لا يتحكم فيها اشخاص، يرون انفسهم اوصياء على الناس، سواء من بلادهم او من غير بلادهم، وان الاولى بالقيادة هو



رسائل الاخاء:

لا تباع
أرض الانبياء

ببيت المقدس واكناف بيت المقدس) رواه احمد صحيح (واهل الشام سوط الله في راضه ينقسم بهم من يشاء من عباد، وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنهم ولا يموتوا الا هما وغما) صحيح. ومن دلائل هذا ان الشام مقبرة الغزاة كالصليبيين والتتار، واليهود آخر الزمان ان شاء الله، وهي كالكبر تنفى حبشها ونفاقها، وكأن منافقيها اليوم كالذين قيل لهم بالامس (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقبلوا خاسرين • قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا فانا داخلون) ٢١ - ٢٢ المائدة

فاهلك الله جبل الحرمة في ارض التيه (يتيهون في الارض اربعين سنة فلا تأس على القوم الكافرين) ونشأ بعدهم جبل العزة والنصر ان شاء الله بعد اربعين سنة من الشكسات والهزائم.. ولن يدخل بيت المقدس الدجال، وقد فتحه الصحابة بعد جهود عظيمة ودماء غزيرة في مؤنة التي مات فيها قادتها الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة وانذقت تسعة اسياف في يد خالد بن الوليد، ثم تبوك ثم جيش اسامة الذي حاص حول فلسطين ثم فتحه ابو عبيدة ومعه سبعة من قادة المسلمين هم خالد وشرحبيل ويزيد بن ابي سفيان والرقال والمسيب وقيس بن هبيرة وعروة بن مهلهل، وتسلم مفاتيحه عمر الذي وجدوا صفته في الانجيل واشترطوا على تسليمه اياه فوافقهم ابو عبيدة على الصلح واعطاهم الامان فصارت فلسطين دار اسلام الى يوم القيامة لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا التنازل عن شبر منها ومن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ولا يغير هذا الحكم حدوث عارض لها او اغتصاب جزء منها لليهود ولا يرفع عن اهلها وجوب القتال لاسترداده وان طال الزمان قال الشيخ رشيد رضا (فعل هذا الرأي يجب على مسلمي الارض ازالة سلطان جميع الدول المستعمرة لشيء من الممالك الاسلامية وارجاع حكم الاسلام اليها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وعجزهم الآن لا يسقط عنهم وجوب توطين انفسهم عليه، واعداد ما يمكن من النظام والعدة له، وانتظار القرص للوثوب والعمل) ٣١٦/١٠.

ملاحظة: كل النصوص مستند فيها الى ادلة صحيحة ثابتة في كتب الحديث لم نعوها خشية الاطالة.

كما جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ومثابة للناس وأمنا وجعل حرم المدينة خيرا لهم لو كانوا يعلمون، كذلك جعل بيت المقدس مهبط الملائكة ومبعث الانبياء ومعراج سيد ولد آدم الى السموات العلوى، ولتبيين الرابطة الوثيقة بينها قال تعالى: (سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله..) (الارض التي باركنا فيها للعالمين) وهي ارض الشام قلبها النابض فلسطين المسلمة قال صلى الله عليه وسلم (يا طوبى للشام.. تلك ملائكة الله باسطة اجنحتها على الشام تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك المؤذيات والى بيت المقدس تشد الرحال، وتضعف فيه اجر الصلوات وكذا السيئات ويخرج منه كيوم ولدته امه ويستحب الاحرام منه الى الحج، والمجاورة له. وفي بيت المقدس واكنافه يرقد اكثر الانبياء ابراهيم الخليل واسحق ويعقوب ويوسف وموسى (قبره على رمية حجر من بيت المقدس الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر) رواه البخاري ومسلم. وقد جمعهم الله تعالى مع سائر الانبياء يصلون خلف نبينا صلى الله عليه وسلم عند مسراه الى المسجد الاقصى. وهي ارض المحشر التي يساق لها الناس من قبورهم، وهي المكان الآمن لاهل الاسلام عند اشتداد الفتن وفيه صفوة الله من خلقه آخر الزمان وان الله تكفل بالشام واهله، والرباط المقيم المحتسب فيه كالمجاهد في سبيل الله، ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك. قيل يا رسول الله اين هم؟ قال:

(ولا يكون ركوب الرأي دون روية عزم) اي انه الرأي الذي يتم بعد المشورة، ولم تقل الآية فاذا عزمتم فتوكل على الله بدون مشورة، او اذا كان لك رأي مخالف فاعمل برأيك، فالعزم والتوكل على الله لا ينافي المشورة، ان فهم العزم والتوكل في الآية على انه العمل بدون مشورة او لو خالفت اهل الشورى فهو بعيد جدا، ولا يجب ان يكون هذا الفهم حجة امام الامر الواضح الصريح، فالامر من الله للرسول صلى الله عليه وسلم مع امكان نزول الوحي والاستغناء عن الشورى يعطينا الدليل الاقوى بان الامر بالنسبة لغيره من الحكام امر لازم لا جدال فيه، وان مراد الله الاقتداء من الامة بالرسول في الشورى، وان الحكام ملزمون بالشورى والا اعطيناهم الحجة ليتخلصوا من كل اوامر الشرع بالتأويلات البعيدة.

قال الشيخ محمد عبده (اذا علمنا ان مناصحة الامراء امر واجب على الرعية كما تدل عليه الآيات والاحاديث وجب على ولاة الامر الا ينصوهم من قضاء هذا الواجب فدل ذلك على ان الامر في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) للوجوب لا للندب، وهو ما يؤخذ من عبارات المحققين من علماء التفسير، فوضح من هذا ان تصرف الواحد في الكل ممنوع شرعا، وان الرعية يجب عليها ان تجعل الحاكم والمحكوم بحيث لا يخرجان عن حد الشريعة الحقة، وان الولاية يجب عليهم استشارة ذوي الرأي في مصالح البلاد ومنافع العباد، وان الشورى من الامور الشرعية الواجبة، فمن رام امرا شرعيا قضت به الشريعة وحتمته على الحاكم والمحكوم جميعا، بحيث لو متعاه لاكتسبنا بذلك اثما مبيها، ومعلوم ان الشرع لم يبيح بيان كيفية مخصوصة لمناصحة الحكام، ولا طريقة معروفة للشورى عليهم، كما لم ينص كيفية من كيفياتها الموجبة لبلوغ المراد منها، فالشورى واجب شرعي، وكيفية اجرائها غير محصورة في طريق معين، فاختيار الطريق المعين باق على الاصل من الاباحة والجواز كما هو القاعدة في كل ما لم يرد نص بنفيه او اثباته).

اننا نقول لعلماء الدين الذين لا زالوا يفتنون الحكام بان الشورى غير ملزمة: ليتقوا الله في دينهم وامتهم، ولا يكونون سندا للظلمين (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود ١١٣. (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) سورة الانفال ٢٥.

استراحة المجتمع

اختبر معلوماتك

- شهد جماعة من الناس بان رجلا قوي العضلات سليم البنية انتحر امامهم بان اخذ يخنق نفسه بيديه حتى فارق الحياة، فهل يمكن ان يكون هذا صحيحا؟
- هل بصمات الاصابع عند التوأم متشابهة؟
- اذا وجدت آثار دم القاتل في مكان الجريمة فهل يمكن بتحليل هذا الدم ان تعرف هل هو رجل ام امرأة؟
- هل يمكن بفحص جثة المجني عليه بعد ثلاث سنوات من دفنه ان يعرف هل مات مسموما بالزئبق؟
- طفت جثة غريق على سطح الماء ووجدت رثاه خاليتين من الماء فهل هذا يدل على ان الوفاة حدثت قبل لقاء الجثة في الماء؟
- وجدت في قبضة يد فتيل خصلة من شعر القاتل فهل يمكن معرفة القاتل من خصلة شعره وحدها؟

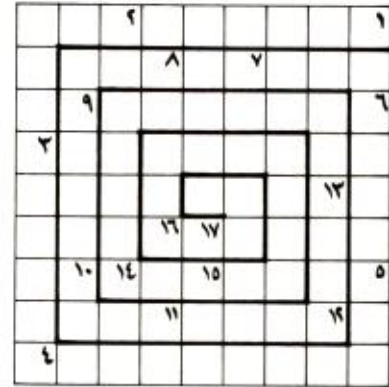
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢ + ٨ + ٤ + ١٠ + ٣ احد جزئي الارض
٩ + ٥ + ٩ + ٤ اصابع
٤ + ١ + ٣ يصب
٦ + ٢ + ٣ يعطي
١١ + ٩ + ٧ متشابهات

من هو؟

صحابي جليل من الاوائل الذين دخلوا
الاسلام واسمه من ثلاثة مقاطع؟

الشبكة اللولبية



- ١ - من الطائرات المدنية السريعة
- ٢ - من الاسماك وتسمى صديق الانسان
- ٣ - عاصمة افريقية
- ٤ - اول شهيد في الاسلام
- ٥ - تلال
- ٦ - يجوز
- ٧ - للسؤال
- ٨ - قلب
- ٩ - من الاشكال الهندسية
- ١٠ - من اشكال القمر
- ١١ - من الحمضيات
- ١٢ - مفيد
- ١٣ - احد الخلفاء الراشدين
- ١٤ - من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
- ١٥ - احد الصحابة الاجلاء
- ١٦ - إله
- ١٧ - عكس حار

المربع المناسب في المكان المناسب: الشبكة اللولبية:

- ١ - نواكشوط
- ٢ - طغيان
- ٣ - نوادر
- ٤ - ربيع
- ٥ - عكرمة بن ابي جهل
- ٦ - لحد
- ٧ - دبور
- ٨ - رياح
- ٩ - حنين
- ١٠ - نهاوند
- ١١ - دميم
- ١٢ - مسلم
- ١٣ - مكة
- ١٤ - هود
- ١٥ - دينار
- ١٦ - رسول
- ١٧ - لبنان
- ١٨ - ناقص
- ١٩ - صحارى
- ٢٠ - يرموك
- ٢١ - كويت

ذكاء:

خذ ٣ كرات في كفة و٣ في الكفة الثانية فان تعادلا في الوزن فان الكرة الثقيلة في الكرتين الاخيرين فبالوزنة الثانية تستطيع ان تحدها اما اذا رجحت كفة عن اخرى في الوزنة الاولى فعليك ان تأخذ الثلاث الكرات الراجحة ثم تضعها مرة اخرى كل واحدة في كفة والشالطة معك وبذلك تعرف اين الكرة الثقيلة.

من هو: سعد بن معاذ؟

اجابات العدد ٨٩٢

معلومات
عامة

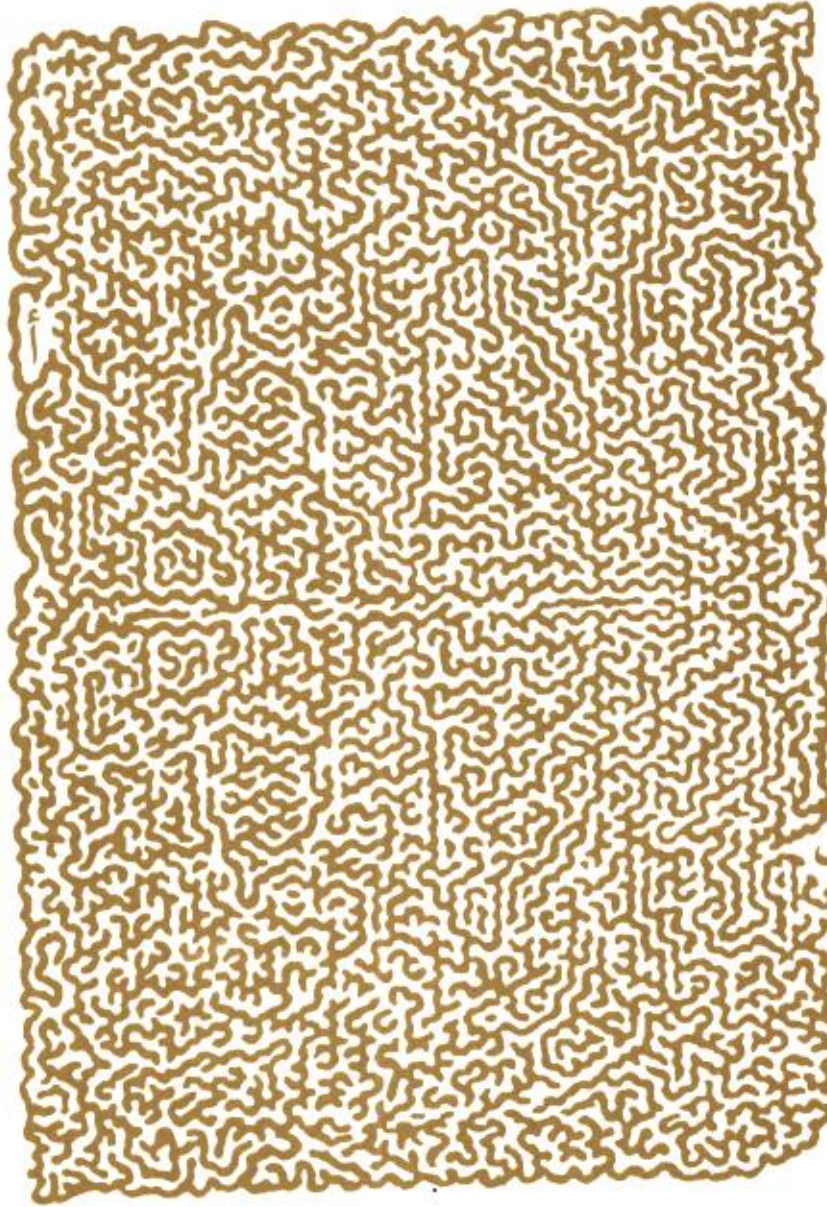
• بين عام ١٩٦١ و١٩٧٥ انفق
الامريكيون على حرب فيتنام اكثر من
١٧١ مليار دولار. وماذا كانت
النتيجة؟؟

• دلمون اسم اطلق على البحرين منذ
خمس الاف سنة، وهي باللغة السومرية
تعني (الجنة) وسميت بذلك لحضرتها
وجالها.

• من روائع العدد ٧
عجائب الدنيا السبع واللوان الطيف
الرئيسية وعدد قارات الارض وعدد
ايام الاسبوع وعدد بعض الدورات
الطبيعية لظواهر الجو، ومن اروعهم هي
آية قرآنية:
«ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم».

• اظهرت دراسات بعض العلماء ان
قامة الانسان تبدأ بالتقلص بعد
الثلثين من العمر بنسبة ١ر٢٥ سم
كل عشرين عاما.

• في بحر آزوف وفي فصل الصيف
ترتفع الحرارة على سطح الماء ويتوقف
تبادل المياه بين مختلف الطبقات
وتتوقف عملية الاكسجة الداخلية مع
ما يتبع ذلك من كوارث على الاسماك
التي تموت بالجملة.



هذه مشاهة من النوع الجمبرو فهل
تستطيع ان تتحرك من حرف (أ) الى
ب) في خلال نصف ساعة حاول فقد
توفق في اقل من ذلك.

جبرو متاهة



• عفوا يا دكتور...! •

في إحدى محاضرات كلية الشريعة صعقت بتفسير دكتور المادة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها ليست سوى موضة حيث قال خلال شرحه: بان هناك موضة جديدة ظهرت هذه الايام هي اعفاء اللحى وليس الدشاديش «الميدي على حد قوله» موضحا بان هذه الامور ليست سوى قشريات لا اهمية لها للمسلم فان ما يهم هو الايمان الداخلي فقط.

آه من زمان غدت فيه سنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام موضة، فحقا هو زمان عجيب اصبحنا لا نفرق فيه بين الحق والباطل ومن هذا الباطل من دكتور واستاذ في كلية الشريعة؟! وعفوا يا دكتور.

• طالبة في كلية الشريعة - الكويت

• الى عادل امام •

هل الاخ عادل من المحبين لله تعالى؟ لا اشك في ذلك واقول له ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا، فقد قال سبحانه: «ايحسب الانسان ان يترك سدى» اي لا يؤمر ولا ينهى؟ اذن.. لماذا الصراخ في وجه الحق والتصدي والتعالي عليه؟! فالعودة... العودة اخي عادل وجميع المثليين في كل مكان.. العودة الى المعنى الصحيح لكلمة (لا اله الا الله) التي ينطق بها الجميع دون فهم لمضمونها.

لماذا تفرغ هذه الكلمة الجميلة التي هي مفتاح الجنة من مضمونها ومستلزماتها حتى اصبحت كلمة تنطق باللسان فحسب؟!!

انما الاسلام الذي يرضى الله عنه في الدنيا والاخرة هو نطق لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل بمقتضاها وتأدية الفرائض، وهو ايضا الاستسلام الخالص لله، الاستسلام له بكل ما تحوي هذه الكلمة من معان، وهذا النوع من الاستسلام يجعلك لا تخاف الا من الله ولا تتلقى الا من الله، ولا تشيع الا القرآن والسنة المطهرة، فتكون خطواتك كلها محكمة بعيدة عن خطوات الشيطان وطريقه.

• اختك في الاسلام

• ملكة جمال «النصر والسلام» •

فريال عمانوئيل حنا - نصرانية او يهودية - فازت باللقب الاول للملكة الجمال فهل انتهت الحرب يا مسلمون حتى تغضبوا الله بمعاصيكم؟

• الفتاة الذهبية •

في مقالة تحت عنوان «الفتاة الكويتية الذهبية» اقول: ليس ما يكتسبه من وسائل التفتيش؟! هل يريدون المرأة المسلمة ان تكون قدوتها الفتاة الرياضية السافرة؟

انهم يقولون... حتى تكوني ذهبية انبذي العبادة وراءك وارتي الجينز صففي شعرك مثل مطربات الروك... لا تتحدثي العربية اطلاقا فانها سبب انتكاستك... لا بد ان تكون ثقافتك غربية.

.... ونحن نقول... لن نتحدث الا بلغة القرآن وستتمسك بالعبادة رمز الحجاب... فاكثروا ما تشاءون فاننا قد وعينا اساليبكم.

• اختكم وفاء

جدة - السعودية

المحرر: شكرا على القصاصة المرفقة..

• سرقة العقل العربي •

تحية ملؤها الاكبار والتقدير لجلتكم الغراء رائدة الصحافة الاسلامية وبعد فقد اطلعت على افتتاحية العدد ٨٨٨ تحت عنوان «سرقة العقل العربي».

وتلك العوامل تجعل المسلم غريبا بين المسلمين وذلك بسبب مفاهيم سادت المجتمع الاسلامي وخصوصا في المنطقة العربية الخليجية. وهذه المفاهيم لم تظهر بشكلها المؤثر الا بعد ظهور ثروة النفط ولكنها ترفع البعض الذين لا يجتهدهم جمع المال الى التفكير في مغادرة هذه البلاد حفاظا على كرامتهم وهربا من المجتمع الذي يكاد ينذرهم.

ان مثل هذه الامور وان كانت مقبولة في دول تسودها الافكار العلمانية الا انها غير مقبولة وتعتبر خطيرة جدا في ارض تحتكم الى الشريعة في شؤون حياتها وحينئذ لا نستغرب من بعض هؤلاء الذين يحملون مؤهلات عليا حينما تستجيبون لاعلانات الهجرة الى بلاد الغرب الكافرة لانهم بخيرتهم السابقة يعلمون تماما انهم العاملة هنا لن تكون اسوأ مما قاسوه بين اخوانهم المسلمين على اسوأ تقدير. ن. ح. ش. • مواطن احدى دول الخليج

متابعات

• اذاعة الكويت... و«الشيخ»! •

ارجو توجيه ملاحظتي هذه لاذاعة الكويت حيث اذاعت ضمن برنامج (اذاعة على الهواء الساعة ١٣٠ صباحا) في تاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٨٨ فقرة عن حركة الشيخ قالت فيها (بتصرف واختصار): قامت حركة الشيخ على التسامح والبساطة والابتعاد عن التعقيد وحركة الشيخ تشبه حركة مارتن لوتر... قائد هذه الحركة (جورج): وهي تهدف للاصلاح في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تعتمد على مبدأ الحوار - لاقناع الآخرين (!) انتهى.

وهذا يا اخوتي ما قاله اذاعة الكويت الاسلامية تبث من بلد مسلم معروف بمواقفه الاسلامية المشرفة وغيته على الاسلام وعلى المسلمين والتي ترى في الحوار مبدأ لاقناع الآخرين ما عدا المسلمين المستضعفين في الهند حيث لا تجد حلا سوى (الذبح والدم) ولا حاجة لاجترار الالم وعرض الذكريات الباكية...

اخوتي... لقد كفنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا كان القصد من وراء الرسالة وجزاكم الله خيرا.

• اختكم - ام حمزة

الكويت

المحرر: جزاك الله خيرا على ملاحظتك.. ونرجو من الاخوة المسؤولين في الاذاعة مراجعة معدني مثل هذه البرامج... ونرجو ان يكون الخطأ غير مقصود.. والله الموفق.



الا توجلوا المعاصي قليلا؟ وهل النصر أو السلام يحتاج الى افخاذ تعرض وصدور عارية تبذل واعراض تستهلك... قليلا من الحياء... اليس منكم رجل رشيد؟

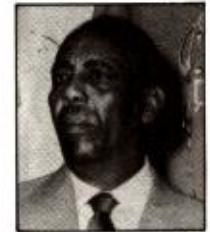
• ابو عبدالله
المدينة المنورة - السعودية

• ثقافة شبابنا ! •

إذا سألت احدا من شبابنا عن الاصول الثلاثة التي يجب ان يعرفوها لما اجابك ولو سألته عن ابطال الاسلام او عن من قتل صناديد الكفر لما كانت عنده اجابة.. ولكن بالمقابل اسأله عن المطرب صاحب اغنية كذا وكذا او عن ابطال المسلسل الفلاني او عن آخر صحبات الكافر الملحد (مايكل) فسوف تكون عنده اجابات ولو طلب منه ان يكتب لك الاجابة عن هؤلاء فسوف يملأ لك الاوراق البيضاء ويحومها الى زرقاء... هذا حال شبابنا.

• ابراهيم الشري
السعودية

• شكرا لكم •



نشكر لكم كثيرا عن مقالكم في العدد (٨٨١) عن المذابح في شمال الصومال حيث كشفتم حجم المأساة هناك وما يذيق هذا النظام لقاسم شعبه المسلم من العذاب. بعد مقالكم هذا اعترف النظام الحاكم ولأول مرة منذ بداية الحرب (بلسان وزير الداخلية) ان لخسائر هناك في شمال الصومال جسيمة وان عدد اللاجئين قد بلغ مليون ونصف وان مدنا كاملة قد مرت ثم بعد اعترافه هذا طلب مساعدات فورية من الدول العربية والاجنبية !!

اخيرا اقول لقد حان الوقت المناسب للتيار الاسلامي في الصومال ان ينقذ هذه الامة من هذا لنظام القاسم ثم يقودها ويسد الطرق امام اي ظام غير نظام الاسلام ان يحكم البلاد مستقبلا.

• عمر احمد الصومالي
السعودية - الظهران

• جيش محمد سوف يعود •

ايانا مني باهمية الانتفاضة المباركة والنصرة لها باي شكل من الاشكال كتبت لكم تحت عنوان «جيش محمد سوف يعود».

ماذا تنتظرون يا يهود
من شعب طفلهم يسود
يعلي راية الاسلام لتقود
انتفاضة تقتلع الحصون والسدود
ويهتف: خبير خبير يا يهود، جيش محمد سوف يعود

ليحطم فوق رؤوسكم التلمود.

خيروني: هل اغتتكم الجنود
او نفعتمكم الحشود
فاسمعوها مني مدوية كالرعود
نعم للصمود لا للجمود
والا فاذهبوا الى حيث لا عهد ولا عقود
فموعدكم النار ذات وقود

• خالد سليم شهاب
الكويت - بيان



• انواع المعروف •

المعروف نوعان، قول وعمل، فمن القول طيب الكلام، وحسن البشر، والتودد بجميل القول، والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع، لكن لا يسرف فيه فيكون ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود، وفي منشور الحكم: من قل حياؤه قل احباؤه.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء - الاردن

• ردود قصيرة •

• الاخ الكريم محمد نجيب - قم - ايران
نشكرك على ارسال المعلومات في رسالتك الخاصة... جزاك الله خيرا... مع املنا باستمرار مراسلتك.

• الاخ راشد سعد - السعودية

عنوان فضيلة الشيخ حسن ايوب
المملكة العربية السعودية
جدة - جامعة الملك سعود

• الاخوة «قاريء مسلم» - جدة - «محمد طير» الدمام - «محمد سعيد» سلطنة عمان - الاخوت «بثينة عبدالرحمن» الاحساء.
كما ذكرتم في رسالتكم الاعلان كان بطريقة الخطأ وقد اشرنا الى ذلك في عددتين متتاليتين ونشكركم على المساهمة والتتويه....

• الاخ عبدالعزيز الحميدي - الرياض
اقترحكم بشأن ترتيب نقل المدرسات الى المدارس والاعتماد على الرجال في قيادة السيارات امر طيب ومطلوب.
ونأسف عن التأخر في الرد على رسالتكم الرقيقة ونأمل ان تشلقى منكم المزيد للاستفادة... وجزاك الله خيرا..

• الاخ احمد علي الفريح - الكويت
الفقة التي ذكرتها في رسالتك فقة ضالة مضلة ووضعت احاديث كاذبة ومنكرة وتقولت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان يحفظ المسلمين من كيدهم ومكرهم..

• الاخ محمد عبدالرحمن هوساوي - السعودية - الحويل
الكتاب غير متوفر لدينا.. ولكن !! بامكانك الحصول عليه من المكتبات الاسلامية... وشكرا.

• الاخ أ. الشري - السعودية
لا يجوز وضع التماثيل في البيوت... وقد وردت احاديث كثيرة في التحريم والنهي عن ذلك... وجزاك الله خيرا.

• الاخ عوض احمد ناجي - اليمن
الشريط غير موجود لدينا مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• الاخ عبدالمنعم مؤمن - الجزائر
هناك صعوبة في تحقيق هذا الطلب... وبامكانك الاستفسار والسؤال عن طريق سفارة الكويت لديكم... وفقك الله ورعاك.

• الاخ سيد عبدالله حبيب - الرياض
نشرنا مقالات كثيرة عن الرئيس ضياء الحق حتى خصصنا ملفا له.. ونحن لا نهمل الرسائل وقد يكون البريد سببا في عدم وصول رسالتك... وقد ارسلنا لك رسالة خاصة بالبريد على عنوانك... نأمل ان تكون وصلتك... وفقك الله واعانك.



يكتبها هذا الاسبوع

الاستاذ عبدالله بابني

حروف علم رقعة الشطرنج

لبنان والحل المطلوب

الاحداث، وكيف تعطلت حساباتهم عن هذه المجريات وهي ظاهرة للعيان ومحسوبة عند البسطاء من الناس؟؟ ومع هذا فكلن تتأخر هذه المبادرة خير من الا تأتي ابدا لان من المفروض ان تكون أرحم من اية مبادرة اخرى!!

فنحن المسلمين في لبنان نتمنى على العرب زحزحة المتسلطين من الموارنة الذين كلما بدت قيادة فيهم او انتهى عهد وجاء آخر، كلما تصلب موقفهم حرصا على التمييز والسيطرة؟؟ حتى كان جمعهم في الصرح الذي حسب البعض انه دار حكمة واعتدال؟؟ فإذا به يشد ازر المتصلبين ويصبح جامعا لفرقاتهم حتى لا تنتهي العقدة او ينجز الحل؟؟ والمطلوب من المبادرة العربية ان ترى الامور بعين واعية وبصيرة راشدة وان لا تترك لبنان مستمرا في التخبط والفلتان.... وهنا لا نخفي خوفا من الصراعات التي تعصف بين الانظمة والخلافات التي تصيح في النهاية تسديد حسابات؟

وقد بدا ملامح ذلك قبل ان تصل المبادرة الينا؟

وليكن معلوما انه من المحال الوصول الى حل في لبنان — لا عربيا ولا دوليا — اذا كانت النظرة الى اسرائيل على ما هي عليه من التفاوت والابتعاد، اذ بات البعض يرى فيها امرا واقعا يسعى للاعتراف به ومصالحته واقامة دولة الى جواره؟ والبعض الاخر يحاول الا يربط الجيل القادم باصفاد هذا الاعتراف، وبدعم كل ما من شأنه التأخير في ذلك لفرصة سائحة يكتب فيها لهذه الانتفاضة التغيير المطلوب والخلاص المنشود من هذا الواقع المرير؟؟

مع تفاقم حال التردّي التي اعقبت تعطيل المؤسسات في لبنان، وسقط معها البلد في صراع واضح بين اتجاهين، ووضع قائم على حكومتين، يتساءل الناس، والمعاناة قد اعيتهم والمكابدة قد اتعبتهم، وبعد هذا الى اين؟ فالمبادرات الدولية قد نشطت ولقاءات السفراء قد تعددت وهم يرددون ان الحفاظ على البلد ووحدته ضرورة قصوى وفرصة يجب الا تزول؟

والسؤال المطروح كيف يمكن لهذا الوضع ان يقوم ويستمر وان تطلق يد الادوات حرة قادرة على انجاز دورها لو لم يكن هناك دعم وتأييد لها؟ وبالذات من هذه القوى التي لها اسماء... الكبار والعظمى والدولية...؟ ولا فرق في هذا بين الشرق والغرب حيث تتسارع المبادرات الامريكية والفرنسية ومن «الفاتيكان» وكلها في النتيجة لا تقدم الا ما هو مرسوم لها من استمرار ازمة وتضاعف وتيرة يكون بعدها التقسيم والتفتيت محصلة لها؟ او تكون مرحلة مواجهة ما افرزته الصحوة الاسلامية من مقاومة باسلة وانتفاضة مستمرة تمهيدا للاستيعاب والاعداد للمؤتمر الدولي القادم؟ وقد غدا الاعتقاد جازما ان لا حل لقضية لبنان وبالتالي تحديد ما يمكن اتخاذه من خطوات يكون للبنان فيها حصة للتنفيذ على ارضه من اقتسام وترتيبات في جنوبه الا بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية؟ وتأتي اليوم المبادرات العربية وترفع حرارة الاشقاء الذين يحاولون اصفاء صفة الامة والخطورة لما وصل اليه لبنان، والغريب كما يردد الناس بعفوية: اين كان الاشقاء قبل تسارع